مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

سفر السعادة

المؤلف

محمد بن يعقوب بن محمد (الفيروزآبادي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : كشف السعادة في عبادة

اسم المؤلف : الفيروزابادي

مصور عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٨ حديث شيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث تيمور

١٩٨

تجور

سفر السعادة للفيروزابادي

ترجمة المؤلف

هو الامام العالم العلامة مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم
ابن عمر الشيرازي الفيروزابادي الصديقي الشافعي ابن ابي بكر بن احمد بن احمد بن فضل
الله بن الشيخ ابي اسحق ولد بكوة السبت من جمادى الاولى سنة ٧٢٩ وتوفي ليلة الثلاثا
العشرين من شوال سنة ٨١٧ ودفن بزبيد في اليمن وقد كان ناهز التسعين وهو
صاحب القاموس والفايق في اللغة حتى طبع لباب البيت الشريف وقال اهل مكة خذوا
لعلكم من رجل عجمي لاجل كتابه الفايق وقد قيل في تصنيف كتاب القاموس

مذ مد مجد الدين في ايامه ✤ من بحر فايض علمه القاموسا
بطلت صحاح الجوهري كانه ✤ سحر المدائن حين القى موسى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

حديث تيمور

١٩٨

تيمور

سفر السعاده للفيروزابادى

ترجمة المؤلف

هو الامام العالم العلامه مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم
ابن عمر الشيرازى الفيروزابادى الصديقى الشافعى ابن ابى بكر بن احمد بن احمد بن فضل
الله بن الشيخ ابى اسحق ولد ضحوة السبت من جمادى الاولى سنة ٧٢٩ هـ وتوفى ليلة الثلثا
العشرين من شوال سنة ٨١٧ هـ ودفن ببزبيد فى اليمن وقد كان ناهز التسعين وهو
صاحب القاموس والضايق فى اللغة حتى طلع لباب البيت الشريف وقال لاهل مكه هذا
لعنتكم من جل بحمى لاجل كتابه الضايق وقد قيل فى تصنيفه كتاب القاموس

مذ مد مجد الدين فى اياميه ✤ من بحر فايض علمه القاموسا
بطلت صحاح الجوهرى كانه ✤ سحر المدائن حين القى موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث تيمور

١٩٨

تيمور

سفر السعادة للفيروزابادي

ترجمة المؤلف

هو الامام العالم العلامة مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم
ابن عمر الشيرازي الفيروزابادي الصديقي الشافعي ابن ابي بكر بن احمد بن احمد بن فضل
الله بن الشيخ ابي اسحق ولد بضحوة السبت من جمادى الاولى سنة ٧٢٩ وتوفي ليلة
العشرين من شوال سنة ٨١٧ ودفن ببزبيد في اليمن وقد كان باهر التسعين وهو
صاحب القاموس والفايق في اللغة حتى طلع لباب البيت الشريف وقال لاهل مكة خذوا
لعلمكم من رجل عجمي لاجل كتابه الفايق وقد قيل في تصنيفه كتاب القاموس

صنف مجد الدين في ايامه ✣ من بحر فايض علم القاموسا
بطلت صحاح الجوهري كانه ✣ سحر الدائن حين القى موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والثناء على حضرة ذي الكبرياء، والصلاة بلا انتهاء على رئيس
الانبياء، وخلاصة الاصفياء، وآله واصحابه الاتقياء، وعلى ازواج التابعين
من الصالحين والاولياء، فلتعلم طائفة الاحباب والاصحاب، وذمرة العقلاء
من ذوي الالباب، ان طريق الحق الذي هو الصراط المستقيم من اجل ان غاية
ذلك هو الحق جل شأنه اشرف الطرق واجلها، وانور السبل واكملها، وسلوكها
بغير متابعة هاد ماهر، وخريت باهر لا يمكن بل لا يتصوره لاجرم ان
من تشرف بدرك هذا المعنى علم ان اتباع سيرة رئيس الهدى وكبير من اختير
من حضرة الرحمن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم والاهتداء بسنة
جنابه القدس هو سبب النجاة الابدية وموجب القرب والوصول الى الحضرة
الربانية والاوسيلة منها اشرف والا طريقة منها اقرب ومصداق ما قلنا

قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومفهوم الكلمة الجامعة
النبوية الدين النبيه الجاذب الامثال اجابة ملتمس كبير من الذرية
المقدسة النبوية ونبعة من الدوحة المكرمة المصطفية في ابان ابوة
ثبت في صحاح الاخبار من الطريقة الانيقة المحمدية والسنة السنية النبوية فاجريتها
القلم بها لتكون دستورا لمن اراد ادراك السعادة فليعتمد عليها في باب العبادة
اعتماد المليا ولا يعبأ بخلاف زيد وعمرو فان هذه المسائل ستكتب على وجه
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة وكل متعبد
ثم سلوك هذا المنهج المستقيم بطريق الاخلاص امكن يدطلبه التعلق بطرق
مقصوده وتخالف طينته الطيبة بالاخلاق المقدسة النبوية ان شاء الله
تعالى وهذا سفر السعادة جعلناها محتويا على فاتحة وخاتمة وابواب
تحتوي على فصول ونأمل ان تحيط انوار اسراره بالكافة وتكشف ان شاء الله
العزيز فاتحة الكتاب في ذكر حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول
الوحي وبيان عبادته في تلك الايام لما بلغ صلى الله عليه وسلم سبع سنين
وتوفي جده عبد المطلب واقتضى عمه ابو طالب بشرف كفالته وتربيته
امر الله تعالى شأنه اسرافيل عليه الصلاة والسلام ان يقوم بملازمته
فكان قريبا منه الى ان اتم احدى عشرة سنة ثم امر جبرائيل عليه الصلاة واللام
بملازمته تسعا وعشرين سنة بطريق المواقبة والمقارنة لكن لم يطلعوا له
وفي بعض الروايات الصحيحة ان اسرافيل ظهر له في ملازمته مرارا وكلمه بكلمة
وكلمتين وقبل نزول الوحي بمدة خمس عشرة سنة كان يسمع صوتا الحيانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والثناء على حضرة ذي الكبرياء، والصلاة بلا انتهاء على نبيه
الانبياء، وخلاصة الاصفياء، وآله واصحابه الاتقياء، وعلى اولاده التابعين
من الصالحين والاولياء، فلما تعلق طائفة الاحباب والاصحاب، وزمرة العقلاء
من ذوي الالباب، ان طريق الحق الذي هو الصراط المستقيم من اجل ان غاية
ذلك هو الحق جل شأنه اشرف الطرق واجلها، وانور السبل واكملها، وسلوكها
بغير متابعة هاد ماهر، وخرق باهر لا يمكن بل لا يتصوره لاجرم ان
من تشرف بدرك هذا المعنى علم ان اتباع سيرة رئيس الهدى وكبير من اختير
من حضرة الرحمن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم والاهتداء بسنة
جنابه القدس هو سبب النجاة الابدية وموجب القرب والوصول الى الحضرة
الربانية والاوسيلة منها اشرف والاطريقة منها اقرب ومصداق ما قلنا

قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومفهوم الكلمة الجامعة
النبوية الدين النضيج الجاف الاشتمال اجابة ملتمس كبير من الذبير
المقدسة النبوية ونبعة من الدوحة المكرمة المصطفية في ابيات ابوابها
ثبت في صحاح الاخبار من الطريقة الانيقة المحمدية والسنة السنية النبوية فاجرينا
القلم بها لتكون دستورا لمن اراد ادراك السعادة فليعتمد عليها في باب العبادات
اعتماد الميت الاحياء ولا يعبأ بخلاف زيد وعمرو فان هذه المسائل ستكتب على وجه
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة، وكل متعبد
تمسك هذا النهج المستقيم بطريق الاخلاص امكن ان يدرك طلبه التعلق بطرف
مقصوده وتخلقت طينته الطيبة بالاخلاق المقدسة النبوية ان شاء الله
تعالى وهذا سفر السعادة جعلناها محتويا على فاتحة وخاتمة وابواب
تحتوي على فصول ونأمل ان تحيط انوار اسراره بالكافة وتكشف ان شاء الله
العزيز فاتحة الكتاب في ذكر حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول
الوحي وبيان عباداته في تلك الايام لما بلغ صلى الله عليه وسلم سبع سنين
وتوفي جده عبد المطلب وافتخر عمه ابو طالب بشرف كفالته وتربيته
امر الله تعالى شأنه اسرافيل عليه الصلاة والسلام ان يقوم بملازمته
فكان قرينه دائما الى ان اتم احدى عشرة سنة ثم امر جبرائيل عليه الصلاة واللام
بملازمته تسعا وعشرين سنة بطريق المواقفة والمقادنة لكن لم يطل له
وفي بعض الروايات الصحيحة ان اسرافيل ظهر له في ملازمته مرارا وكلمه بكلمة
وكلمتين وفي نزول الوحي بمدة خمس عشرة سنة كان يسمع صوتا احيانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يرى شخصا وسمع سببا كان يرى نورا وكان يرى سرورا ولم ير شيئا غير
ذلك ولما قربت ايام الوحي لحب الخلوة والانفراد فكان يتعلى في جبل حراء وهو
على ثلاثة اميال من الكعبة وبه غار صغير طوله اربعة اذرع وعرضه ذراع وثلث
في بعض المواضع وفي بعضها اقل اختار هذا الخلوة هناك والعلماء في عبادته في خلوته
قولان قال بعضهم كانت عبادته بالفكر وقال بعضهم بالذكر وهذا القول
هو الصحيح ولا تعريج على الاول ولا التفات اليه لان خلوة طالب طريق
الحق على انواع الاول ان يكون خلوته هم لطلب مزيد علم الحق من الحق لا بطريق
النظر والفكر وهذا غاية مقاصد اهل الحق لان من خاطب في خلوته كونا
من الاكوان او فكر فيه فليس هو في خلوة قال شخص من طلاب الطريق لبعض
الاكابر اذكرني عند ربك في خلوتك قال اذا ذكرتك فلست معك في خلوة ومن
ثمة يعلى سرا انا جليس من ذكرني وشرط هذه الخلوة ان يذكر بنفسه
وروحه لا بنفسه ولسانه الثاني ان يكون خلوتهم لصفاء الفكر لكي
يعم نظرهم في طلب المعلومات وهذه الخلوة لقوم يطلبون العلم من ميزان
العقل وذلك الميزان في غاية اللطافة وهو باد في هواء يخرج من الاستقامة وطلاب
طريق الحق لا بد خلوتهم في مثل هذه الخلوة بل تكون خلوتهم بالذكر وليس
للفكر عليها قدرة ولا سلطان ومهما وجد الفكر طريقا الى صاحب الخلوة
فينبغي ان يعلم انه ليس من اهل الخلوة ويخرج من الخلوة ويعلم انه ليس
من اهل العلم الصحيح الا اذا كان من اهل ذلك لحائلت الحجاب الآ
لهيبته وبين دوران رأسه بالفكر الثالث خلوة يفعلها جماعة

لدفع الوحشة من مخالطة غير الجنس والاشتغال بما لا يعني فانهم اذا راوا
الخلوة انقبضوا فلذلك اختار والخلوة الرابع خلوة لطلب زيادة فتجرد في الخلوة
وخلوة حضرة الرسالة من القسم الاول وكان بعيدا جدا من الجبال الطوال
والرمال ذوات اليد واستغرق في حر الاذكار التقليبية وانقطع عن الاضداد بالكلية
وظهر له الانس والخلوة بتذكر من لاجله الخلوة ولم يزل في ذلك الانس
ومرآة الوحي تزداد من الصفا والصقال حتى بلغ اقصى درجات الكمال فظهرت بشائر
صبح الوحي واشرقت وانتشرت بروق السعادة وتالقت فكان لا يرى شجرا ولا حجرا
الا قال بلسان فصيح السلام عليك يا رسول الله فكان ينظر يمينا وشمالا فلا
يرى شجرا ولا حجرا الا فيما هو في بعض الايام قائم على جبل حرا اذ ظهر له شخص
وقال ابشر يا محمد انا جبريل وانت رسول الله لهذه الامة ثم اخرج له قطعة نمط
من حرير مرصعة بالجواهر ووضعها في يده وقال اقرأ قال وما انا بقارئ ولا
ادري في هذه الرسالة كتابة قال فضمني اليه حتى بلغ مني الجهد ثم اطلقني وقال
اقرأ قلت لست بقارئ فغطني حتى بلغ مني الجهد فعل ذلك ثلاثا وهو يأمرني
بالقراءة ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم قال انزل عن الجبال فنزلت معه
الى قرار الارض فاجلسني على ركبتك وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض
فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل منها تمضمض واستنشق وغسل كلا عضوي ثلاثا
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل كفعله فلما تم وضوءه اخذ جبريل كفا
من ماء فرش به وجه الرسول ثم قام وصلى ركعتين والرسول يقتدي به ثم قام الصلاة

وغطني صوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال احاديث الصحيحين رضي الله عنهما
خلاف ما ذكره المصنف رحمه الله فيما
ما ذكره بعد والله اعلم اه ص

هكذا ولما فرغ من الوضوء والصلاة والتعليم غاب جبريل وجاء الرسول الى مكة
فقص على خديجة القصة وعلمها الوضوء والصلاة فتأهب بعد تمهيد هذه
القاعدة ان نبتدي ابواب العبادات بذكر كيفية الوضوء والصلاة
ونحن بهما الصيام والادعية وغيرها من العبادات ان شاء الله الكريم باب طهارة
حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم كان في غالب الاوقات يتوضأ لكل فريضة
من الصلاة وفي بعض الاوقات صلى بوضوء واحد عدة من الصلاة ومقدار
الماء الذي كان يصرفه في الوضوء دون الرطلين وكان لا يزيد على اربعة ارطال
وربما توضأ بنحو ثلاثة ارطال وكان يبالغ في الامر بتقليل الماء ويبالغ في النهي عن كثرة استعماله
وقال ان للوضوء شيطانا اسمه ولهان فاحذروا من وسوسته ومر صلى الله
عليه وسلم بسعد بن ابي وقاص وهو يتوضأ فقال لا تسرف في الماء قال سعد
وهل في الماء اسراف قال نعم وان كنت على نهر جار وصح عنه صلى الله عليه
وسلم انه توضأ وغسل اعضاء الوضوء مرة مرة ولم يزد وتوضأ وغسلها مرتين
مرتين وتوضأ وغسلها ثلاثا ثلاثا وتوضأ فغسل بعضها مرتين وبعضها
ثلاثا وتمضمض واستنشق بغرفة وبغرفتين وبثلاث استعمل نصف الغرفة في
المضمضة ونصفها في الاستنشاق فعلى ذلك متصلة الصور الثلاث وكم
يرد في شيء من الاحاديث الفصل وحديث طلحة بن مطرف عن ابيه عن جده
انه شاهد الفصل في اسناده ضعف وكان يستنشق باليمنى ويستنثر
باليسرى ويمسح جميع راسه مرة لا يكد وروى التكرار في حديث لكنه
ضعيف وحيثما اقتصر على مسح بعض الراس تمم على العمامة ولم يزد

المصنف

المضمضة والاستنشاق ابدا ولم يرو احد عنه ذلك ابدا وكان يتوضأ مرتبا متواليا
ولم يخل بالترتيب والتوالي ابدا ولا مرة وكان يمسح جميع راسه احيانا واحيانا يمسح على
العمامة واحيانا يمسح على الناصية والعمامة ولم يقتصر على بعض الراس ابدا وكان
يمسح الاذن ظاهرا وباطنا ولم يثبت في مسح الرقبة حديث وحيث لم يكن في رجله
خف غسل والاسبغ والاحاديث الواردة في اذكار الوضوء لم يصح فيها شيء والذي
صح انه كان يقول في اول الوضوء بسم الله وفي آخره اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك قال ابو موسى الاشعري جئت بماء لوضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتوضأ وسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك
لي في رزقي قال قلت يا رسول الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال هل تركت من شيء
ولكن ينشف اعضاءه بعد الوضوء بمنديل ولا منشف وان احضر والة شيئا من
ذلك ابعده والحديث المروي عن عائشة رضي الله عنها كانت له نشافة
ينشف بها بعد الوضوء وحديث معاذ في معناه كلاهما ضعيف وفي حالة
الوضوء لم يصب الماء عليه احد الا في وقت ضرورة والحديث الوارد في
تخليل اللحية قيل بعض اهل الحديث ورده البعض واما تخليل الاصابع
فكان يفعله احيانا وورد تحريك الخاتم في حديث ضعيف فصل ثبت في
الاخبار والصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين في السفر والحضر
ومدة الحضر يوم وليلة فيما امر وثلاثة ايام ولياليها في السفر وكان يمسح على

منها

ظاهر الخف وورد في مسح اسفله حديث ضعيف ولم يثبت في الصحيح وكان
يمسح على الجوربين وحديث الجرموق رواه الترمذي وصححه وضعفه هما عة
من الحفاظ وكان لا يقصد المسح ولا الغسل لكنه كان في حالة قصد الوضوء
لا يباشر بالغسل ولم يكن يلبس ليمسح ولا يتخذ ليغسل ولما كان للعلماء
اقوال في افضلية المسح او الغسل بينا ليعلم ان احسن الاقوال هذا الذي وافق العادة
النبوية فصل كلما تيمم صلى الله عليه وسلم ضرب ضربة بكفيه المباركتين على
الارض الطاهرة ومسح بهما وجهه وظاهر كفيه ولم يرد في الحديث الصحيح انه
ضرب ضربتين على التراب ولم يرد انه مسح الى المرفقين وما ورد من الاحاديث على
خلاف ما قلنا فجميعه ضعيف وكان يتيمم من الارض التي يقصد الصلاة عليها
ولا يفرق بين التراب والرمل وغيرهما وقال حيث ما ادرك رجلا من امتي الصلاة
فعنده مسجده وطهوره وهذا الحديث صريح في ان جنس الارض طهور ولم يجد في حديث
صحيح انه يتيمم لكل فريضة تيمما جديدا بل امر به مطلقا واقامه مقام الوضوء والله اعلم

باب في صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال الله اكبر ولم يرو عنه
التكلم بلفظ النية وكان يرفع يديه مع التكبير حتى يحاذي بهما اذنيه واحيانا يحاذي بهما
كتفيه ثم يضع يمينه على يساره فوق صدره كذا في صحيح ابن خزيمة ثم يشرع في
دعاء الاستفتاح وذلك مروي من عدة وجوه صحيحة الاول رواية
امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين

العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا
اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
جميعا انه لا يغفر الذنوب جميعا الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك
والخير كله بيديك والشر ليس اليك انا بك ولبيك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة فقلت بابي وامي اسكاتك
بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد الثالث
حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك الرابع ورد في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا الحمد لله
كثيرا سبحان الله بكرة واصيلا سبحان الله بكرة واصيلا سبحان الله
بكرة واصيلا اللهم اني اعوذ بك من الشيطان
ويقدم الخامس ورد في رواية اخرى الله اكبر
عشرا ثم يحمد عشرا ويهلل عشرا وليس
واهدني وارزقني عشرا ثم يقول اللهم اغفر لي اني اعوذ بك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظاهر الخف وورد فى مسح اسفله حديث ضعيف ولم يثبت فى الصحيح وكان
يمسح على الجوربين وحديث الجرموق رواه الترمذى وصححه وضعفه جماعة
من الحفاظ وكان لا يقصد المسح ولا الغسل لكنه ان كان فى حالة قصد الوضوء
لا يباشر بالغسل ولم يكن يلبس ليمسح ولا يتخذ ليغسل ولما كان للعلماء
اقوال فى افضلية المسح او الغسل بينا ليعلم ان احسن الاقوال هذا الذى وافق العادة
النبوية فصل كلما تيمم صلى الله عليه وسلم ضرب ضربة بكفيه المباركتين على
الارض الطاهرة ومسح بهما وجهه وظاهر كفيه ولم يرد فى الحديث الصحيح انه
ضرب ضربتين على التراب ولم يرد انه مسح الى المرفقين وما ورد من الاحاديث على
خلاف ما قلنا فجميعه ضعيف وكان يتيمم من الارض التى يقصد الصلاة عليها
ولا يفرق بين التراب والرمل وغير ذلك وقال حيث ما ادرك رجل من امتى الصلاة
فعنده مسجده وطهوره وهذا الحديث صريح فى ان جنس الارض طهور ولم يجد فى حديث
صحيح انه يتيمم لكل فريضة تيمما جديدا بل امر به مطلقا واقامه مقام الوضوء والله اعلم

باب فى صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال الله اكبر ولم يرو عنه
التكلم بلفظ النية وكان يرفع يديه مع التكبير حتى يحاذى بهما اذنيه واحيانا يحاذى بهما
كتفيه ثم يضع يمينه على يساره فوق صدره كذا فى صحيح ابن خزيمة ثم يشرع فى
دعاء الاستفتاح وذلك مروى من عدة وجوه صحيحة الاول رواية
امير المؤمنين على رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام الى الصلاة قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب

العالمين

العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا
اله الا انت انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى
جميعا انه لا يغفر الذنوب جميعا الا انت واهدنى لاحسن الاخلاق لا يهدى
لاحسنها الا انت واصرف عنى سيئها لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك
والخير كله بيديك والشر ليس اليك انا بك ولبيك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك الثانى حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة فقلت بابى وامى اسكاتك
بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد الثالث
حديث عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله [illegible] وسلم
اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك الرابع ورد فى حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر [illegible] كثيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله [illegible] واصيلا سبحان الله بكرة واصيلا سبحان الله
بكرة واصيلا اللهم انى اعوذ بك من الشيطان [illegible]
ويكفيه الخامس ورد فى رواية اخرى الله اكبر [illegible]
عشرا ثم يحمد عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا [illegible]
ويهدينى ويرزقنى عشرا ثم يقول اللهم اغفر لى انى اعوذ بك [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقام يوم القيمة عشرا السادس ورد في رواية صحيحة انه كان يقول
بعد التكبير اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد اللهم نقني من الذنوب
والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلفت فيه من الحق باذنك فانك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم التاسع من الروايات انه كان يقول بعد التكبير
اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
قيام السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق
وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق وبعد
هذه الاذكار يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرء الفاتحة و
كان يجهر بالبسملة في بعض الاوقات ويخفيها في بعض الاوقات وكان
يقرأ مرتلا ويقف عند اخر كل اية ويبدأ اخر الكلمة ويقول
امين بعد فراغ الفاتحة يجهر بها في الصلاة الجهرية ويخفيها في السرية
ويوافقه في التامين المقتدون باسرهم وكان يراعي سكتتين في الصلاة
سكتة بين التكبير وقراءة الفاتحة وسكتة ثانية بعد فراغه من
الفاتحة [illegible] سورة وجاء في بعض الروايات انه كان يسكت
[illegible] فتكون هذه سكتة ثالثة لكنها كانت في غاية
اللطف والقلة وكان يقرأ في صلاة الصبح سورة الفاتحة سورة ملؤة

مقدار

مقدار ستين اية او مائة اية احيانا يقرأ سورة ق واحيانا يقرأ سورة الروم
واحيانا يخففه الى حد انه كان يقتصر على قراءة اذا زلزلت واحيانا بالمعوذتين
وكان في السفر يقرء احيانا اذا الشمس كورت وكان يقرأ في صلاة فجر يوم الجمعة
سورة الم تنزيل السجدة في الركعة الاولى وهل اتى في الركعة الثانية وتخصيص
يوم الجمعة بقراءة هاتين السورتين لانهما اشتملتا على ذكر المبداء والمعاد ودخول
الجنة والنار وهذه المعاني تكون في يوم الجمعة لان القيمة تكون فيه الاجرام ان يكون
الامة هذا المعنى بقراءة هاتين السورتين كما انه كان يقرأ في المحافل الكبار والمجامع
العظيمة سورة ق واقتربت وامثال ذلك واما صلاة الظهر فكان يطيلها
بحيث انه كان في بعض الاحيان بعد اقامة صلاة الظهر يمشي الماشي الى البقيع
ويرجع الى الصلاة ولم يكن ركع في الركعة الاولى وكان يقرأ احيانا في الركعة
الاولى بمقدار الم تنزيل السجدة وحينا بسبح اسم ربك الاعلى والسماء ذات
البروج او والليل او الانشقاق او والطارق وما اشبه ذلك واما صلاة العصر
فكانت بمقدار نصف صلاة الظهر في الطول واحيانا اخف من ذلك واما صلاة
المغرب فكان يطولها احيانا بحيث انه كان يقرأ سورة الاعراف في الركعتين
يقرأ في كل ركعة بنصفها وحينا يقرأ والصافات وسورة حم الدخان وحينا
بسبح اسم ربك الاعلى وحينا والتين وحينا بالمعوذتين وحينا والمرسلات
وحينا فصار المفصل وقد صحت الروايات بهذا المجموع [illegible]
على نمط واحد من تطويل وتقصير بل يطول حينا ويقصر حينا بحسب حال
والوقت واما صلاة العشاء فقد عين لها سورة والشمس وضحاها واسم ربك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعلي والليل ومنعه من قراءة البقرة لاخوها وزيغ وفي بعض الاحاديث
عين لهم السماوات نحو اذا السماء انفطرت والانشقاق والبروج والطارق
واما صلوة الجمعة فانه كان يقرأ في الاولي سورة الجمعة وفي الثانية سورة
المنافقين وحين التخفيف يقراء سبح اسم ربك الاعلي والغاشية واما
قراءة اخر سورة الجمعة في الركعة الاولي واخر المنافقين في الثانية فخلاف
السنة واما صلوة العيد فكان يقراء فيها سورة ق وسورة اقتربت
وقد يقراء سبح اسم ربك الاعلي والغاشية وعلي هذا واظب الي اخر عمره
لاجرم ان الخلفاء الراشدين سار وا علي طريقه فكان الصديق رضي الله
عنه يقراء في صلاة الصبح سورة البقرة وامير المؤمنين عمر رضي الله عنه
كان يصلي الصبح حتي بين سف والنحل وحتي بهود وربما قراء والنحل
الي تمام الصلاة لما نعلمها الخلفاء الراشدون وفي حديث ابن كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اخف الناس صلوة في تمام والمراد من هذا الحديث
ان طول صلاته بالنسبة الي صلاة غيره كان قليلا الي الغاية كما عاد والتحقيق
اخر نسبي وفي سنن النسائي ثابت ان ابن عمر قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يامرنا بان نخفف ونؤمنا بالصافات فقراءة والصافات
الخ من باب التخفيف الذي امر به الصحابة ولم يبين شيئا من
السور لشيء من الصلوات سوي الجمعة والعيدين قال عبد الله بن
عمر ما حفظت من طوال المفصل وقصاره الا وقد سمعتها من رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقراء بها في صلوة الفرض وكان يقراء السورة
بتمامها

بتمامها غالبا وفي النادر كان يقراء بعض السورة لبيان الجواز وحينما اقتصر علي
بعض السورة كان اولها فاما قراءة اخر السورة واوسطها فانه لم يرو وكان
يطول الركعة الاولي علي الثانية دايما وكان يعجل صلاة الصبح علي ماسواها من
الصلوات لان النزول الرباني في ثلث الليل الاخير باق الي انقضاء صلاة الصبح
وبعضهم يقول الي طلوع الفجر وكلاهما مروي وبعض المشايخ يقول المكان في
عدد ركعات صلاة الصبح تفصيل بالتطويل او الانتهاء وقت بعد الراحة بنوم الليل
او لانها في وقت لابد فيه اشتغال بامر المعاش والدنيا وفيه تواطي القلب واللسان
والسمع ويسهل فيه تدبر القران لاجرم تعين صرف تمام العناية الي التطويل والتكميل
فكان صلي الله عليه وسلم اذا فرغ من القراءة سكت قليلا ثم كبر ورفع يديه
وركع وثبت كفيه علي ركبتيه وجافي مرفقيه عن جنبيه وسوي ظهره ورأسه
من غير رفع ولا تنكيس وقال سبحان ربي العظيم ثلثا وفي بعض الاحيان
كان يصوم الي ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وقد يقتصر
علي هذا وطول ركوعه في الغالب كان قدر قول القائل سبحان ربي العظيم
عشر مرات والاقرب من ذلك واما حديث البراء في الصحيحين ان ركوعه
الصلاة خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان قيامه وركوعه واعتداله
وسجدته وجلسته ما بين السجدتين قريبا من السواء فانه محمول علي ان
كان يطول الركوع والسجود حيث كان القيام طويلا ويخفف الركوع
حيث كان خفيفا وهذا التاويل متعين لانه كان يقراء سورة البقرة في
كان الركوع والسجود والجلسة بمقدار ذلك لبعد الصلاة في نصف الليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحيح انه كان ركوعه وسجوده في بعض الاحيان قريبا من القيام كما في صلاة
الخسوف والكسوف وفي التهجد احيانا الا انه كان غالب احواله الاعتدال كما بيناه
وكبر اكما قال في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وفي
بعض الاحيان كان يقول اللهم لك ركعت وبك خشعت ولك امنت وعليك
توكلت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعصبي وعظمي وهذا كان
في صلاة التهجد وكان اذا رفع راسه من الركوع رفع يديه فقال سمع الله
لمن حمده وقد ثبت رفع اليدين في هذه المواضع الثلاثة وكثرة رواته شابه
المتواتر فقد صح في هذا الباب اربعا وعشرين صحابيا ورواه العشرة المبشرة
ولم ينزل على هذه الكيفية حتى رحل من هذا العالم ولم يثبت شيء غير هذا وكان
اذا رفع راسه من الركوع استوى قائما وكذا بين السجدتين وقال الاعرابي
صلوة لا يقيم الرجل فيه صلبه في الركوع والسجود وكان في بعض الاحيان اذا رفع
راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد وقال اللهم ربنا لك الحمد كلاهما صحيح
لكن الجمع بين اللهم والواو لم يثبت وكان طول هذا الركن مقدار الركوع
تقريبا واحيانا كان يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء
السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء واهل
المجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد واحيانا يقول اللهم اغسلني من خطاياي بالماء
والثلج والبرد ونقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب واحيانا يقول

لربي الحمد لربي الحمد وكبر ربما مقدار الركوع وفي بعض الاحيان كان يطول
الاعتدال حتى يظن الجماعة انه نسي وكذا في السجود فقد كان يطول في بعض الاحيان
حتى يظن المأموم انه قد نسي هذا الذي ثبت من عادته في الركوع والسجود
صلى الله عليه وسلم وحديث البراء بن عازب قال كان ركوعه وسجوده وبين
السجدتين واذا رفع راسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء
صحيح في التسوية بين قيام القراءة وقعود التشهد في الاطالة وبين سائر الاركان
في الطول والقصر وليس المراد القيام بعد الركوع وتخفيف هذين الركنين
اعني الاعتدال والجلسة بين السجدتين وتقصيرهما من محدثات امراء بني
امية ولم يكن من العادات البتة بوجه من الوجوه والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل فصل كان صلى الله عليه وسلم اذا هوى ساجدا يرفع
يديه والذي ورد في بعض الاحاديث انه كان يرفع يديه في كل خفض
ورفع سهو والرواية الصحيحة انه كان لا يفعل في كل خفض ورفع وكان
يضع ركبتيه على الارض قبل يديه ثم يضع يديه ثم جبهته وانفه على
ترتيب البدن واما حديث ابي هريرة الذي رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه
قبل ركبتيه وهم من بعض الرواة لان اول الحديث ينقض اخره فان البعير
يضع يديه قبل ركبتيه حال البروك والذي قال بركبة البعير في ين وهم
وغلط وخالف قول ائمة اللغة والصواب انه نهي عن التشبيه بالحيوانات
وقال لا تبركوا بروك البعير ولا تلتفتوا التفات الثعلب ولا تقعوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افتراش الكلب السبع ولا تفعلوا اقعاء الكلب ولا تنقروا نقر الغراب ولا تلتفتوا
ايديكم في حال السلام كاذناب الخيل الشمس واجتنبوا جميع ذلك وجاء في روايته
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فليبدأ ببركبتيه قبل يديه
ولا يبرك بروك الفحل في صحيح ابن خزيمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سجد يبدأ بركبتيه وفي رواية سمعت كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا
بالركبتين قبل اليدين واكثر العلماء على هذا الامام مالك والاوزاعي وطائفة من
اهل الحديث ولم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم على كور عمامته ابدا بل كان يضع
جبهته على التراب او على الطين والماء وعلى سجاد من سعف النخل او على
جلد مدبوغ وكان اذا سجد وضع جبهته وانفه على الارض وجافا يديه عن
جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وقال اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وكان يفرج بين اصابعه في الركوع ويجمع بينهما في السجود وكان يقول
في سجوده سبحان ربي الاعلى وبامره به وبعد ذلك يقول سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح لا اله الا انت
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم لك سجدت وبك امنت
ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت

وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت وفي بعض الاحيان كان يقول
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
نورا وامامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا وكان
يؤكد الاجتهاد في الدعاء حالة السجود ويقول اجدر ان يستجاب الدعاء
والدعاء على نوعين دعاء ثناء وتمجيد ودعاء طلب وسؤال والدعاء الذي
كان يأتي به يشملهما والاستجابة ايضا على نوعين احدهما استجابة دعاء الطالب
بعد لمطلوبه ومسئوله وقضاء حاجته الثاني ان يقابل على دعائه بثواب
على كلا الوجهين في قوله سبحانه اجيب دعوة الداع اذا دعان والصحيح انه
شامل للنوعين والله اعلم فصل كان صلى الله عليه وسلم يطول الركعات من
صلاة الليل بخلاف ركعات النهار وربما قرأ في ركعة واحدة سورة البقرة
والعمران والنساء واما عدد ركعات صلاة الليل فلم يزد على احد عشر ركعة ومن
ثم اختلف العلماء في افضلية القيام والسجود فقالت طائفة من العلماء القيام افضل
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول صلاة الليل تطويلا عظيما ولو كان السجود
افضل لفعله وايضا الذكر المشروع في القيام افضل الاذكار فيكون ركنه افضل
الاركان وايضا ورد في الحديث الصحيح افضل الصلاة طول القنوت والمراد بالقنوت
القيام وقالت طائفة من العلماء السجود افضل لما ورد في الحديث الصحيح اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقال في مواضع اخر ما من عبد يسجد لله سجدة
الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وقال ربيعة الاسلمي سألت رسول الله
اني اتمنى مرافقتك في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السجود وايضا اول سورة انزلت من القران المجيد اقراء وختمها بالسجود
وايضا في السجود دلالة على زيادة الخضوع والعبودية دون غيره من الاركان
والسجود سر العبودية لان العبودية هي الخضوع والذلة وهي في السجود اتم
واظهر وقالت طائفة من العلماء طول القيام في الليل افضل وكثرة الركوع
والسجود في النهار لاختصاص عبادات الليل بالقيام قال الله تعالى قم الليل
وقال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه وبعض العلماء يقول بتساوي هذين الركنين في الفضل
فضيلة القيام بقراءة القران وفضيلة السجود بهيئة الذل والخضوع فقد
القيام افضل من ذكر السجود وهيئة السجود افضل من هيئة القيام فصل
كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من السجدة الاولى رفع راسه وجلس بين
السجدتين مفترشا يسجد ثم قال رب اغفر لي رب اغفر لي ويروى رب
ارحمني واجبرني واهدني وارزقني واحيانا كان يطول هذه الجلسة حتى
يظن انه نسي وربما كان يقوم بعد السجدة الثانية ما لم يجلس على الارض
والفقهاء يسمون هذه جلسة الاستراحة وجلها بعضهم على استنه و
بعضهم على الحاجة ولا شك في حق من لم يحتج اليها وكان اذا قام شرع في
القراءة من غير توقف والسكتة التي فعلها في الركعة الاولى لم يفعلها في سائر
الركعات وكان يصلي الثانية والثالثة والرابعة كالاولى الا في اربعة اشياء
السكتة ودعاء الاستفتاح وتكبيرة الاحرام والتوصل بهذه الاربعة مختصة
بالركعة الاولى وكان اذا جلس للتشهد افترش رجله اليسرى فجلس عليها

بن خزيمة في صحيحه هذا الحديث موضوع ومردود وقال بعض العلماء
ان كتب هذا الحديث فيكون المراد به دعاء ورد بلفظ الجمع مثل اللهم اهدنا
وغير ذلك فصل اعلم ان السرور والانشراح ونور العين وطيب القلب
الذي كان يجده في الصلاة مما كان يجده في غيرها من العبادات ولا من
الاوقات وقال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة وقال
صلى الله عليه وسلم يا بلال ارحنا بالصلاة ومع هذا لم تفته مراعاة احوال
المأمومين وسماع بكاء الطفل لان يخفف الصلاة واحيانا كان يتعلق به
وهو في الصلاة لطفل فيحمله على عاتقه واحيانا كان يأتي الحسن وهو في
السجود فيركب على ظهره المبارك فيطيل السجود لاجله واحيانا كانت
عائشة تأتي وهو في الصلاة وقد غلق الباب فيحطي المفتاح الباب لها
واحيانا كان يسلم عليه وهو في الصلاة فيجيب بالاشارة باصابعه
وقد يؤتى برأسه المبارك وكانت عائشة نائمة تجاه صلاته فكان
عند السجود يغمز بيده على رجلها لتتحامى عند السجود بضم رجلها وكان
قد يصل الى اية السجدة على المنبر فيهبط على الارض ليسجد ثم يصعد
واختصم وليدتان من بني عبد المطلب فتصارعتا فكلما دنا منها
بيده وفرق بينهما وكان يبكي في الصلاة كثيرا ويتنحنح احيانا للحاجة
ويصلي متنعلا وغير متنعل وقال صلوا في نعالكم خالفوا اليهود وكان
يصلي في ثوب واحد حبتا وحبتا في ثوبين ويقنت في صلاة الصبح احيانا
ويترك احيانا قال اهل الحديث قراءة القنوت في صلاة الصبح سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتوكه سنة وقع هذا لايكرون علي من يواظب علي ذلك ولا يعدونه
مبتدعا ولا مخالفا للسنة وكذا من ترك ذلك لا يعدونه مبتدعا ولا تاركا
للسنة بل يقولون من فعله فقد احسن ومن ترك فقد احسن والدلائل
على هذا الطريق من كثيرة ولما كان القصد بيان الطريقة النبوية اقتصرنا
على ذلك وفصل في بيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلوات من جملة
من الحق تعالى ونبه على الامة المحمدية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسهو في الصلاة احيانا لتقتدي الامة به في التشريع واذا ذاك كان يقول
انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال انما انسى او أنسى
لاسن بعني لابين ما شرع في جبر ذلك ثبت في الصحيحين انه كان في صلاة
الظهر ولم يشرع في التشهد بل قام الى الثالثة فسبحت الصحابة رضي الله عنهم
فاشار اليهم بيده ان قوموا ولما فرغ من التشهد الثاني اتى بسجدتين ثم سلم بعد
ذلك فعلم من هذا ان من نسي شيئا من الصلاة غير ركن يسجد للسهو ويسجد تين
واذا شرع في ركن لا يرجع الى ما كان نسيه ونبه اخرى في صلاة العصر او
الظهر سلم في الركعة الثانية وتكلم ثم تذكر فاتم واتى بسجدتين بعد السلام
وكبر بينهما وسلم بعد ذلك ايضا وفي مسند الامام احمد انه صلى في بعض الايام
وخرج من الصلاة وبقي منها ركعة فلما خرج من المسجد خرج الحارث بن عبيد الله
في عقبه فقال قد نسيت ركعة فرجع الى المسجد وامر بلالا بالاقامة وصلى
ركعة وسلم ثم رجع ونبه اخرى صلى الظهر خمسا فقالت الصحابة ازيد في
الصلاة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتي السهو وسلم واقتصر
على ذلك

على ذلك ونوبه اخرى صلى العصر ثلاثا ورجع الى البيت فتعقبته الصحابة
واعلموه فرجع الى المسجد وصلى ركعة وسلم وسجد بعد السلام للسهو وسجدتين
ثم سلم واقتصر على ذلك هذا حديث صحيح رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم سهى
فيها في جميع عمره ولم يثبت غير هذا وسجد للسهو قبل السلام في بعض المواضع
وبعد في بعضها فجعلها الامام الشافعي في كل حال قبل السلام والامام ابو
حنيفة جعلها بعد السلام في كل حال وقال الامام مالك يسجد لسهو النقصان
قبل السلام ولسهو الزيادة في الصلاة بعد السلام وان اجتمع سهوان احدهما
ناقص والاخر زائد قبل يسجد لهما قبل السلام وقال الامام احمد يسجد قبل السلام في
المحل الذي سجد فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل السلام وما عداه يسجد بعد
السلام وقال داود الظاهري لا يسجد للسهو الا في هذه المواضع الخمس التي
سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو سها في غيرها لا يسجد للسهو
ولم يعرض له صلى الله عليه وسلم الشك في الصلاة لكن قال من شك فليبن
على اليقين ولا يعتبر الشك ويسجد للسهو قبل السلام وقال الامام ابو حنيفة
ان كان له ظن بني على غالب ظنه وان لم يكن له ظن بني على اليقين وقال الامام
مالك والامام الشافعي والامام احمد يبني على اليقين مطلقا فصل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح عينيه المباركة في الصلاة ولم يكن يغمضها
كما يفعله بعض المتعبدين في حديث ابن الذي اتى به البخاري في صحيحه
ان عائشة رضي الله عنها كان لها ستر يستترت به جانب البيت فقال ابعد
هذا الستر فان تصاويره تعارضني وروي في حديث عائشة رضي الله عنها

انه صلى الله عليه وسلم لبس ثوبا معلما وكان ينظر الى اعلامه في الصلاة
فلما فرغ قال اذهبوا بثوبي هذا الى ابي جهم وائتوني بانبجانيه فان الذي لهذا
فان اعلامه هذا شغلت خاطري في الصلاة وخشيت ان تكون فتنة في الصلاة
وانه صلى الله عليه وسلم مد يده ليتناول قطفا من فاكهتها وحدثت نفسه
السلام بالبيد وحدث نفسه تعرض الشيطان وانه صلى الله عليه وسلم قبضه وخنقه
هذا المجموع رؤيته العين وهو دليل على عدم تغميض العين في الصلاة اما اذا
عرض لشخص تفرقة وشتات فلا يكره له تغميض العين بل هو الى الاستحباب
اقرب فصل كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة قال
ثلاث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم
انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قال هذا ثم نهض
راجعا الى الحجرة وروي في بعض الاحاديث الصحيحة انه كان يقول عقيب
الصلاة المفروضة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وفي سنن ابي داود عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت وفي مسند الامام احمد مروي عن زيد بن ارقم ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عقيب كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شئ
انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا
شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي
في كل ساعة من الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الله
اكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الله اكبر حسبي الله ونعم الوكيل
الله اكبر الله اكبر وقال معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا
وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وثلاثا وثلاثين تكبيرة وقال تمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وفي
رواية اخرى واربعا وثلاثين تكبيرة وذلك تمام المائة وفي رواية سبحان الله
خمسا وعشرين والحمد لله خمسا وعشرين والله اكبر خمسا وعشرين ولا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير خمسا
وعشرين وفي رواية اخرى يسبح الله عشرا ويحمده عشرا ويكبره
عشرا وفي رواية اخرى في صحيح مسلم تسبح سبحان الله احدى عشر
مرة والحمد لله احدى عشر مرة والله اكبر احدى عشر مرة وهذه
ثلاث وثلاثون قال بعض العلماء هذه الرواية انما هي تفسير من بعض
رواة هذا الحديث عن ابي هريرة وهم كانوا يسبحون ويحمدون ويكبرون
دبر كل صلاة تسعا وثلاثين مرة وقال من قال في دبر صلاة الصبح قبل
ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه
وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله
تعالى يعني ان عبد رمنه ذنب يغفره وثبت في مسند الامام احمد من رواية
ام سلمة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم علم ابنته فاطمة لما جاءت
تسأله الخادم ان تسبح عند النوم ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا
وثلاثين واذا صليت الصبح ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات وبعد صلاة المغرب عشر مرات
وكان يقول عقب صلاة الصبح اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح دنياي الذي جعلت فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك
منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
قال ابو ايوب الانصاري ما صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
سمعته يقول اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها اللهم انعشني و
اجبرني وارزقني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي
لصالحها الا انت واصرف عني سيئها فانه لا يصرف سيئها الا انت
وقال اذا صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت
المغرب فقل قبل ان تتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان
مت من

في البيتي

ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار هذا الحديث في صحيح ابن حبان
وفي سنن النسائي من رواية ابي امامة من قراءة الكرسي زاد الطبراني في
وقل هو الله احد في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا انه
يموت وهذا الحديث رواه جماعة غير النسائي مثل الطبراني والروياني
والدارقطني وابن حبان وبعض الحفاظ يقول هو صحيح وذكر ابن الجوزي
في الموضوعات وطعن الحفاظ فيه من هذه الجهة واستدل بضعف محمد بن
حجير راوي هذا الحديث وقد عدله البخاري ووثقه يحيى الرجال يحيى
بن معين وهذان العدلان كافيان في العدالة في معجم الطبراني من قراءة الكرسي
في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى وهذا الحديث
رواه جماعة من الصحابة منهم امير المؤمنين علي وجابر بن عبد الله و
عبد الله بن عمر وانس بن مالك والمغيرة بن شعبة وابو امامة واختلوف
طرق الحديث ومخارجه دليل على انه اصل صحيح غير موضوع وروى
عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات
في دبر كل صلاة وهذا الحديث في غاية الصحة وقال لمعاذ اوصيك يا معاذ
لا تدع في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وفي معجم الطبراني من حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من حور العين
حيث شاء من عفى عن قاتله وادى دينا خفيا وقراءة في دبر كل صلاة مكتوبة
عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر واحدة من يا رسول الله فقال واحدة

عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه
وحرز من الشيطان ولم يتبع لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله
تعالى يعني ان صدر منه ذنب يغفر له وثبت في مسند الامام احمد من رواية
ام سلمة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم علم ابنته فاطمة لما جاءت
تسأله الخادم ان تسبح عند النوم ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا
وثلاثين واذا صليت الصبح ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات وبعد صلاة المغرب عشر مرات
وكان يقول عقب صلاة الصبح اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح دنياي الذي جعلت فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك
منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
قال ابو ايوب الانصاري ما صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
سمعته يقول اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها اللهم انعشني و
اجبني وارزقني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي
لصالحها الا انت واصرف عني سيئها فانه لا يصرف سيئها الا انت
وقال اذا صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوازا من النار واذا صليت
المغرب فقل قبل ان تتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان
مت من

ان مت من ليلتك كتب الله لك جوازا من النار هذا الحديث في صحيح ابن حبان
وفي سنن النسائي من رواية ابي امامة من قراءة الكرسي وراه الطبراني
وقل هو الله احد في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا انه
يموت وهذا الحديث رواه جماعة غير النسائي مثل الطبراني والروياني
والدارقطني وابن حبان وبعض الحفاظ يقول هو صحيح وذكره ابن الجوزي
في الموضوعات واطعن الحفاظ فيه من هذه الجهة واستدل بضعفي محمد بن
حمير راوي هذا الحديث وقد عدله البخاري ووثقه محمد الرجال يحيى
بن معين وهذان العدلان كما بان في العدالة في معجم الطبراني من قراءة الكرسي
في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى وهذا الحديث
رواه جماعة من الصحابة منهم امير المؤمنين علي وجابر بن عبد الله
عبد الله بن عمر وانس بن مالك والمغيرة بن شعبة وابو امامة واختلوف
طرق الحديث ومخارجه ودليل على انه اصل صحيح غير موضوع وروى
عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات
في دبر كل صلاة وهذا الحديث في غاية الصحة وقال لمعاذ اوصيك يا معاذ
لا تدع في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وفي معجم الطبراني من حديث جابر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من حور العين
حيث شاء من عفى عن قاتله وادى دينا خفيا وقراءة في دبر كل صلاة مكتوبة
عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر واحدة يا رسول الله فقال او

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احداهن وكان يقول بعد صلاة الصبح اللهم اني اصبحت لا استطيع
دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا
بعملي فلا فقير افقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسئ بي صديقي
اللهم لا تجعل في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط
علي من لا يرحمني اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت اللهم
ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر اصبحنا (واصبح) لله رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا
اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه و
شر ما بعده اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي
شاني كله لا اله الا انت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة
الدين وقهر الرجال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عمن سواك يا حي يا قيوم فصل في بيان السنن الرواتب من الصلوات التي كان
يواظب عليها في كل يوم صلى الله عليه وسلم اما في الحضر فكان
لا يتقوه عشر ركعات ركعتان قبل فرض الصبح وركعتان قبل فرض
الظهر وركعتان بعد ذلك وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد
العشاء ولم تفته ركعتا الظهر في وقت من الاوقات وان فاتتا قضاهما
وداوم صلاة العصر وكان يداوم على صلاة ركعتين بعد العصر وهذه

من خصائصه

من خصائصه صلى الله عليه وسلم ويكره في حق غيره واحيانا كان يصلي قبل الظهر
اربع ركعات ولفظ البخاري كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة والعلماء
في هذه الروايتين احدهما انه كان اذا صلى سنة الظهر في بيته صلاها اربعا واذا صلى
في المسجد صلى ركعتين الثاني ان هذه صلاة مستقلة كان يصليها عقب زوال
الشمس ويقول هذه ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح
وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يصلي بعد الزوال ثماني ركعات ويقول
انهن يعدلن مثلهن من قيام الليل وقال بعض المشايخ السر في هذا ان هذين
الوقتين زمان تنزل الرحمة لانفتاح ابواب الرحمة بعد الزوال وذلك بعد انتصاف
النهار والتنزل الالهي في الليل يكون بعد انتصافه ولما كان هذان الوقتان محل
قرب الرحمة ظهرت المناسبة وروي في مسند الامام احمد وسنن النسائي و
الترمذي من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على
النار وكان يفصل بين هذه الاربع بتسليمتين وقال امير المؤمنين علي كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم
على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه احمد والترمذي
محسنا وروي امير المؤمنين علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كل
يوم وليلة من السنة ثنتي عشرة ركعة ركعتين قبل فرض الصبح واربعا قبل فرض
الظهر وركعتين بعدها واربعا قبل فرض العصر واربعا في وقت الضحى وهذا
بعض حديث مطول والعلماء في اسناده مقال وروي ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا ضحكه ابن خزيمة وكان

الوقتان

الصحابة يصلون قبل المغرب ركعتين ولم ينههم صلى الله عليه وسلم عن
ذلك وثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم رآهم صلوا قبل المغرب صلى
قبل المغرب صلوا قبل المغرب وقال في الثالثة لكراهية ان يتخذها الناس سنة
فصلاتها مندوبة مستحبة لكن لا تبلغ درجة الرواتب وكان يصلي الرواتب
في بيته على الخصوص ركعتا المغرب فانه لم يصلها في المسجد ابدا فلذلك اختلف
العلماء انه لو صلاها في المسجد هل يجزيه ذلك ام لا قال بعض العلماء لا وقال
الامام المروزي من صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد يكون عاصيا وقال ابو نزار
ايضا هو عاص وسبب العصيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوها في بيوتكم
وعند اكثر العلماء يجزيه ذلك لكن يكون تاركا للاولى وفي سنة المغرب سنتان
احداهما ان لا يتكلم بينها وبين الفريضة لما في الحديث من صلى ركعتين بعد
المغرب ولم يتكلم بينهما وبين الفريضة غفر له ما في الحديث من صلى ركعتين بعد
في البيت ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني عبد الاشهل وصلى
المغرب فلما انصرف رأى اهل المسجد اشتغلوا بصلاة السنة فقال صلوا هذه صلاة البيوت
وفي لفظ ابن ماجة اركعوها هاتين في بيوتكم حاصله ان عاد حضرة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي جميع السنن في بيته الا ان يكون لسبب وكان
يقول ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة
وبان يحافظ على ركعتي الفجر حيث انه كان يواظب عليهما في السفر ايضا
ولم يرد انه صلى في السفر شيئا من السنن الرواتب الا سنة الفجر
وصلاة الوتر والعلماء في افضلية سنة الفجر وصلاة الوتر قولان قال

بعضهم

بعضهم سنة الفجر اكد وقال بعضهم بل الوتر وكما ان الوتر واجب عند البعض
كذا سنة الفجر يجب عند البعض وقال بعض المشايخ سنة الفجر ابتداء العمل
والوتر ختم العمل فلهذا صرفت العناية لمتابعتها ولهذا السبب شرع فيها
قراءة سورة الاخلاص وسورة قل يا ايها الكافرون على توحيد العلم والعمل
وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد الاعتقاد والقصد كما بيناه في كتاب حامل
كرة الاخلاص في فضائل سورة الاخلاص فصل عادة حضرة سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى سنة الفجر وضع جنبه الايمن على
الارض ونام قليلا وفي جامع الترمذي اذا صلى احدكم الركعتين قبل صلاة
الصبح فليضطجع على جنبه الايمن حديث صحيح غريب قال ابن حزم هذا
الاضطجاع فرض على المصلي حتى لو لم يأت به بين السنة والفرض فرضه بالمل
وقد صنف بعض العلماء في نصرة هذا المذهب مجلدا ووافقه هذا القول
جماعة من مشايخ الطريقة كصاحب الفتوحات وغيره وقال بعض العلماء بكراهة
ذلك وعده من البدع واختار جمهور العلماء الطريق المستقيم المتوسط
وقالوا باستحبابه وقال الامام مالك ان فعل ذلك للاستراحة فحسن والسر في الا
مر بالاضطجاع على الجنب الايمن ان لا يغلبه النوم لان القلب متعلق في الجانب الايسر
فلو اضطجع عليه لاستقر القلب وعلت الراحة وتثقل النوم واذا اضطجع
على شقه الايمن طلب القلب مستقرا فتقل والباعث النوم لذلك وان جاء كل
النوم كلا يكون ثقيلا ولهذا اختار الباعث النوم على الشق طلبا لكمال الراحة
واختار صاحب الشرع الايمن طلبا لخفة النوم وسرعة قيام الليل وحاصله

الايسر

ان الذي على الجانب الايمن ينفع القلب وعلى الجانب الايسر ينفع البدن والله اعلم

فصل في قيام الليل اختلف العلماء في قيام الليل هل كان فرضا على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنة والكل بها دليل واحد وهو اية التزمل ومن الليل فتهجد به نافلة لك قالت طائفة هذا امر صريح في وجوبه وقال اخرون هذا امر صريح بقيام الليل والتهجد كما جاء الامر به في سائر اخر وهو يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا ولم يرد صريح نسخ واما قوله نافلة فلو كان المراد به التطوع لما خصص بقوله لك بل المراد به الزيادة ومطلق الزيادة لا يدل على التطوع بل يدل على زيادة الدرجات وقد اختص به لان قيام الليل في حق غيره مباح ومكفر للسيئات واما في حقه فزيادة في الدرجات وعلو المراتب لانه المعهود به على الاطلاق قال مجاهد ولم يكن لغير نوافل بل مكفرات والنوافل لغامة بصلي الله عليه وسلم ولم يبح صلى الله عليه وسلم قيام الليل في حالة من الحالات بل حافظ عليه في السفر والحضر وان فاته في حين لمرض او غلبة نوم صلى في ايتاء النهار اثني عشر ركعة بدل ذلك ولم يزد في صلاة الليل على ثلاث عشر ركعة وربما اقتصر على احدى عشرة منها خمس ركعات بتسليمة واحدة من اخذ بالسنة وقال بعض العلماء لم يزد في الليل على احد عشر ركعة والرواية التي وردت بثلاث عشر صحيحة لكن مع ركعتي الفجر وحديث عائشة بين ذلك قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشر ركعة بركعتي الفجر قال الشعبي رحمه الله سالت ابن عباس وابن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالا ثلاث عشرة منها ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر

الفجر وجاء في الصحيحين رواية صريحة بان صلوة الليل ثلاث عشر ركعة عن ابن عباس انه بات في بيت خالته ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام وصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وفي لفظ اخر صلى ثلاث عشر ركعة ثم نام حتى نفخ فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين اتفق العلماء على احد عشر واختلفوا في ركعتين فعند البعض هما غير ركعتي الفجر وعند البعض هما هما واذا ضممت هذا العدد الى عدد ركعات الفرايض والروايات التي كان يواظب عليها ويحافظ بجدها اربعين ركعة الفرض من ذلك سبعة عشر والرواتب عشرا اوثنتي عشر وقيام الليل احدى عشرا او اثني عشر فصار المجموع اربعين ركعة وما زاد على هذا العدد فلسبب كصلوة الفتح وهي ثماني ركعات صلاها يوم فتح مكة وكصلوة الضحى فانه كان يصليها اذا قدم من السفر وكتحية المسجد وكالصلوة التي كان يصليها في بيت من يقصد زيارته وما اشبه ذلك فينبغي لطالب متابعته ان لا يدع هذه الاربعين ركعة باختياره في وقت من الاوقات وان يواظب عليها في جميع الاوقات لان المواظبة عليها باسباب فتح ابواب السعادات ونيل المرادات فيجب ان من قرع باب اكرم الاكرمين في كل يوم اربعين مرة باصبع الطلب والادب بالتاج اشرف الفجر والعرب ان يفتح له في اسرع الاوقات واقرب الحالات فصلى كان صلى الله عليه وسلم يستيقظ من النوم بعد مضي نصف الليل واحيانا قبل ذلك واحيانا عند صياح الديكة وذلك يكون في الغالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد مضي نصف الليل وكان اذا استيقظ مسح بيديه على عينيه المباركتين ثم استعمل
السواك ثم توضأ وفي حالة استعمال السواك كان يقرأ اخر ال عمران ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الي اخر السورة
ثم افتتح الصلوة بركعتين خفيفتين وامر امته بذلك فقال اذا قام احدكم من النوم
فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين وورد في كيفية قيام الليل طرق ثمانية
كلها صحيحة والمتعبد مخير في المواظبة على اي هذه الانواع شاء واختيار
نوع منها في وقت دون وقت الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق الله
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب فقرأ هؤلاء
الايات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين واطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل
ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هذه الايات ثم اوتر فاتاه المؤذن فخرج
الي الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي
نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل
لي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا هذه الرواية في صحيح مسلم
وليس فيها الافتتاح بركعتين خفيفتين واجيب عن هذا بوجهين الاول
انه كان في بعض الاوقات يفتتح بركعتين خفيفتين وفي بعض الاوقات
بركعتين طويلتين الثاني ان عائشة اعرف بحال قيام الليل وقد تكون حفظت
ما فات عن ابن عباس النوع الثاني ما روت عائشة انه صلى الله عليه وسلم

كان يفتتح

صلاته بفتح الصلوة بركعتين خفيفتين وبعدهما يطول ويصلي عشر ركعات
بخمس تسليمات ويوتر بركعة ثم يسلم النوع الثالث كان يصلي ثلثة عشر
ركعة غير جاعل ركعتي الفجر النوع الرابع كان يصلي ثماني ركعات باربع تسليمات
ثم يصلي بعد ذلك خمس ركعات يجلس في اخرهن ويسلم ولم يكن في اثنائهن
يجلس الا في الاخر النوع الخامس كان يصلي تسع ركعات منها ثمان منها ثمان
ليس بينهن جلوس الا بعد الثامنة فانه كان يتشهد ويدعو ثم ينهض الي
التاسعة من غير سلام ثم يتشهد بعدها ويسلم ثم يصلي ركعتين بعد الوتر
النوع السادس كان يصلي ست ركعات ست صلوات لا يجلس بينهن الا في
اخرهن ثم ينهض قبل السادسة فيصلي ركعة ويسلم ثم يصلي بعد ذلك ركعتين
جالسا النوع السابع كان يسلم في كل ركعتين ويصلي في اخرهن ثلث ركعات
بتسليمة واحدة وطعن الحفاظ في هذه الرواية لما في صحيح بن حبان باسناد
صحيح لا توتروا بثلث اوتروا بخمس او سبع ولا تشبهوا بصلوة المغرب
وفي حديث عائشة باسناد صحيح انه كان يسلم في الركعتين الاخيرتين ثم بعد
ذلك يصلي ركعة ومثل الامام احمد ما يقول في الوتر فاكثر الحديث واقواه ركوعه
فانا اذهب اليها ثم مثل ثانيا فقال تسلم في الركعتين وان لم تسلم رجعت
لا تضر الان المسلم اثبت النوع الثامن روى النسائي باسناده عن عائشة
انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض صلوة الليل وطول في الركوع
مثل القيام وكان يقول سبحان ربي القدوس ثم بعد ذلك جلس وقال رب اغفر لي
وكررها ولما صلى اربع ركعات على هذا الوجه اذن بلال للصبح ودعا النبي صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم للصلوة هذه الطرق الثلاثة ثبتت في قيام الليل وكان يصلي الوتر
حيناً في اول الليل وحيناً في اوسطه وحيناً في اخره وهذا في الغالب وفي بعض الاحيان
كان يكرر اتيه في صلوة الليل من اوله الى اخره وهي ان تعدهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل كانت
على ثلاثة انواع احدها انه كان يصليها قائماً وذلك في الغالب الثاني انه كان
في بعض الاحيان يصليها جالساً ويركع جالساً ايضاً الثالث انه كان يصليها جالساً
ويقرأ غالب القراءة جالساً ثم يقوم فيقرأ ما بقي قائماً ثم يركع هذه الانواع الثلاثة
صحيحة واما الحديث الذي ورد بان هيئة جلوسه في حالة الصلوة قاعداً التربع
فقد طعن الحفاظ فيه وحملوه على خطا بعض الرواة فصل ثبت بروايات صحيحة
ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتان في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها انه كان يصلي ثلاث عشر ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر
ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين
بين النداء والاقامة وفي مسند الامام احمد مروي عن ام سلمة انها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الوتر ركعتين خفيفتين
وهو جالس وابو امامة يروي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين
بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون ويروي
هذا المعنى ايضاً جماعة من الصحابة غير من ذكرنا وما هذن معارض لحديث
ابي سلمة خير صلوتكم بالليل وتر او قد اشكل على كثير من العلماء لاجرم انكره الطحاوي
وقال الامام احمد لا اصليها ولا امنع احداً من صلوتها وقال اسحاق بن راهويه العلماء

صلوها

صلوها البيان الجواز ليعلم ان بعد الوتر يجوز صلوة النوافل وان الوتر لا يقطع
صلوة النوافل وعلى هذا يكون قوله اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وتراً منبياً على الاولى والاستحباب وقال بعض العلماء هذه الصلوة ملحقة بالوتر وجارية مجرى سنة
الوتر لا سيما على مذهب من يقول بوجوب الوتر وكما ان صلوة المغرب وتر
النهار مشفوعة من السنة بركعتين كذلك وتر الليل ايضاً مشفوع من
السنة بركعتين فصل لم يرد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قنت
في صلوة الوتر اصلاً قال الامام احمد كما ثبت في القنوت فجموعه في صلوة
الصبح ولم يثبت في الوتر حديث اصلاً بل لم يرو لكن جماعة من الصحابة كانوا
يقنتون في صلوة الوتر حديث مسند الامام احمد عن الحسن ابن
علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وصلى
الله على النبي قال الترمذي هذا احسن حديث روي في باب القنوت
وثبت عن امير المؤمنين عمر وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وانهم
كانوا يقنتون في صلوة الوتر ولم يرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قطعاً وكما روي فانه مطعون ومضطرب وروى الترمذي وهو
النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اخر وتره اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وهذا الحديث يحتمل ان
يكون قالها في التشهد ويحتمل ان يكون قالها بعد التشهد وهذا اقرب بل هو
متعين لما روى النسائي كان يقول اذا فرغ من صلاته وبسط معجبه يراد
في لفظ هذه الرواية لا احصي ثناء عليك وان صحت وثبت في بعض الروايات
الصحيحة انه كان يقول هذا في السجود فيحتمل ان يكون قاله في محلين وفي مستدرك
الحاكم من حديث ابن عباس في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتره
فلما قضى صلاته سمعته يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا و
امامي نورا وخلفي نورا واجعل لي يوم لقائك نورا وفي بعض الروايات
وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا وفي لساني نورا
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا واجزل لي نورا واعطني نورا وكان
يقرأ في صلاة الوتر سبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية قل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد ويقول عقيب السلام سبحان الملك
القدوس ثلاثا يرفع صوته في الثالثة ويمد الحرف ثم يقول بعد ذلك رب
الملائكة والروح وكان يقرأ القرآن بالترتيل ويقف في اخر كل اية البتة
وان تعلقت بما بعدها وبعض القراء يقول الوقف على كان انتهاء الكلام
والوصل بها اولى وافضل وهذا القول غير مستقيم لان مثابرة الرسول صلى
الله عليه وسلم في كل حال اكمل واعلى والعلم اختلف في افضلية القراءة الترتيلة
على القراءة الكثيرة مع السرعة فقال ابن عباس وابن مسعود الترتيل
والتدبر

يفضي مع قلة القراءة افضل وقال امير المؤمنين علي وجماعة من الصحابة
والتابعين والامام الشافعي كثرة القراءة افضل لان كل حرف عشر حسنات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف
وميم حرف وقال بعض المتاخرين ثواب القراءة بالترتيل والتدبر اكثر و
احسن وثواب كثرة القراءة ازيد واكثر ومثال ذلك شخص تصدق بجوهر
ثمينة ومثال هذا شخص تصدق بالوفي صفار او بدراهم ودنانير كثيرة
وما اشبه ذلك وكان يسر في قراءة الليل احيانا ويجهر احيانا ويطيل
القيام ويخفف احيانا افضل في صلاة الضحى وعادة الرسول صلى الله
عليه وسلم في ذلك قالت عائشة رضي الله عنها رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء وعن انس رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثمان
ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة ورهبة فسألت ربي
ثلثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سألته ان لا يقتل امتي بالسنين
ففعل وسألته ان لا يظهر عليهم عدوا ففعل وسألته ان لا يلبسهم شيعا
فابى علي صحيح رواه الحاكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني
وتب علي انك انت التواب الرحيم الغفور حتى قالها مائة مرة وعن
ام ذرة قالت رايت عائشة تصلي الضحى وتقول ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الا اربع ركعات وعن جبير بن مطعم انه راى نبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى وعن جابر بن عبد الله ان
صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات وعن عائشة وام سلمة
قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ثنتي عشرة
وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة الضحى
ركعات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بصيام
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام وعن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وفي مسند الامام احمد عن
معاذ بن انس يرفعه من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح
حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفرت له خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر وعند الترمذي عن ابي هريرة يرفعه من حافظ على شفعة
الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعن نعيم بن همار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن ادم لا تعجز
لي من اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره وعند الترمذي وابن
ماجه عن انس يرفعه من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في
الجنة من ذهب وعند مسلم عن زيد بن ارقم انه راى قوما يصلون
في مسجد قباء فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال
وفي رواية حر النهار رفعه الفصال حر الرمضاء وفي الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ركعتين في بيت عتبان بن مالك وعن ابي
هريرة رفعه لا يحافظ على صلوة الضحى الا اواب رواه الحاكم على شرط مسلم
وروى عن ابي هريرة يرفعه ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان
يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يداومون على صلوة الضحى هذا
بابكم فادخلوه برحمة الله وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها وعن
ابن عجرة انه قال لابي ذر اوصني يا عم قال سئلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما سالتني فقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن
صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا لم يلحقه ذلك اليوم ذنب
ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى عشرا بنى الله له بيتا في
الجنة وقال مجاهد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الضحى ركعتين
ثم يوما اربعا ثم يوما ستا ثم يوما ثمانيا ثم ترك وعن ابي امامة يرفعه
من مشى الى صلوة مكتوبة وهو متطهر صلوة احرى كان له كاجر
الحاج المحرم ومن مشى الى سبحة الضحى كان له كاجر المعتمر وصلوة
على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين وعن ابي امامة يرفعه
من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح سبحة الضحى ثم
يصلي الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تام له حجه وعمرته وعن ابي

مستطهر

هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فاغنموا
واسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثا قط اسرع كرة واعظم غنيمة
من هذا البعث فقال الا اخبركم باسرع كرة واعظم غنيمة رجل توضأ في
بيته فاحسن وضوءه ثم عمد الى المسجد فصلى صلاة الغداة ثم اعقب بصلاة
الضحى فقد اسرع الكرة واعظم الغنيمة مجموع هذه الاحاديث دليل على
استحباب صلاة الضحى وفضيلتها وهذا مذهب الجمهور من العلماء والمشائخ
وقال جمع من العلماء بكراهتها واستدلوا بالاثر الذي رواه البخاري عن ابن
عمر انه لم يكن يصليها ابو بكر ولا عمر قلت فالنبي قال لا اخاله وروي عن عبد
الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر راى جماعة يصلون صلاة الضحى فقال انكم لتصلون
صلاة ما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عامة اصحابه وروي
عن عائشة انها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى وانى
لاسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان
يعمل به خشية ان يعمل به فيفرض عليهم وقال قيس بن عبيد ترددت الى ابن
عمر سنة فما رأيته صلى الضحى قط وعن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن
الزبير المسجد فاذا ابن عمر جالس عند حجرة عائشة واذا الناس يصلون في المسجد
صلاة الضحى فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ونعمت البدعة وقال ابن عمر
لان يداوم المسلمون افضل من صلاة الضحى وقالت طائفة اخرى من العلماء
يستحب ان يصليها في بعض الاحيان ويتركها في بعض الاحيان واستدلوا
بحديث عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله
عليه

نسبحه

يفترض

عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت ما كان يصليها الا اذا قدم من سفر
وبحديث ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها وعن عكرمة
قال كان ابن عباس يصليها يوما ويدعها عشرة ايام يعني صلاة الضحى وعن
عبيد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان لا يصلي الضحى فاذا ابى مسجد قبا
صلى كان يأتيه كل سبت وعن منصور قال كانوا يكرهون ان يحافظوا
عليها كما كانت تفعله ويصلون ويدعون يعني صلاة الضحى وعن سعيد بن
جبير قال اني لادع صلاة الضحى وانا استحب بها مخافة ان اراها حتما علي وقال
مسروق كنا نفرغ منها بعد قيام ابن مسعود ثم نقوم فنصلي الضحى فبلغ ابن مسعود
ذلك فقال لم يجلون عباد الله مالم يجلهم الله ان كنتم لا بد فاعلين ففي بيوتكم
فهذه الطائفة تعلقت بهذه الاحاديث وقالوا لا ينبغي المداومة عليها والصواب
انه يستحب المواظبة عليها فان خوفهم فرضها قد ارتفع لكن الاولى
ان يصليها في البيت قالت عائشة لو نشر لي ابواي ما تركتها واختار اكثر العلماء
اربع ركعات لصحة احاديثها قال ابن حزم احاديث صلاة الضحى يظهر في
اختلاف اما عند التامل يظهر التوافق والصحة ويرتفع التضاد وبيدفع
التعارض واختلاف العدد كان بحسب اختلاف الايام والاحوال فحينا كان
يصلي ركعتين وحينا اربعا وحينا ستا وحينا ثمانيا وحينا عشرا وحينا
اثنى عشر وحينا ثنتي عشرة فالشخص مخير في اي عدد اراد وحديث ابي
ذر المتقدم يدل على هذا المعنى وهو قوله صلى الله عليه وسلم من صلى

ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين الى اخر
الحديث وقد تقدم فصل كان من عادة حضرة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تجددت نعمة او اندفعت نقمة سجد لله شكرا ثبت في
مسند الامام احمد عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه امر يسر خر ساجدا شكرا لله تعالى وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بشر بحاجة خر ساجدا وروى البيهقي باسناد صحيح انه لما ورد كتاب
امير المؤمنين علي من اليمن يتضمن ان قبيلة همدان اسلمت خر النبي صلى الله
عليه وسلم ساجدا من ساعته وقال السلام على همدان السلام على همدان
وروى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بشر بان من صلى
عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا وان من سلم عليه سلم الله عليه سجد صلى
الله عليه وسلم من ساعته شكرا وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وسلم رفع يديه داعيا ثم هوى ساجدا فمكث ساجدا شكرا لله ثلاث مرات وقال شفعت في
امتي فوهبني الله ثلثها فسجدت شكرا لله ولما رفعت راسي شفعت ثانيا
فوهبني الله ثلثا اخر فسجدت شكرا ولما رفعت راسي دعوت الله ثالثة فوهبني
الثلث الباقي فسجدت شكرا ورتب في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا تعانا يعني قصير الارجل حقير الشخص ذميما فسجد شكرا او
يحيى بن مالك لما اتاه البشير بقبوله توبته سجد شكرا وابو بكر الصديق
رضي الله عنه لما سمع قتل مسيلمة الكذاب سجد شكرا وامير المؤمنين علي
لما رأى ذا الثدية رئيس الخوارج بين القتلى سجد سجدة الشكر فصل لم يكن
صلى الله

صلى الله عليه وسلم يترك سجدات القرآن بل حيث ما بلغ اية سجدة كبر وسجد
وقال في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته وروينا قال اللهم احطط عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا
واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود ولم يثبت
انه لما رفع راسه من هذه السجدة كبر وتشهد او سلم وصح انه سجد في الم
تنزيل وفي ص وفي النجم وفي اذا السماء انشقت وفي اقرأ باسم ربك وقال
عمرو بن العاص اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة
ثلاث سجدات في المفصل وسجدتان في الحج وقال ابو الدرداء سجدت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في احد عشر موضعا ليس فيها شئ من المفصل بل الاعراف
والرعد وبني اسرائيل ومريم والحج والفرقان والنمل والم السجدة وص وسجدة
الحواميم وصح عن ابي هريرة انه سجد مع النبي صلى الله عليه وسلم في اقرأ باسم
ربك وفي اذا السماء انشقت ولما كان اسلام ابي هريرة متاخرا في سنة
سبع من الهجرة رجح احد بيه وقول ابن عباس لم يسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المفصل منذ تحول الى المدينة اسقطوه لضعف اسناده
وابو هريرة مثبت وهو باق فصل في فضل يوم الجمعة وعادات النبي صلى
الله عليه وسلم فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وكان لليهود يوم السبت
وللنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فذلك قولهم لنا يوم الجمعة
ونحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق

وعن اوس بن ابي اوس رضي الله عنه يرفعه من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة
فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك
وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم علي الارض ان تاكل اجساد
الانبياء رواه الامام احمد وابن حبان في الكبير وعن ابي هريرة يرفعه خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج
منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي صحيح الحاكم سيد الايام يوم الجمعة
وفي المرطا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط
وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعة ومن حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن و
الانس وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه
اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقراء التوراة فقال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن
سلام فحدثته بمجلسي مع كعب فقال قد علمت اية ساعة هي قلت فاخبرني
بها قال هي اخر ساعة في يوم الجمعة قلت وكيف وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال
ابن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر
الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي وعند الشافعي رحمه الله تعالى في المسند
اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة فقال النبي صلى

الله عليه

فيه

الله عليه وسلم ما هذه فقال هي الجمعة فضلت بها وليتك والناس بعدك فيها تبع
اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله
بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا
جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثيب
من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله سبحانه ما شاء من ملبكته يحوله
منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر بمنابر من
ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الصديقون فجلسوا من وراءهم
على تلك الكثب فيقول الله عز وجل انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني
اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم
ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يجوبون يوم الجمعة لما يطعمهم فيه رهم من
الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تعالى على العرش وفيه خلق
ادم وفيه تقوم الساعة هذا الحديث رواه الامام الشافعي في مسنده وجمع
ابو بكر بن ابي داود طرقه ورواه باسانيد متنوعة مختلفة وفي
الجملة حديث عظيم صحيح تشتمل على فوائد وبشارات وحقايق كثيرة
وروي عن ابي هريرة انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب
تسميته بالجمعة فقال لان فيها طبعت طينة ابيك ادم وفيها الصعقة
والبعثة وفيها البطش وفي اخر ثلاث ساعات ساعة من دعى الله فيها
استجيب له وفي كتاب صفة الجنة تصنيف ابي بكر بن ابي الدنيا باسناد
ثابتة من رواية حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي كفه حرات كاحسن الدراي واضوءها واذا في وسطها المصحف وداء
فقلت ما هذه اللمعة التي اراها فيها قال لهذه الجمعة قلت وما الجمعة قال يوم من
ايام ربك عظيم وساخبرك بشرفه وفضله في الدنيا وما يرجى فيه لعبد
وباسمه في الاخرة فاما فضله وشرفه في الدنيا فان الله تعالى جمع فيه امر الخلق
واما ما يرجى فيه لعبده فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة
يسال الله فيها خيرا الا اعطاها اياه واما شرفه وفضله في الاخرة واسمه
فان الله تبارك وتعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جرت
عليهم هذه الايام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار فاعلم الله عز وجل
مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة حين يخرج اهل الجمعة نادي
اهل الجنة منادي يا اهل الجنة اخرجوا الى وادي المزيد ووادي المزيد لايام
سعته وطوله وعرضه الا الله فيه كثبان المسك رؤسها في السماء قال
فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور وبخرج غلمان المؤمنين بكراسي من
ياقوت فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تعالى عليهم ريحا
تدعى المثيرة فتثير ذلك المسك وتدخل من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم
واشعارهم فتلك الرياح اعلم كيف تضع ذلك المسك من امرأة احدكم
فترفع اليها كل طيب على وجه الارض قال ثم يرجع الله تبارك وتعالى الى
حملة العرش فيصوغ بين اظهرهم فيكون اول ما يسمعون منه ان
يا عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا برسلي واتبعوا
امري سلوني اعطكم اليوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة رضينا عنك فارض
عنا فيوحي

عنا فيرجع الله اليهم ان يا اهل الجنة انى لو لم ارض عنكم لما اسكنتكم داري
فسلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا ارنا وجهك ننظر
اليه فيكشف عن ذلك الحجب فيتجلى لهم عز وجل فيغشاهم من نوره ثم يقال لهم
مكانكم على شتى لولا انه قضى ان لا يحرقوا لاحترقوا لما يغشاهم من نوره ثم يقال
ارجعوا الى منازلكم فيرجعون الى منازلهم وقد اعطى كل واحد منهم المضعف
على ما كانوا فيه فيرجعون الى ازواجهم وقد ضعفوا عليهن وخفين عليهم
ما غشيهم من نوره فاذا رجعوا تراد النور حتى يرجعوا الى صورهم التي
كانوا عليها فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا على صور ورجعتم
على غيرها فيقولون ذلك ان الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا منه قال الله تعالى
ما احاط به خلق ولكنه قد راهم الله عز وجل من عظمته وجلاله ما شاء ان
يريهم قال فذلك قوله فنظرنا منه قال فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها
في كل سبعة ايام المضعف على ما كانوا فيه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذلك قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون وفي لفظ فاذا كان يوم الجمعة من ايام الاخرة هبط الرب تبارك وتعالى
وعز وجل من عرشه الى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها
النبيون ويحف المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون
والشهداء ويهبط اهل الغرف من غرفهم فيجلسون على كثبان المسك لا بروت
لاهل المنابر والكراسي فضل من في المجلس ثم يبتدي لهم ذو الطول
تبارك وتعالى فيقول له سلوني فيقولون باجمعهم لنسالك الرضى فيشهد

لم على الارض ثم يقول سلوني فيسئلونه حتى ينتهي رغبة كل عبد قال ثم يبعي
عليهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الجبار
عن كرسيه الى عرشه ويرتفع اهل الغرف الى غرفهم وهي غرفة من لؤلؤة
بيضاء او ياقوتة حمراء او زمردة خضراء ليس فيها فصم ولا وضم مطرح
فيها انهارها مندلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها ومساكنها قال
فاهل الجنة يتباشرون في الجنة يوم الجمعة كما يتباشر اهل الدنيا في الدنيا بالملال
فضل كان من عوائده الكريمة صلى الله عليه وسلم ان يعظم يوم الجمعة
غاية التعظيم ويخصه بانواع التشريف والتكريم ويخصه بانواع العبادات
كما سنبينه بعاموات والعلماء في يوم الجمعة ويوم عرفة قولان قال بعضهم
يوم الجمعة افضل وقال بعضهم يوم عرفة افضل وكان صلى الله عليه وسلم
يقرأ في صلاة الصبح من يوم الجمعة سورة السجدة وهل اتى على الانسان
والمراد بتذكير الامة بما اشتملتا عليه ما كان وما يكون الى يوم القيامة
والسلام وذكر المعاد وحشر الخلائق واحوالهم في الجنة والنار وليس المراد
تخصيص هذا اليوم بالسجدة كما ظنه وقالوا ان لم تنتهي له قراءتها فليقرأ
بعض السورة تشتمل على سجدة او ليقرأ في الاولى بعض سورة السجدة وفي
الاخرى باقيها وانا نشأ لهم هنا من عدم اطلاعهم ما قرأناه له في هذا اليوم
وقراءتها في صلاة الصبح من خواص الجمعة الخاصية الثانية انه يستحب
الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليلتها وفي
الصحيحين اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة الخاصية الثالثة

صلاة

هذا بيان النساء

صلاة الجمعة وهي من اعظم فروض الاسلام ومن تهاون في الاتيان بها ختم على
قلبه وقرب بعض الاشخاص في يوم المزيد بحسب قربهم من الامام يوم الجمعة
الخاصية الرابعة استحباب الغسل في ذلك اليوم وعند جماعة يجب ودليل
يدعو به اقوى من دليل وجوب الوتر ومن الوضوء من مس النساء ومن
القهقهة في ومن الرعاف ومن الحجامة ومن القيئ ومن دليل وجوب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الخاصية الخامسة مس الطيب
في هذا اليوم افضل منه في سائر الايام الخاصية السادسة استعمال السواك
في هذا اليوم مفضل على سائر الايام الخاصية السابعة التكبير للصلاة
الخاصية الثامنة الاشتغال بالصلاة والذكر والقراءة الى ان يصعد
الامام الى الخطبة الخاصية التاسعة الانصات للخطبة وهو واجب عند
اكثر العلماء الخاصية العاشرة قراءة سورة الكهف لقوله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه الى عنان السماء
يضيئ الى يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين الخاصية الحادية عشر عدم كراهة
صلاة النافلة في وقت الزوال كما هي في سائر الايام مكروهة وهذا مذهب
اكثر العلماء لما روي ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصلاة
نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وورد في الحديث
الصحيح استحباب الصلاة في يوم الجمعة الى وقت الخطبة وروي الامام الشافعي
باسانيد متنوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار
حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة والعلماء في هذه المسألة ثلاثة اقوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدها ان وقت الزوال ليس بوقت كراهة مطلقا في حال من الاحوال
ولا في يوم من الايام وهذا مذهب الامام مالك الثاني انه وقت كراهة في الجمعة وغيرها
وهذا مذهب الامام ابي حنيفة والشافعي والثالث انه وقت كراهة في
جميع الايام غير يوم الجمعة فانه ليس بوقت كراهة وهذا مذهب الامام الشافعي
وجميع المحققين الناسية الثانية عشر استحباب قراءة سورة الجمعة
والمنافقين في الصلاة او سورة سبح والغاشية لمواظبة النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك والاقتصار على بعض سورة الجمعة والمنافقين ليس
بمستحب لهجرها فالسنة وجهاية الائمة بالدوام على ذلك الناسية
الثالثة عشر انها عند الائمة تكرر في كل اسبوع وروى ابن ماجه في سننه
عن ابي لبابة بن عبد المنذر انه ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله تعالى
وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق
الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفي ادم وفيه ساعة
لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه ما لم يكن حراما وفيه تقوم الساعة
ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا
وهن يشفقن من يوم الجمعة الخامسة الرابعة عشر استحباب لبس احسن
ثوب يقدر اليه واجوده ثبت في مسند الامام احمد من اغتسل
يوم الجمعة ومس من طيب ان كان له ولبس من احسن ثيابه ثم خرج وعليه
السكينة حتى ياتي المسجد فيركع ان بدا له ولم يؤذ احدا ثم انصت اذا خرج
الامام حتى يصلي كانت كفارة لما بينهم وما في سنن ابي داود عن عبد الله

بن سلوم

بن سلوم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر في يوم
يوم الجمعة ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته الثالثة
الخامسة عشر استحباب تجمير المسجد باحراق العود واستعمال الطيب اسوة بامير
المؤمنين عمر رضي الله عنه بتجمير المسجد في كل جمعة السادسة عشر
تقديم الاغتسال في يوم الجمعة بعد دخول الوقت على من لزمته الجمعة
وهذا مذهب جماهير العلماء وعند ابي حنيفة يجزئ لكن نقل السروجي
في شرح الهداية عن ابي حنيفة كراهة ذلك واما مذهب الشافعي فيحرم قبل
الزوال ايضا لما روى الدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سافر من دار اقامته يوم جمعة دعت عليه الملائكة ان لا يصحب في سفره
وقال الحسن بن عطية اذا سافر الرجل يوم الجمعة دعا عليه النهار ان لا يبان
على حاجته ولا يصاحب في سفره السابعة عشر هي ان من مشى
الى صلاة الجمعة كتب له بكل خطوة ثواب صيام سنة في مسند الامام احمد
عبد الرزاق من غسل واغتسل يوم الجمعة وبكر وابتكر ودنا من الامام
فانصت كان له بكل خطوة تخطاها صيام سنة وقيامها وذلك على الله يسير
الثامنة عشر هي ان هذا اليوم مكفر السيئات روى سلمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادري ما يوم الجمعة قلت هو اليوم الذي
جمع الله فيه ابانا قال لكن ادري ما يوم الجمعة لا يتطهر الرجل فيحسن طهوره
ثم ياتي الجمعة فينصت حتى يقضي الامام الصلاة الا كانت كفارة لما بينه
وبين الجمعة المقبلة وورد في هذا المعنى احاديث كثيرة التاسعة عشر

هي ان جهنم تضرم في كل يوم عند منتصف النهار الا في يوم الجمعة لانه افضل
الايام والعبادات والطاعات فيه ازيد من سائر الايام والمعاصي فيه اقل
وكثير من اهل الجهود والتوغلين في الانام يجتنبون المعاصي في يوم الجمعة
وليلتها بالكلية وعسى ان معنى الحديث الذي تسير الي ان جهنم لا تضرم
في هذا اليوم الى الساعة العشرون هي ان في هذا اليوم ساعة اجابة ولا
عبد سأل فيها حاجة الا وقعت في الصحيحين ان في الجمعة ساعة لا يوافقها
مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه وقال
بيده يقللها والعلماء في هذه الساعة مختلفون على قولين قال بعضهم ليست
باقية بل ارتفعت في زمان الرسول القول الثاني وهو الصحيح انها باقية
وفي تعيين وقتها خلاف هل هي في وقت معين من يوم الجمعة ام ليس لها
وقت معين من يوم الجمعة والذين قالوا بالتعيين اختلفوا في بيانه على
احد عشر قولا الاول مروي عن ابي هريرة انها بعد طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى الغروب القول الثاني عند
الزوال وذا يروي عن الحسن البصري وابي العالية القول الثالث اذا شرع المؤذن
في الجمعة وذا مروي عن عائشة القول الرابع هي ساعة جلوس
الامام على المنبر الى ان يفرغ من خطبته القول الخامس هي من زمان
الجمعة القول السادس هي ما بين زوال الشمس الى وقت صلاة الجمعة
القول السابع هي ما بين صيرورة ظل الزوال شبرا الى ان يصير ذراعا
القول الثامن من وقت العصر الى غروب الشمس القول التاسع اخر
ساعة

٢٩

ساعة من النهار وذا قول اكثر الصحابة والتابعين القول العاشر من حين
خروج الامام الى ان يفرغ من الصلاة القول الحادي عشر هي الثالثة من يوم
الجمعة وارجح الاقوال قولان القول الاول من حين يجلس الامام على المنبر الى
ان يتم الصلاة ودليل ذا في الحديث الصحيح هي ما بين ان يجلس الامام الى
ان تقضى الصلاة القول الثاني انها بعد العصر وذا ارجح الاقوال ودليله
الحديث الصحيح ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها
خيرا الا اعطاه اياه وهي بعد العصر وفي سنن ابي داود والنسائي من
رواية جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اثنا عشر ساعة
فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه فالتمسوها في اخر
ساعة بعد العصر وفي مسند سعيد بن منصور ان جماعة من الصحابة
اجتمعوا وتحروا في هذه الساعة ثم قاموا ولم يخالف منهم احد في انها اخر ساعة
من يوم الجمعة وفي سنن ابن ماجة عن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس انا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا
يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله عز وجل فيها شيئا الا قضى له حاجة
قال عبد الله فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة فقلت
صدقت يا رسول الله او بعض ساعة قلت اي ساعة هي قال اخر ساعة
من ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة قال بلى ان العبد المؤمن
اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلاة فهي في الصلاة وفي مسند الامام
احمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ابي شيء حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لان فيها طبعت طينة ابيك ادم وفيها الصعقة والبعث وفيها البطشة
وفي لحظة ثلاث ساعات منها ساعة من دعي الله فيها استجيب له الخامسة
الحادية والعشرون هي ان الصدقة في هذا اليوم مزيدة على الصدقة في
سائر الايام الخامسة الثانية والعشرون هي ان صلاة الجمعة مفروضة بالجملة
مشروطة بشرائط ليست لغيرها مثل اشتراط الاقامة والاستيطان و
الجهر بالقراءة وغير ذلك الخامسة الثالثة والعشرون هي ان يوم الجمعة
يوم يستحب فيه التفرغ للعبادة ومزيته على سائر الايام كمزية شهر
رمضان على سائر الشهور وهو مخصوص بعبادات واجبة ومستحبة
وكما ان الاهل كل ملة يوما متعينا للتفرغ للعبادات والتخلي عن الاشتغال
الدنيوية كذلك تعين يوم الجمعة لهذه الامة المعصومة وساعة
الاجابة في هذا اليوم كليلة القدر في شهر رمضان ومن هذه الجهة
قال العلماء من حصل له في يوم الجمعة السلامة من الآثام سلم في الاسبوع
ومن سلم في شهر رمضان من الآثام سلم في بقية العام ومن حصل
حج بيت الله الحرام وسلم من المخالفات سلم في جميع العمر فيوم الجمعة ميزان
الاسبوع وشهر رمضان ميزان السنة وحج بيت الله ميزان العمر الخامسة
والعشرون لما كان يوم الجمعة في الاسبوع كيوم العيد في السنة
فالعيد تشتمل على الصلاة والقربات والجمعة تشتمل على الصلاة جهل الحق
جل الجلاله التكبير الى المسجد بدل القربات وقيامها مقامه وفي الحديث
الصحيح من راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الثانية

ليس

ليس له جمعة وقال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل يحضرها باللغو وهو حظه منها
ورجل يحضرها بدعاء فهو رجل دعا الى الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل
يحضرها بانصات وسكوت ولم يخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي له كفارة
الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله عز وجل يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ذكره ابو داود وكان اذا فرغ بلال من الاذان
شرع صلى الله عليه وسلم في الخطبة ولم يقم احد لصلاة السنة وبعض العلماء
قال ان سنة الجمعة بالقياس على الظهر واثبات السنة بالقياس غير جائز
والعلماء الذين صنفوا في السنن واعتنوا بضبط سنن الصلاة لم يرووا
في سنة الجمعة قبل الصلاة شيئا واما بعد صلاة الجمعة فكان اذا رجع الى
المنزل صلى اربعا وان صلى في المسجد صلى ركعتين وقال من كان منكم
مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها اربعا فصل في صلاة العيد كان
من عادة النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي صلاة العيد في المصلى وطوى مكان
في ظاهر المدينة وصلى العيد مرة في المسجد بسبب المطر وكان يلبس في يوم العيد
اجمل ثيابه وكان له حلة فاخرة يلبسها العيد والجمعة وفي بعض الاسفار كان
يلبس بردا اخضر اما بطرد حضر او بطرد حبر وكان صلى الله عليه وسلم
يفطر في يوم عيد الفطر قبل الخروج الى المصلى على تمرات عددهن وتر ولم
يكن يأكل يوم الاضحى الا بعد الرجوع وكان يغتسل للعيد وورد في هذا الباب حديث
وكلها ضعيف لكن صح عن ابن عمر انه كان يغتسل لكل عيد وشدة مبالغته في
متابعة السنة يقتضي ان الحديث في هذا الباب صحيح وكان صلى الله عليه و

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

يسير الى المصلي ما شيا ويحمل بين يديه العنزة فاذا بلغ المصلي نصبت تجاهه
لان المصلي لم يكن له اذ ذاك جدار ولا محراب وكان صلى الله عليه وسلم يؤخر
صلاة الفطر ويعجل صلاة الاضحى وعبد الله بن عمر الذي كان لزم على متابعة
السنة في دقيقة كان يسير من بيته الى المصلي بعد طلوع الشمس وكان يكبر
في جميع طريق المصلي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المصلي شرع
في الصلاة من غير اذان ولا اقامة ولا الصلاة جامعة والسنة ان لا يكون
شيئا من هذا وكان صلى الله عليه وسلم يكبر في الاولى سبع تكبيرات متتابعات
يفصل بين كل تكبيرتين بسكتة خفيفة ولم يرو بين التكبيرتين ذكر ولا
تسبيح معين وكان يقرأ في الاولى سورة ق والقرآن المجيد وفي الثانية اقتربت
الساعة وفي بعض الاحيان كان يقتصر على سبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك
حديث الغاشية ولم يصح غير هذا وكان اذا رفع راسه من السجود الى الركعة
الثانية شرع في التكبير فيكبر خمسا ثم شرع في القراءة ويروى في بعض
الاحاديث انه والى بين القراءتين فيكبر في الاولى قبل القراءة وركع فلما قام في
الثانية قبل وجعل التكبير بعد القراءة لكن هذا الخبر غير صحيح لان رواية
صعيد بن معاوية وهو مجروح باتفاق اكابر علماء الحديث عن عمرو بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العيد في الاولى سبعا قبل القراءة وفي
الثانية خمسا قبل القراءة سال الترمذي البخاري عن هذا الحديث فقال ليس
في الباب شيء اصح من هذا وبه اقول وكان اذا فرغ من الصلاة قام وخطب
قائما ولم يكن ثم منبر بعد وورد في الحديث الصحيح فنزل نبي الله وهذا يدل

على

على انه كان يخطب على تل او صفة او كان عالي يقوم مقام المنبر وروي في
بعض الاحاديث انه خطب على راحلته وفي الصحيحين عن جابر قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة
بلا اذان ولا اقامة ثم قام صلى الله عليه وسلم متوكيا على بلال فامر بتقوى
الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى الى النساء فوعظهن
وذكرهن وفي لفظ تصدقن فانكن اكثر من تصدق النساء بالقرط والخاتم والشيء
فان كان له حاجة يريد ان يبعث بعثا يذكرهم والا انصرف وكان يفتتح
جميع الخطب بحمد الله ولم يرد في حديث انه كان يفتتح خطبة العيد بالتكبير
وفي سنن ابن ماجه مروي عن سعد مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التكبير بين اضعاف الخطبة وفي لفظ كان
التكبير في خطبة العيدين وهذا لا بد له على ان الافتتاح كان بالتكبير والله اعلم
وكان يذهب الى صلاة العيد من طريق ويأتي من طريق اخرى وقالوا السر
في ذلك ان يسلم على اهل الطريقين او لتشهد بركة الطريقين او ليظهر شعائر
الاسلام في الطريقين او ليغيظ اهل النفاق بمشاهدة عزة الاسلام وظهوره
اعلامه او لتشهد بطاعته البقاع المختلفة والمواضع المتفرقة او لجميع ذلك
او لاسرار اخر يقصر عنها عقول اكثر الخلق فصل في عبادته صلى الله عليه وسلم
حال الاستسقاء ثبت في ذلك ستة اوجه الوجه الاول انه كان يوم الجمعة
في اثناء الخطبة يستطر ويقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم
اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا الوجه الثاني انه كان يعد الصحابة بالخروج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طبيعة

في يوم معين الي المصلي ويخرج في ذلك اليوم بعد طلوع الشمس بهيئة الي تخشع المتواضع متبذلا فاذا وصل الي المصلي صعد المنبر وقرأ الخطبة والمحفوظ منها

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد

اللهم انت الله الذي لا اله الا انت تفعل ما تريد اللهم انت الله لا اله الا انت انت

الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الي حين

ثم رفع يديه واخذ في التضرع والابتهال والدعاء وبالغ في الرفع حتى بدا بياض

ابطيه ثم استقبل القبلة واستدبر الحاضرين وقلب رداءه المبارك حتى صار

طرف اليمين علي الجانب الشمال وطرف الشمال علي الجانب اليمين وما كان من الرداء

داخلا صار خارجا وما كان خارجا صار داخلا وكان الرداء اسود اللون واخذ

صلي الله عليه وسلم في الدعاء بذلك ثم نزل وشرع في الصلاة فصلا ركعتين بغير

اذان ولا اقامة جهر فيهما بالقراءة وقرأ في الركعة الاولي بعد الفاتحة سبح اسم

ربك الاعلي وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية الوجه الثالث انه صعد

منبر المدينة في المسجد واستسقى في غير يوم الجمعة ولم يرو في ذا الاستسقاء صلاة

ولا خطبة ودعاء الوجه الرابع انه استسقى في مسجد المدينة قاعدا من

غير قيام ولا صعود علي المنبر وحفظ من ذلك اليوم اللهم اسقنا غيثا مريعا

طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار الوجه الخامس انه استسقا من خارج

المسجد النبوي بالقرب من الزوراء مكان يعرف باحجار الزيت وهو قريب من

باب من ابواب المسجد يقال له باب السلام اذا خرج شخص من باب السلام

وعطف علي الجانب الايمن وسار نحو مئة خطوة بلغ الي المكان المعروف باحجار الزيت

الوجه السادس كان في بعض الغزوات قد سبق المشركون الي الماء ونزلوا عليه

واستولوا العطش علي المسلمين فتوجهوا بهم علي الرسول صلي الله عليه وسلم

وقال المنافقون لو كان نبيا استسقا لقومه كما استسقا موسي لقومه فبلغ هذا

الخبر النبي صلي الله عليه وسلم فقال لهكذا قالوا قالوا نعم قال فما لهم الله جل ثناؤه ان يسقيكم

ثم رفع يديه ودعا الله فظهرت سحابة في الوقت اظلمت الدنيا ثم امطرت الي

ان اختفت الاودية العظيمة بالسيول والمحفوظ من ذلك الدعاء في ذا الاستسقاء

هذه الكلمات اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مريئا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث وفي

كل وقت استسقا صلي الله عليه وسلم اجيب وجاء المطر واستسقا مرة

فقام رجل من الصحابة يعرف بابي لبابة وقال يا رسول الله المقيم في المربد

وتخشي ان يتلف فقال صلي الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتي يقوم ابو لبابة

عريانا فيشد ثعلب مربده بازاره فامطرت فاجتمعوا الي ابي لبابة فقالوا

انها لن تقلع حتي تقوم عريانا فشد ثعلب مربدك بازارك كما قال صلي الله

عليه وسلم ففعل فاستهلت السماء وكانوا اذا كثر المطر وافرط طلبوا النفي

من رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يقول في الاستصحاء اللهم علي الاكام

والجبال والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر وكان عند ابتداء المطر يحسر

ثوبه عن بعض بدنه ليصيبه المطر ويقول لانه حديث عهد بربه وكان

اذا سال العقيق وعبر يقول اخرجوا بنا الي هذا الذي جعله الله طهورا

نتطهر منه ونحمد الله عليه وكان اذا رأي الريح والسحاب ظهرت الكراهة

في وجهه المبارك وكان يتربد فاذا جاء المطر انبسط وزالت تلك الكراهة و
ثبت انه قال في بعض ادعيته الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا
مريئا مريعا عاجلا رائحا طبقا سحا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين اللهم ان العباد والبلاد والبهائم والخلق من البلاء والجهد
والضنك ما لا نشكو الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع
واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع
عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم
انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا وكان صلى الله
عليه وسلم اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه الكريمتين نحو السماء وقال صلى الله
عليه وسلم اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة و
نزول الغيث وقال صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء
في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف وعند نزول الغيث وعند اقامة
الصلاة وعند رؤية الكعبة فصل في عبادات السفر اسفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يخلو من احد اربعة انواع اما سفر الهجرة من مكة
الى المدينة او سفر عمرة او سفر حج او سفر جهاد وهذا كان الغالب وكان
اذا عزم على سفر ضرب القرعة بين امهات المؤمنين فمن ظهرت قرعتها
سافر بها واما في سفر الحج فانه سافر للحج وكان يسافر اول النهار ويحب ان
يسافر في يوم الخميس وكان اذا جهز جيشا الى الجهاد امرهم بالبدر في اول
النهار وامر جميع المسافرين اذا كانوا ثلثة ان يجعلوا احدهم اميرا وهذه من
الوحدة

الوحدة في السفر وقال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب
ولم يرد سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم اليك توجهت و
بك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير اينما توجهت وكان اذا وضع رجله المباركة
على الركاب قال بسم الله واذا استوى على ظهر المركب قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله الحمد لله
الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم
هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون
لربنا حامدون وكان صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا علوا الثنايا كبروا
واذا هبطوا سبحوا وكان اذا اشرف على بلدة او قرية يريد دخولها قال
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما
اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسئلك
خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر
ما فيها وفي بعض الاحيان كان يقول اللهم اني اسئلك من خير هذه وخير
ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا
خيرها واعذنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يقصر الصلاة الرباعية في جميع اسفاره ولم يثبت
انه اتمها في وقت من الاوقات والحديث المروي عن ام المؤمنين عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم لم يبلغ
الصحة وكان من العادات النبوية ان يقصر في السفر على صلاة الفرض
ولم يحفظ انه في السفر صلى شيئا من السنن لا قبل الفرض ولا بعده الا سنتي
الفجر والوتر وكان يصلي صلاة التهجد على ظهر المركوب وعن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث
توجهت يومي ايماء يعني صلاة الليل لا الفرض ويوتر على راحلته و
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال قصر الصلاة انه ما
كان يدع صلاة الليل لكن ثبت عن جماعة من الصحابة انهم كانوا يصلون
السنة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافرون فيتطوعون
قبل المكتوبة وبعدها واما ابن عمر فكان لا يصلي السنة ولا يترك صلاة
الليل كما كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم فاوصلها احد جازت صلاته
وكان تطوعه مطلقا لا راتبة ونقل عن ابن عازب سافرت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فلم اره يترك ركعتين عند زيغ
الشمس قبل الظهر قال الترمذي حديث غريب وسالت عنه محمدا يعني البخاري
فلم يعرفه الا من حديث الليث بن سعد رواه حسنا وكان من عادته صلى الله
عليه وسلم اذا اصلى السنة على راحلته ان يتوجه حيثما توجهت وان توجهت لغير
القبلة وكان يشير في الركوع والسجود وثبت في مسند الامام احمد وسنن ابي

ف الفرائض

داود انه كان يوجه راحلته الى القبلة حال تكبيرة الافتتاح ثم يتم الى حيث ما توجهت
الراحلة وروى الترمذي في حديث مستقيم الاسناد انه صلى الفرض مرة على
ظهر مركبه واقتدت به الصحابة ركبانا ولفظه انتهى النبي صلى الله عليه وسلم
اليه مضيف هو واصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبلة من اسفلهم
فحضرت الصلاة فامر المؤذن فاذن واقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته فصلى بهم يومي ايماء فجعل السجود اخفض من الركوع وكان من
عادته صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرحل قبل الزوال ان يؤخر الظهر الى وقت
العصر فاذا نزل جمع بين الظهر والعصر وان دخل وقت الظهر قبل الرحيل صلى الظهر
ثم ركب وكنا في المغرب والعشاء ان كان في وقت المغرب سائرا اخر الصلاة
الى وقت العشاء ليصليهما معا وفي بعض الاوقات جمع بين الظهر والعصر في
وقت الظهر ثم ركب وكنا في المغرب والعشاء ولم يكن يعتاد الجمع في السفر فيما
علمنا كان اذا كان السير حثيثا جمع واما الجمع في حالة النزول والقرار فلم يرد
ولم يبين الجمع والقصر مسافة ولم يرد في هذا الباب شيء صحيح بل رخص
في مطلق السفر وكنا لم نر فيه سفرا محدودا فصل في عادة المصنف الشيخ
حال قراءة القرآن واستماعه وحال خضوعه وخشوعه وبكائه حال سماعه
كان له صلى الله عليه وسلم في كل يوم وضيفة معينة يتلوها لا يتركها ابدا الا لضرورة
وكان يقرأ مرتلا مفسرا مبينا حرفا حرفا ويقف عند آخر كل اية ويتم المد
فحروف المد كالمد في الرحمن الرحيم فانه كان يتم المد في كل وكان يقول في اول
القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي بعض الاوقات يقول اللهم اني اعوذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وكان يحب سماع القرآن من
الغير وامر عبد الله بن مسعود ان يقرأ عليه القرآن فلما اخذ في القراءة
استمع له صلى الله عليه وسلم واعتد في الخشوع والتضرع والبكاء حتى
جرى ماء عينيه وكان يقرأ القرآن على كل حال قائما وقاعدا ونائما ومترضيا
وغير متوضي ولم يكن يمنعه شيء من قراءة القرآن غير الجنابة وكان يتغنى
بالقرآن في بعض الاوقات ويرجع في ذلك كما يفعله من الحاذق فمن كان حسن
الصوت وكذا قراءة سورة الفتح في يوم فتح مكة وكان صلى الله عليه وسلم
يقول زينوا القرآن بالاصوات الحسنة وقال من لم يتغن بالقرآن فليس منا
قيل المراد بهذا الحديث فان كان شخص لا يحسن ذلك فما يبذل الطاقة فيما
استطاع من تحسين القراءة وينبغي ان يعلم ان التطريب والتغني على نوعين
نوع يعرف بمقتضى الطبيعة وتسمح به من غير تكلف وهذا لا يحتاج الى تمرين
وتعليم بل لو خلي شخص وطبعه لصدر منه ذلك التطريب والتلحين وهذا
النوع جائز بالاجماع ولو اعانته الطبيعة على زيادة تحسين وتزيين كما
قال ابو موسى الاشعري لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت
انك تسمع لحبرته لك تحبيرا يعني لو كنت اعلم انك تسمع قراءتي لاتممت
ذلك التزيين والتحسين النوع الثاني ما لا يحصل من سماحة الطبع بل
يحتاج فيه الى التعليم والتمرين والتكلف كاصوات المطربين اذا عهدوا الى
الا يفتح بانواع الالحان وقراءة باصوات وايقاعات مخصوصة وهذا النوع
مكروه عند جماعات السلف وقد منعوا من القراءة به فصل في العيادة

النبوية في تفقد المريض كان صلى الله عليه وسلم يعود كل من مرض من
اصحابه وكان اذا دخل على المريض قرب منه وقعد عند راسه وسأله عن
حاله وقال كيف تجدك وكثيرا ما كان يقول ما الذي تريد وما الذي تشتهي
طبيعتك فان اشتهى شيئا لم يضره امر به له وكان يجعل يده اليمنى اكثر بركة
على المريض ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء
لا كاشف له الا انت وكان يدعو للمريض ثلث مرات ولما عاد سعدا قال اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وكان اذا دخل على مريض
يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله وفي بعض الاحيان كان يقول كفارة وطهور
وكان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت قرحة او جرح وضع النبي صلى الله
عليه وسلم اصبعه السبابة على الارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا
بريق بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما يعني جمع نفسه ونفخ يقرأ قل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده
يفعل ذلك ثلث مرات قال عائشة رضي الله عنها فلما اشتكى كان يامرني
ان افعل ذلك به فكنت اخذ بيده وامسح بهما البركتهما وفي رواية اخرى كان
النبي صلى الله عليه وسلم ينفث وعائشة تاخذ بيده وتمسح بهما
بدنه لان غاية الضعف والوجع كان يمنع من تحريكها ولم يكن للعبادة يوما
معينا بل كان يعود في كل الاوقات من الليل والنهار وقال عائذ المريض في

تشهيه

لخرقة الجنة وفي رواية اخرى لم يزل في خرفة الجنة وما من مسلم يعود مسلما
مريضا غروة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وكان صلى الله
عليه وسلم يعود من رمد العين وكان يخدمه صلى الله عليه وسلم شاب
من اليهود فلما مرض عاده ولما مرض عمه ابو طالب عاده مع انه كان مشركا
وعرض عليهما الاسلام فلم يقبل ابو طالب واسلم اليهودي فضل في العادة
النبوية في احوال الميت واداء حقوقه كانت عادته صلى الله عليه وسلم
مشتملة على الاحسان العظيم الى الميت ومعاملته بامور تنفعه في القبر
وفي القيمة وعلى الاحسان لاقاربه واهل بيته وعلى تعليم الاحياء ما يؤدون
به حق العبودية في معاملة الميت واول الاحسان الى الميت انه كان يامر
بتجهيزه ويحثه على احسن الاحوال وافضل الصفات ثم يقف صلى
الله عليه وسلم وجميع اصحابه صفا يستغفرون للميت ويطلبون له الرحمة
من حضرة ذي العزة ثم يشيعون معه الى مدفنه ويقوم هو واصحابه
على قبره يدعون له ويسألون له الثبات والرحمة عند ما يكون مخلعا
اليها ثم لا يزال يتعهد قبره ويخصه بالدعاء الذي يستوجب الروح
والراحة والمغفرة والرحمة وكان يعوده قبل موته ويذكره الاخرة ويامره
بالتوبة والوصية ويامر من حضره مريضا مشرفا ان يلقنه الشهادة
ليكون اخر كلامه كلمة التوحيد وكان يمنع من عادات اهل الضلال الذين
لا يؤمنون بالبعث والنشور كالنوح وبنحو من لطم الخدود وشق الجيوب

وحلق الراس

وحلق الراس وامثال ذلك ويردع عليه ردعا بليغا ويامر بالصبر والاسترجاع
والرضى ولا ينهى عن اجراء الدمع وحزن القلب ومع انه كان ارضى الخلق بقضاء
الحق واشكرهم واصبرهم اجرى الدمع وبكى لما توفي ولده ابراهيم وحزن وقال
وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بفراقك يا
ابراهيم لمحزونون وكان من كمال عادته النبوية ان يامر بتجهيز الميت وتطهيره
وتنظيفه ودفنه بسرعة وان يكفن في ثياب بيض وكان الصحابة منه حياته
اذا احتضر شخص واشرف على الموت دعوا حضرة الرسالة فحضر صلى الله
عليه وسلم هناك الى ان يتوفى ويجهزه ويصلي عليه ويشيعه الى القبر فلما رات
الصحابة ما في ذلك من المشقة اختصروا على ان يعلموه بعد وفات الشخص
ليحضر التجهيز والصلاة والدفن ثم راوا ان هذا ايضا لا يخلوا من مشقة فكانوا
يجهزوا الميت ويحملونه اليه صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه جنبا المسجد و
جنبا خارجه وكلاهما يجوز وفي الحديث المروي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى على جنازة في المسجد فلا شئ له غفل وصوابه ما رواه الخطيب
البغدادي وقال هو في الاصل فلا شئ عليه وقال بعض ائمة الحديث هذا الحديث
ضعيف لانه من افراد صالح مولى التوءمة وقد صلى على ابي بكر وعمر في المسجد بحضرة
جمع المهاجرين والانصار ولم يصد رمن احد انكار وكان يامر ان يغسل
الميت ثلثا او خمسا او اكثر على حسب ما يقتضيه راي الغاسل وان يجعل في
الغسلة الاخيرة شيئا من الكافور وكان لا يغسل الشهيد وينزع عنه
السلاح والفروس ويستحب ان شيئا من الطيب واذا قصر الكفن غطى راسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعلوا على رجليه شيئا من الاذخر وكان من العادات انهم اذا حضروا ميتا سال
صلى الله عليه وسلم هل عليه دين فان لم يكن عليه دين صلي عليه والا امر اصحابه
فصلوا عليه ولما كثرت الفتوحات وظهرت الغنائم صلى صلى الله عليه وسلم
على المديون وقضى دينه وكان اذا شرع في الصلاة قرأ الفاتحة بعد التكبيرة
الاولى والمحفوظ عن الدعاء الذي كان يقرأه في الصلاة على الميت هذا اللهم اغفر
له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا
من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب
القبر ومن عذاب النار وحينا كان يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيه
على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده وفي بعض الادعيات كان يقول اللهم ان فلانا بن فلان في
ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل
الوفاء والحمد فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وحينا كان يقول
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت رزقتها وانت هديتها للاسلام وانت
قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفرها وكان يكبر في بعض
الاحيان اربعا وفي بعضها خمسا وفي بعضها ستا والذي يمنعون من الزيادة
على اربعة يقولون ثبت ان اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعا وروي عن ابن عباس ان الملائكة لما صلوا على ادم كبروا اربعا وقالوا

هل سئل

من اهله ص

هذه سنتكم يا بني ادم وكان يخرج من الصلاة بتسليمتين وقد يقتصر على واحدة
وكان يرفع يديه في كل تكبيرة وحينا فاتته صلاة الجنازة على شخص صلى على قبره
صلاة مرة على قبر بعد يوم وليلة واخرى بعد ثلاثة ايام واخرى بعد شهر
وحديث الصلاة على القبر صحيح من طرق ستة وكان يصلي على الطفل الميت ويقول
صلوا على اطفالكم فانهم من افراطكم وكان لا يصلي على من اهلك نفسه ولا على من
كان يخون في الغنائم ويصلي على من قتل بحد شرعي ثبت انه صلى الله عليه وسلم
صلى على الجهينية التي رجمها وقال عمر تصلي علي وقد زنا فقال لقد تابت توبة لو قسمت
على سبعين من اهل المدينة لكفتهم وايّ توبة افضل من توبة من وضع نفسه
في طريق الحق وكان اذا صلى على الميت سار معه الى المدفن ماشيا وقل ان يعجل في الذهاب
وكان لا يجلس حتى توضع الجنازة عن رقاب الناس وقال اذا تبع الجنازة فلا
يجلسوا حتى توضع وكان لا يصلي على كل غايب لكن صح انه صلى على النجاشي وقد
توفي بالحبشة وامر الصحابة بذلك وقد توفي اخ لكم فصلوا عليه وصلى على معاذ
اللتين صلاة الغايب واختلف الفقهاء في هذا فقال الشافعي واحمد الصلاة على
الغايب سنة مطلقا وابو حنيفة ومالك يمنعان مطلقا وبعض المحققين يقول
ان كان قد مات في بلد لم يصل عليه صلينا عليه وان صلي عليه فقد سقط الفرض فلا
حاجة وكانت العادة ان لا يدفن الميت وقت طلوع الشمس ولا وقت غروبها
ولا وقت الاستواء وكانوا لا يرفعون القبر ولا يبنون عليه بآجر ولا نورة
ولا جص ولا لبن ولا عيدان ولا يشيدون ولا يبنون ولا يطينون ولا يحصون ذلك
وكانوا لا يجصصون على القبر حيطان ولا قبة وهذا كله بدعة ومكروه ومخالف

ن الرجال ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للسنة النبوية ويعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب
ان لا يدع تمثالا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سواه ونهى ان يجصص على
القبر او يجعل عليه سراج ولعن فاعل ذلك ونهى عن الصلاة في المقابر
وعن الصلاة الى القبر ونهى عن اهانة القبور وعن ان تداس او ينام عليها
او يجلس عليها ومن العادات النبوية زيارة القبور للدعاء والاستغفار و
ف تستحب مثل هذه الزيارة مستحبة وقال اذا رايتم المقابر فقولوا السلام عليكم اهل الديار
من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية
وكان يقع في وقت الزيارة من نوع الدعاء الذي كان يقرأه في صلاة الميت
وقد ذكرناه فيما تقدم وكانت العادة ان يعزي اهل الميت ويامرهم بالصبر
ولم تكن العادة ان يجتمعوا الميت ويقرؤا له القرآن ويجتمع عند قبره
ولو في مكان اخر وهذا المجموع بدعة ومكروه ولم تكن من عادة اهل البيت
ان يرسلوا الناس طعاما بل كان يامر الناس ان يرسلوا لاهل الميت طعاما لما هم
من المصيبة في شغل عما في فصل في عادة النبوة وقت الصلاة في حال القتال
والعدو الى جانبه القبلة تقدم صلى الله عليه وسلم واصطفت الاصحاب
خلفه وشرعوا في الصلاة وركعوا بجملتهم ورفعوا الرؤس من الركوع
بجملتهم ثم انحنوا في السجود بعد هذا سجد معه اهل الصف الاول
واستقام اهل الصف الثاني بجاه العدو حتى اذا فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم واهل الصف الاول من الركعة الاولى وقاموا الى الركعة الثانية
هنالك سجد اهل الصف الثاني ثم ينهضون ويتقدمون الى مكان اهل

الصف الاول

الصف الاول ويتاخر اهل الصف الاول الى مكان اهل الصف الثاني ليحصل
لكل الطائفتين فضيلة الصف الاول ويحصل اهل الصف الثاني سجدتا الركعة
الركعة الثانية مع النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل لاهل الصف الاول سجدتا
الركعة الاولى فيتساوون في الفضيلة وذا غاية العدل واذا جلس في التشهد سجد
اهل الصف المؤخر ثم لحقوه في التشهد وسلم الجميع بالاتفاق واما اذا لم يكن العدو
في جهة القبلة جعل الناس طائفتين طائفة بجاه العدو وطائفة معه وصلوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم صاروا الى مكان تلك الطائفة بجاه العدو
وجاءت تلك الطائفة فادركوا الركعة الثانية مع الرسول ثم سلم هو وقضى
كل من الطائفتين ركعة بعد سلام الرسول وفي بعض الاحيان كان يصلي الطائفة
الاولى ركعتين فاذا تشهد خرج المامومون من الصلاة وتوقف الرسول صلى الله
عليه وسلم في التشهد الى ان تاتي الطائفة الاخرى فيصلي بهم ركعتين وسلما
جميعا فيكون قد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم اربعا وهم ركعتين وحينا
كان يصلي كل طائفة ركعتين مستقبلة وسلم وحينا كان يصلي بكل طائفة ركعة
والطائفة الاخرى يخرجون من الصلاة بعد تمام ركعة وتاتي الطائفة الاخرى
فيصلون مع الرسول ركعة ويخرجون معه من الصلاة فيكون كل طائفة قد صلت
ركعة وصلى الرسول صلى الله عليه وسلم ركعتين وهذه الوجوه كلها جائزة
وبعض هذه الحديث روي في هذه الصلاة على خمسة عشر وجها لكن اصح الوجوه
هذا الذي بينا وبالله التوفيق فصل في عادة النبوية في الركوع
مواعظ الخلفاء مع مراعات اصحاب الاموال والنظر في مصالح الجانبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بانقضاء الغاية واوجب الزكاة في اصناف اربعة من المال دورانها بين الحاجة اكثر و

لاحتياجها الى الناس اوفر — الزروع والثمار

الذهب والفضة الذين بهما قوام معائش العالم — اموال التجارة

في اي صنف كانت وامر ان تؤدى في السنة مرة وفي الزروع والثمار يوم حصادها

على التعاقب وفاية العدل وسعي الشخص في تحصيل المال وسهولته ومشقته تفاوتا

متقاربا الى الجنة فيما بين صلى الله عليه وسلم لاجرم اوجب الخمس في ما يحصل من

غير مشقة وتكلف كالركاز وجد كنزا ولم يعتبر السنة في ذلك بل حالما يجب

عليه اخراج الخمس وما لا بد في تحصيله من مشقة وكلفة تما اوجب فيه نصف ذلك

وما يحتاج الى تحصيله الى زيادة تكلف من دولاب او بئر او شرى ماء واوجب

نصف ذلك فيما يحتاج الى عمل وتعب دائم كاركاب مئنة الاسفار ومركوب

البحار والتجارة والانتشار وما اشبه ذلك واضاعفها في كل نوع من المال

تفاوتا بحسب معظم المال ففي الفضة مائتا درهم وفي الذهب عشرون مثقالا

وفي العروض والثمار ما ذاته من شرعي ذلك وقدر حمته من الابل العراب

وفي الغنم اربعون وفي البقر ثلاثون وفي الابل خمس وما لم يحط هذا الضابط

المواساة من جنسه عين شاة فخمس من الابل اما اذا بلغ خمسا وعشرين احتمل

ان تؤدي من جنسه لانها تكون مختلطة ابن مخاض او ابن شياه وبعيد ومن علم انه

من اهل الزكاة اعطاه منها وان طلب خمس شياه من الزكاة ولم يعلم حاله لم يعطه

اخذا علمناه اخيرا ان لا يحط فيها الغني ولا القوي مكتسب وكانت العادة

انهم اذا اخذوا الزكاة من مدينة او قرية صرفوها على فقراء ذلك المكان

فالافضل

فان فضل شيء انوابه الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ليصرفه لفقراء المدينة

ولم يكن من العادة النبوية اخذ الزكاة من الخيل والرقيق والبغال والحمير والبقول

والبطيخ والعسل والفواكه التي لا تدخل الكيال ولا تصلح للادخار لا الرطب

والعنب فانه كان يأخذ منهما الزكاة منهما لانه يفرق بين الرطب واليابس ومن

في زكاته الى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم

بارك فيه وفي ابله وكان ينهى المتصدق ان يشتري صدقته وكان يدوغ

ابل الصدقة بيده المباركة وفي الغالب كان يدوغ على الاذن وربما افترض

لمصالح الصدقة بعيد المبارك على الاسلام واحال على ما الصدقة وفي اوقات

الضرورة كان يطلب زكاة سنتين تقدمة

كان صلى الله عليه وسلم يرسل مناديا ينادي في الاسواق والمجامع والازقة

من مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ومسلمة ذكر او انثى حر او

صغير او كبير مدان من قمح او سواه صاعا من طعام وثبت في سنن النسائي

انه لما افضت الخلافة الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال اما

انا فوسع الله عليكم فاوسعوا اجعلوا صاعا من بر وغيره وفي لفظ لابي

داود فلما قدم علي اي رخص السعر فقال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتم

صاعا من كل شيء ومن العادة النبوية ان يؤدي زكوة الفطر قبل صلاة

العيد وكان يقول من اداها قبل صلاة الفطر فهي صدقة مقبولة ومن

اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وفي الصحيحين عن ابن عمر انه

قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس الى الصلاة وظاهر هذه الاحاديث انها بعد الصلاة لا بخرج وكان يخص
المساكين بهذه الصدقة ولا يقسمها على الاصناف الثمانية ولم يرد بذلك امتنا
وبه قال بعض العلماء ولم يجوز الصرف للاصناف الثمانية بل خص بها المسا
كين واما صدقة التطوع فانه كان يحبها حتى انه كان يسر بادائها اشد
من سرور البخيل باخذها وكان لا يستكثر ما يصرفه في طريق الحق بل يحبه
قليله وما سأله احد شيئا حاضرا الا اجابه ولم يعد كثيرا قل او جل وكان
يعطي عطاء من لا يخاف الفقر ولا يبالي بالدهر واذا راى محتاجا اثر به على
نفسه وكان يتنوع في العطاء والصدقة فحينا يهب وحينا يتصدق وحينا
يهدي وحينا يشتري شيئا ويدفع ثمنه ثم يهبه لبائعه وحينا كان يقرض
ويؤدي اكثر من المبلغ وحينا كان يشتري شيئا ويؤدي اكثر من الثمن وحينا
كان يقبل الهدية ويثيب باضعافها وكان الفرض ايصال انواع الاحسان الى الخلق
لهما امكن وكان يامر الناس بالصدقة ويحرض عليها وكان يدعو الى السماحة
والسخاوة بحاله ومقاله بحيث ان البخيل الشحيح اذا رآه اثر فيه وكان اكرم
الناس وكل من خالطه وصاحبه لم يكد يفارق نفسه حتى يغلبه الاحسان والبذل
والكرم ولهذا لم يزل منشرح القلب لطيب النفس منبسط الخاطر صلى الله عليه
وسلم

حسن فسيدنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم الذي انزلت سورة الم نشرح لك صدرك الا ومتى ان يتلك النعمة
ينبغي ان يعلم ان اجل اسباب انشراح الصدر هو التوحيد وبحسب
كماله وتمامه وقوته وزيادته يزيد انشراح الصدر قال الله تعالى افمن شرح

الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في
السماء فاي حرج يكون التوحيد والهداية من اعظم اسباب انشراح الصدر
والشرك والضلالة من اعظم اسباب ضيق الصدر والقلب ومن جملة
اسباب انشراح الصدر نور يجعله الباري تعالى في قلب المؤمن العبد ضياء
وذلك نور الايمان فمتى ما وقع في قلب العبد دخل الفرح والسرور والانشراح
وسعة القلب وظهر فيه واذا فقد ذلك النور وقع في ضيق القلب وابتلى
بالضيقة والمشقة قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل النور القلب انفسح وانشرح
قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار
الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله وبين فيما ان يعلم ان نصيب الشخص من
انشراح الصدر وسعة القلب بحسب نصيبه من كثرة النور ومن هذه
الجهة للنور المحسوس ايضا في فرح الخاطر وشرح الصدر وحظ واقر والظلمة
المحسوسة بعكس ذلك ومن جملة اسباب ذلك ايضا العلم فان العلم يجعل كل
زاوية من زوايا القلب اوسع واشرح من السماء والارض وكلما زاد علم الشخص
زاد انشراح صدره وليس المراد من هذا كل علم بل العلم الموروث من
الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ
بحظ وافر منه زاد في ذلك العلم واهل ذلك العلم اوسع قلبا واطيب عيشا واحسن
خلقا من سائر الخلق ومن هذا العلم تولد الانابة ومحبة الحق والمحبة في شرح
الصدر مدخل عظيم وكلما تمت المحبة وقويت زاد شرح الصدر وكمل وعظم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسباب ضيق الصدر وقوي موجبات الاعراض عن الحق وتعلق القلب بغير ذلك
الحجاب والغفلة عن ذكر الحق ومحبة غيره ومن احب غير الحق عذب به وحبس
معه ولم يكن والعالم اسوء حفظ منه ولا امر عليه ولا اثقل لان المحبة محبتان احدهما
هي جنة الدنيا وسرور النفس ولذة القلب ونعيم الروح وهو رياض العلوم وهو محبة
الحق سبحانه وتعالى بكل القلب والاخرى عذاب الروح وهم النفس وحبس القلب
وضيق الصدر ومادة كل بلاء وهي محبة غير الحق وايثارها ولجاة اسباب شرح الصدر
ورفع ذكر الحق في كل حال وايثار الاحسان الى خلق الله بما امكن من جاه ومال وغير
ذلك وايثار الشجاعة وايثار تطهير القلب من الصفات المذمومة والرسول
صلى الله عليه وسلم كان صاحب الكمال في مجموع هذه الخصال ومن جعل اتباعه
قصده يكون اكمل الخلق بعده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فضل في
رمضان عاوده صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان
وكان يستغرق اوقاته بالذكر والصلوة والاعتكاف والتلاوة ويخص هذا
الشهر العظيم بانواع العبادات وكان يواصل في بعض ليالية وينهى عنه عن
الوصال فقالوا تواصل وتنهانا يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني ابيت عند
ربي وفي لفظ اضل عند ربي يطعمني ويسقيني والعلماء في ذا الطعام والشراب
الذي خصه الله به احسن من قال هو على حقيقته الائق بحاله
في الظاهر ما يجب العدول عن الحقيقة فتعين الحمل على الحقيقة وقيل او المراد
غذاء روحاني يحصل من المعارف ولذة المناجات وريحان الالطاف الالهية
الواردة على قلبه الذي يحرم نوابهما من نعيم الدنيا وهي مسرة النفس والروح
والقلب

والقلب ونور البصيرة ويحصل بذلك من القوة والقرة والمسرة ما يستغني به
عن العادات الجسمانية لما اخاديث من ذكر ذلك يشغلها عن الشراب وتليها
عن الزاده لها ابو جهل نور يستضيئ به ومن حديث في اعقابها حادي
اذا اشتكت من كلال السير واعدها روح القدوم فتحي عند ميعادي
وهذا القول الثاني هو المختار لانه لا يتصور الوصال لرجل على حقيقة الطعام والشراب
بل يبطل الصيام وكان من العادة ان لا يشرع في صيام رمضان الا بعد رؤية
الهلال على التحقيق او بشهادة الواحد العدل كما صام صلى بشهادة ابن عمر
ومرة بشهادة اعرابي واكتفى بخبرهما لهم ولم يكلفهم لفظ الشهادة وان لم يروا الهلال
وكان شعبان ثلثين يوما ثم صام وامر الناس ان يصوموا بشهادة شخص واحد
ويفطروا بشهادة شخصين وكان يجعل الفطر ويواظب على السحور ويرغب فيه وامر
الامة بالسحور وتاخيره وامر لفطر الصائم بثلث رطبات فان لم يجد فثلاث
تمرات فان لم يجد فالماء وهنا غاية الشفقة على الامة لان الطبيعة آوان
حلو المعدة تقبل على الطعام اقبالا فاذا كان الحلو اول واصل الى المعدة ينتفع
البدن بقبوله غاية الانتفاع في الخصوص والقوة الباصرة فان انتفاعها بالحلو
يكون ازيد من انتفاع سائر القوى ولما كان التمر حلو الحجاز ولطيبهم فقد
عناية عليه كان انتفاعهم ازيد من انتفاعهم بغيره من انواع الحلاوات من
جهة الطب واما من جهة الشرع واسرار ذلك فالحق جل شانه جعل بعد
المدينة نبرا فاكل التمر ودواء اكل اللحم بيمن مقدم سيد العالم صلوات
عليه وسلامه ومن ثم قال في عجوة العالية شفاء من كل داء وانها ترياق اول

البكرة وقال في موضع اخر من تصبح بسبع تمرات ما اجد له يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيء يظهر للاطباء الوسمين في هذا المقام غير
التخير ودوران الراس وسر ذلك يعلمه اطباء القلوب في وقت الافطار
يقول هذا الدعاء اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا وتقبل منا انك
انت السميع العليم وفي اسناده مقال وثبت في سنن ابي داود انه كان
يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وجاء في بعض الروايات
انه كان يقول ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر وكان ينهى
الصائم عن الرفث وعن الجهل وقال ان قاتله احد او شاتمه فليقل اني
صائم وللعلماء في هذه المسألة اقوال قال بعضهم السنة ان يقول في جوابه
هذا اللفظ بلسانه وذا اللهم لا اقوال وقال بعضهم يقوله بقلبه ويذكر نفسه
انه صائم لئلا يشتغل بالجواب وقال بعضهم ان كان صومه فرضا يقوله بلسانه وان
كان سنة يقوله بقلبه ليكون ابعد عن الرياء فصل كان صلى الله عليه وسلم
اذا سافر في رمضان افطر في بعض الاحيان وصام في بعضها وخير الناس في
الصوم والافطار وكان اذا اقترب من العدو امر بالافطار وان وضع مثل
هذا في الحضر وكان في افطار المكره رخصة على العدو جاز الافطار وكان
من العادة السنية في ليالي رمضان انه ان احتاج الى الغسل اغتسل في الليل
وفي بعض الليالي كان يتوضأ ويغتسل بعد الصبح وكان يقبل ويباشر نساءه
في ايام رمضان والحديث رواه ابن ماجه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل
قبل ابنته وهو صائم ان فعل قال فقلت اسناده ليس بثابت ولم يبلغ درجة

الصحة

الصحة ومن اكل الطعام او شرب الماء ناسيا لم يامره بالقضاء وكان يقول ان الله هو
الذي اطعمه وسقاه وكان بعد هذا الاكل والشرب بمنزلة النائم وشربه وكان يحتجم
في رمضان ويبتاك وكان لا يجامع في الصيام ولا يباشر ولا يقبل في اثناء
النهار ولا كحال حديث ورد في هذا الباب حديثان احدهما اكحل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صائم والاخر قال في الكحل ليتقه الصائم وهذا الحديث ان ضعيفان
لا يصلحان للاحتجاج فصل في صيام النافلة كان صلى الله عليه وسلم يصوم
نافلة حتى يظن انه لا يفطر ويفطر حتى يظنوا انه لا يصوم نافلة بعدها وكان
لا يدع شهرا خاليا من الصيام وما يفعله العوام من صيام الاشهر الثلاثة لم يرد
فيه شيء ونهي عن صيام رجب وقال في ستة شوال من صام رمضان واتبعه
ستة من شوال فكانما صام الدهر وكان يصوم عاشورا البته واصيام عاشورا
ثلاثة مراتب افضلها واكملها ان يصوم ثلاثة ايام العاشر ويوما قبله ويوما
بعده المرتبة الثانية ان يصوم التاسع والعاشر المرتبة الثالثة ان يصوم
العاشر على انفراده واما صوم التاسع على انفراده فانه لا يجزي عن السنة
واما يوم عرفة فان كان في الحج افطر ليقوى على الدعاء والاجتهاد والا الافطار
في السفر افضل وايضا فانه كان يوم الجمعة وافراد صوم الجمعة مكروه وايضا فان
يوم عرفة لاهل الموقف عيد فانهم يجتمعون فيه كما يجتمع غيرهم في سائر الاعياد
وورد في الحديث النبوي يوم عرفة ويوم النحر وايام منى عيدنا اهل الاسلام
وكان في بعض الاوقات يصوم السبت والاحد وغرضه مخالفة اليهود والنصارى
وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت اي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كثرها صياما فإنه يوم السبت والأحد ويقول انهما عيد للمشركين فانا احب ان
اخالفهم ولم يكن من العادة المنبوعة دوام الصيام بل نهى عن صوم الدهر وقال
فحق الصائم لا صام ولا افطر وكان في غالب الايام اذا دخل بيته سأل هل عندكم
ما يؤكل فان قالوا لا قال فاني صائم ويؤدي الصيام وكان في بعض الاوقات يؤدي
صوم المتطوع ولا يتم الصيام بل يفطر وقال من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا
الا باذنهم لكن طعنوا في اسناد هذا الحديث وكان يكره تخصيص يوم الجمعة بصوم
ويقول انه يوم عيد فلا تصم مع الا ان تتقدمه يوم او يعقبه يوم فلا يكون اذا فقد
بين سر هذا في باب الجمعة **فصل** لما كان الاعتكاف سببا جمعية المناطر
والانقطاع الى الحق والاقبال على العبادات وموجب البعد من الخلق وواسطة لزواله
المقربة والهموم والغايرة وهذه المقاصد في حالة الصيام اكمل وافضل لاجرم انه
صلى الله عليه وسلم بين لازواجه تشريع الاعتكاف في افضل ايام الصيام وهي العشر الاواخر
من شهر رمضان ولم يبد انه اعتكف بغير صيام ابدا وكانت عائشة تقوله لا اعتكاف
الا بصوم واعتكف في جميع الرمضانات في العشر الاخير ولهذه الرمضان
واحد قضى اعتكافه في شوال واعتكف مرة في العشر الاول ومرة في العشر
الاوسط ومرة في العشر الاخر ولما علم ان ليلة القدر في ذا العشر واظب على
على التحافها في الايام الاول وكان اذا قصد الاعتكاف صلى الصبح ودخل معتكفه
وهو خيمة كانت تنصب له في المسجد ليتخلى فيها وكان لا يأتي منزله الا لقضاء
الحاجة وكان في بعض الاحيان يخرج راسه من المسجد الى حجرة عائشة لترجل
له راسه وتغسله ومن اراد من امهات المؤمنين زيارته صلى الله عليه وسلم
فعلن

في حال الاعتكاف جاءت اليه وحين قيامها للرجوع كان يقوم معها ويقلبها وهذا الجميع كان في الليل وكان لا يباشر في مدة الاعتكاف وكان اذا
اراد الاعتكاف يوضع له سرير في معتكفه ويفرش له عليه وكان اذا دخل
منزله لقضاء الحاجة لا يشتغل باحد وكان يعود في بعض الاحيان على المريض
من اهل بيته فلا يعرج عنه ولا يسأل عن حاله وكان يعتكف في كل عام عشرة
ايام وفي العام الاخير اعتكف عشرين يوما وكان يعرض القرآن على جبريل
في كل سنة مرة وفي العام الاخير عرضه مرتين وبالله التوفيق **فصل** في حج
النبي صلى الله عليه وسلم وعمره جاهر العلماء على انه حج بعد الهجرة حجة واحدة
حجة الوداع ولا خلاف انها كانت في السنة العاشرة من الهجرة واما قبل الهجرة
فثبت في جامع الترمذي انه حج حجتين ونقل صاحب المحلى انه زاد على ثلاث
واربع لكن لم يحفظ العدد واما قبل من الحج في العام التاسع استغل بتجهيز اسباب
السفر في الفور واما قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فانها أمر بإتمام الحج
والعمرة بعد الشروع فيه **فصل** في سياق حج الرسول صلى الله عليه وسلم
لما عزم صلى الله عليه وسلم على الحج اعلم اصحابه بذلك فأستعدوا للسفر
باجمعهم ووصل الخبر الى القرى والمصايع القريبة من المدينة فتجهز
المسلمون باجمعهم نحو المدينة في حال السير الممكن فرحى الناس من
كل الاطراف حتى تجاوز العدد والعد وسافر في يوم الخميس او السبت الرابع
والعشرين من ذي القعدة بعد ان صلى الظهر في مسجد المدينة وكان
خطب قبل ذلك وعلم الناس شرائط الحج واركانه وآدابه وكان ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في يوم الجمعة وذا يؤيد ان السفر كان في يوم السبت لكن ورد في الحديث الصحيح
انه كان يجب انشاء السفر في يوم الخميس وثبت في البخاري ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر اذا خرج الا يوم الخميس ويعبد ان صلى الظهر
رجل راسه ودهنه وشد ازاره وسار بين الصلاتين حتى نزل بذي
الحليفة وقصر صلاة العصر هناك وبات بها وصلى المغرب والعشاء في
الصبح والظهر فقام له بها حتى صلوات واستحب معه امهات المؤمنين
كلها وطاف عليهن في تلك الليلة واغتسل لصلاة الصبح ثم اغتسل بعد الظهر
لاجل الاحرام واستعمل الخلوق والاشنان وقدمت اليه عائشة رضي الله عنها
طيبا من كبا من اجزاء طيبة الرائحة وفيه مسك فطيب منه بدنه
ورأسه حتى كان يرى وبيض المسك في مفرقه المبارك ولحيته الشريفة
بعد الاحرام ثم بعد ذلك لبس رداء احرامه وصلى الظهر قصرا واحرم في
المكان الذي صلى فيه ولم ينقل انه صلى قبل الاحرام صلاة خاصة لاجل
الاحرام غير صلاة فرض الظهر وقبل الاحرام قلد البدنة بنعلين وشق
سنامها من الجانب الايمن ومسح الدم واختلف في احرامه وكيفية تلبيته
فاكثر الاحاديث الصحيحة صريحة بانه احرم بحج وعمرة وقال اتاني آت من ربي
عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة والاحاديث
الصريحة في هذا المعنى تزيد على عشرين وايضا وردت احاديث
كثيرة شهدت بان احرامه كان بافراد الحج في صحيح مسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وثبت في الصحيحين خرج جابر رضي الله

صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج وعن مسلم عن ابن عمر اهللنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وورد في التمتع احاديث صحيحة وطريق التوفيق
بين تلك الاحاديث هو ان الاحرام كان بالحج اولا ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارنا
وقال ادخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة والذي قال بالتمتع مراده التمتع اللغوي
وهو الانتفاع والالتذاذ ولا شك ان الانتفاع والالتذاذ والانتفاع حاصل في
القران لانه يكفي عن تسكين نسك واحد ويحتاج الى فراغ عمل لكل واحد من الحج
والعمرة واما اصحابه رضي الله عنهم فقد كانوا على ثلاثة اقسام قسم احرموا بالحج والعمرة
او بالحج ومعهم هدي وبقوا على احرامهم وقسم ان لم يكن لهم هدي احرموا بالحج فقط
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا الحج عمرة يعني بقلبوا الاحرام بالحج الى الاحرام
بالعمرة ويفعلون افعال العمرة قبل يوم عرفة ثم يحرمون بالحج من مكة ويذهبون الى عرفة
وقسم ثالثهم جماعة لم يكن معهم هدي واحرموا بالحج فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقلبوا الاحرام الى العمرة وهذا هو فسخ الحج الى العمرة فسل رفع الدهر
لخمس من الطوائف في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائفة الاولى
هم القائلون بانه حج مفردا ولم يعتمر اذ ذاك الطائفة الثانية هم القائلون
بانه تمتع بالعمرة ثم احل ثم احرم بالحج الطائفة الثالثة هم القائلون بانه تمتع
ولم يحل من احرامه لانه ساق الهدي الطائفة الرابعة القائلون بانه كان قارنا
قرانا جمع فيه بين طوافين وسعيين الطائفة الخامسة هم القائلون بانه كان
مفردا ثم بعد ذلك احرم بالعمرة من التنعيم واما احرام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد سرد خمس من الطوائف ايضا الطائفة الاولى هم القائلون بانه لبى بمجرد

في ذي الحجة وذا يؤيد ان السفر كان في يوم السبت لكن ورد في الحديث الصحيح
انه كان يكره انشاء السفر في يوم الخميس وثبت في البخاري ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر اذا خرج الا يوم الخميس ويعبد ان صلى الظهر
رجل راسه ودهنه وشد ازاره وسار بين الصلاتين حتى نزل بذي
الحليفة وقصر صلاة العصر هناك وبات بها وصلى المغرب والعشاء و
الصبح والظهر فتم له بها خمس صلوات واستصحب معه امهات المؤمنين
كلها وطاف عليهن في تلك الليلة واغتسل لصلاة الصبح ثم اغتسل بعد الظهر
ايضا لاحرام واستعمل الخطمي والاشنان وقدمت اليه عائشة رضي الله عنها
طيبا من كيما من اجزاء طيبة الرائحة وفيه مسك فطيب منه بدنه
ورأسه حتى كان يرى وبيض المسك في مفرقه المبارك ولحيته الشريفة
بعد الاحرام ثم بعد ذلك لبس رداء احرامه وصلى الظهر قصدا واحرم في
المكان الذي صلى فيه ولم ينقل انه صلى قبل الاحرام صلاة خاصة لاجل
الاحرام غير صلاة فرض الظهر وقبل الاحرام قلد البدنة بنعلين وشق
سنامها من الجانب الايمن ومسح الدم واختلف في احرامه وكيفية تلبيته
فاكثر الاحاديث مصرحة بانه احرم بحج وعمرة وقال اتاني آت من ربي
عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة والاحاديث
الصريحة في هذا المعنى تزيد على عشرين وايضا وردت احاديث
كثيرة تشهد بانا احرامه كان بافراد الحج في صحيح مسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وثبت في الصحيحين خرجنا مع رسول الله

صحيح

صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج وعن مسلم عن ابن عمر اهللنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وورد في التمتع احاديث صحيحة وطريق الجمع
بين تلك الاحاديث هو ان الاحرام كان بالحج اولا ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارنا
وقال ادخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة والذي قال بالتمتع مراده التمتع اللغوي
وهو الانتفاع والالتذاذ ولا شك ان الانتفاع والالتذاذ والانتفاع حاصل في
القران لانه لا يكتفي عن تسكين بنسك واحد ولا يحتاج الى افراد عمل كل واحد من الحج
والعمرة واما اصحابه رضي الله عنهم فقد كانوا على ثلاثة اقسام قسم احرموا بالحج او بالحج والعمرة
او بالحج ومعهم هدي وبقوا على احرامهم وقسم ثان لم يكن معهم هدي واحرموا بالحج فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا الحج عمرة يعني بقلب الاحرام بالحج الى الاحرام
بالعمرة ويفعلون افعال العمرة قبل يوم عرفة ثم يحرمون بالحج من مكة ويمضون الى عرفة
وقسم ثالث هم جماعة لم يكن معهم هدي واحرموا بالحج فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقلبوا الاحرام الى العمرة وهذا هو فسخ الحج الى العمرة فتحلل وقع السهم
لخمس من الطوائف في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائفة الاولى
هم القائلون بانه حج مفردا ولم يعتمر ذلك الطائفة الثانية هم القائلون
بانه تمتع بالعمرة ثم احل ثم احرم بالحج الطائفة الثالثة هم القائلون بانه تمتع
ولم يحل من احرامه لانه ساق الهدي الطائفة الرابعة هم القائلون بانه كان قارنا
فرأيتا جمع فيه بين طوافين وسعيين الطائفة الخامسة هم القائلون بانه كان
معتمرا ثم بعد ذلك احرم بالحج من التنعيم واما احرام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقع سهم خمس من الطوائف ايضا الطائفة الاولى هم القائلون بانه لبى بحج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمرة واستمر على ذلك الطائفة الثانية هم القائلون بانه ابي بالحج مفردا و
استمر عليه الطائفة الثالثة هم القائلون بانه ابي بعمرة ثم ادخل عليها الحج الطائفة
الرابعة هم القائلون بانه ابي بالحج مفردا ثم بعد ذلك ادخل عليه العمرة وهذا
من خصائصه الطائفة الخامسة هم القائلون بان احرامه كان مطلقا ولم يعين
شيئا ثم بعد ذلك جاء الترجي بالتعيين ولما صلى الظهر احرم ولبى ثم ركب ناقته
ولما انبعثت ناقته لبى ايضا ثم لما صعد على طرف البيداء لبى ايضا وكان حينا يقول
لبيك بحجة وعمرة وحينا يقول لبيك بحجة وكان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان يرفع صوته
صلى الله عليه وسلم ليسمع جميع الصحابة ويقول ارفعوا اصواتكم وكان راكبا
على بعير عليه رحل وليس عليه سفدق ولا محان ولا محمل ولا هودج ولا محفة
وداوم نبي على هذه القاعدة والصحابة يزيدون وينقصون في التلبية ولم ينكر
عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وجمع شعر راسه الكريمة صلى الله عليه
وسلم في مدة الاحرام ولبد بالخطمي والغسل بكسر الغين المعجمة وهو عبارة عن
دواء يجمع به الشعر ولما وصل الى منزل الروحا راى حمار وحش مجروحا
فقال دعوه فسياتي الذي جرحه عن قريب فاتى على الغفور وقال يا رسول الله
بسببي ما شئتم فامرا بكر فقسمه على الرفاق ثم لما وصل الى منزل انابة
وهو موضع بين الروحاء والعرج راى ظبيا نائما في ظل شجرة فامر شخصا ان
يكون بالقرب منه لئلا يتعرض له احد من المحرمين ولما بلغ العرج خالف
غلام لابي بكر كان معه جمل ناضلة الرسول وابي بكر وما يتبعهما زمانا ولما
وصل

وصل ولم يرد الجمل معه فقال ابو بكر ابن البعير فقال فقدته فقام اليه ابن بكر
فضرب على سبيل التاديب وهو يقول جملك على بعير واحد فضيعته
والرسول صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع ولم
يزد على هذا ولما بلغ الابواء جاء اليه الصعب بن جثامة بحمار وحش هدية فلم
يقبله منه ولما راى الكراهة في وجهه قال لم نرد هديتك لكنا محرمون ولما بلغ
وادي عسفان قال يا ابا بكر اتعلم اي واد هذا فقال وادي عسفان قال لقد مر
بهذا الوادي هود وصالح عليهما السلام على جملين احمرين خطامهما من ليف
وعليهما ازر من صوف هما عباءتان وهما يلبون بالحج ولما بلغ سرف حاضت
عائشة رضي الله عنها فجزعت وبكت فقال لم تبكين لعلك حضت فالتنعم لك
لا تهتمين هذا شيء كتبه الله على بنات ادم وليس في حجك نقص عما ليه الحاج
كنت لا تطوفي بالبيت وكانت عائشة قد احرمت بالعمرة فقط فقال صلى الله عليه وسلم
اغتسلي واحرمي بالحج ولما زالت الطهر طافت وسعت فقال صلى الله عليه وسلم
قد حللت من الحج والعمرة فقالت اني لا اجد في نفسي عندنا لاني ما طفت للعمرة
الى بعد الوقوف فامر اخاها عبد الرحمن ان يمضي بها الى الحرم من التنعيم وتاتي
بعمرة والعلماء في هذه العمرة اقوال قال بعضهم هي عمرة زيارة امر بها لتطيب
خاطر عائشة رضي الله عنها وجبر قلبها والا فطوافها وسعيها كان عن حجها
وعمرتها وهي كانت متمتعة وادخلت الحج على العمرة فصارت قارنة وذا اصح الاقوال
والله اعلم لا يدل عليه غيره وقال بعض العلماء لما حاضت امرها بترك العمرة
الاولى التي كانت احرمت بها وهذا قول الامام ابي حنيفة واصحابه والله اعلم

من صوف ورداء من صوف

الرسول صلى الله عليه وسلم سرف قال من لم يسق الهدي وارادان يجعل نسكه
عمرة فليفعل ومن ساق الهدي فليمض على نسكه ولما وصل مكة قال علي طوى
الحزم والوجوب من لم يسق الهدي فليجعل نسكه عمرة وليحل من احرامه ومن
ساق الهدي فليتم على احرامه وقال لولا اني سقت الهدى لاحللت ولما وصل الي
ذي طوى قبل دخول مكة نزل ثم بات ليلة الاحد الخامس من ذي الحجة وصلى
الصبح هناك واغتسل ودخل مكة بعد طلوع الشمس بهينة من طريق
الحجون ولما وصل الي باب بني شيبة وشاهد الكعبة اخذ يدعو بهذا الدعاء
اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وفي بعض الروايات
انه لما نظر الي الكعبة رفع يديه وكبر وقال اللهم انت السلام ومنك
السلام حيينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما
ومهابة وزد من حجه واعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما ولما دخل المسجد قصد
نحو الكعبة ولم يصل تحية المسجد ولما حاذي الحجر الاسود استلمه ولم يرفع يديه
ولم يكبر كما يفعله الجهال ثم اخذ في الطواف وجعل الكعبة علي جانبه الايسر ولم
يرد شيئا من الادعية في مكان بعينه باسناد صحيح الا الدعاء بين الركن
اليماني والحجر الاسود فانه قال هناك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ويرمل في ثلثة اشواط والرمل ان يسرع في مشيه ويقارب
بين خطواته كما يفعله المصارعون واخرج رداءه من تحت ابطه الايمن
وجعله علي كتفه الايسر وسار في بقية الطواف علي هيئته وكلما حاذي الحجر
الاسود اشار اليه بحجن كان بيده اكثر من ثم قبل راس ذلك المحجن والمحجن

قصيرة

قصيرة في راسها اعوجاج وكان اذا حاذي الركن اليماني اشار اليه بالاستلام
ولم يثبت انه اذ ذاك قبل يده او قبل المحجن ولما الحجر الاسود فانه قبله ووضع وجهه
المبارك عليه وفي بعض الاحيان كان يضع يده عليه ثم يقبلها وكان يقول في حال
الاستلام بسم الله والله اكبر وكلما حاذي الحجر الاسود قال الله اكبر وكان في بعض
الاحيان يضع جبهته عليه ساجدا ثم يقبله هذا كله ثابت في الصحيح وكان اذا
فرغ من الطواف قام خلف المقام وتلي قوله تعالي واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلي ثم صلي ركعتي الطواف والمقام اذ ذاك كان موضعا قريبا من الكعبة
وقرا في الركعة الاولي الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل
هو الله احد ثم بعد الصلوة توجه الي الحجر الاسود وجاد فاستلمه ثم خرج من
اوسط ابواب الصفا وهي خمسة ثم قصد الصعود علي الصفا ولما قرب
منه تلي قوله تعالي ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال ابدا بما بدء
الله به وفي رواية النسائي ابدؤا علي صيغة الامر ثم صعد علي الصفا
قدر ما يمكن معه من مشاهدة الكعبة ثم استقبلها وكبر وقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير لا اله الا الله
وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا وقال اللهم
انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا
كربا الا كشفته ولا حاجة الا قضيتها ثم هلل ثلثا ثم دعا بما احب ثم هبط
وروت صفية بنت شيبة كان يقول بين الصفا والمروة رب اغفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارحم انك انت الاعز الاكرم وكان ليسعى ماشيا ربما ركب من الصفا الى المروة
ومن المروة الى الصفا فلما استتم الرحام ركب ناقته وتمم سعيه راكبا
واما طواف القدوم فانه كان فيه ماشيا كما ذكرنا لما روي جابر انه رمل في
الاشواط الثلاثة الاول وذا لا يتصور للراكب واما طواف الركن فانه اتى
به راكبا للعذر وكان يختم السعي بالمروة وكلما وصل اليها قرأ الاذكار والدعوات
التي قرأها على المروة ولما تم السعي قال للصحابة الا من لم يسق الهدي فليجعلها
عمرة وفرض عليهم التحلل التام من وطئ وطيب ولبس مخيط وغيره ثم اقاموا
على ذلك الى يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وقال صلى الله عليه وسلم
لولا اني سقت الهدي لاحللت واما ما ورد في بعض الروايات من انه صلى
الله عليه وسلم احل فانه لم يثبت بل هو غلط وهنا دعا فقال اللهم ارحم المحلقين
ثلاث مرات والمقصرين قالها مرة وسأل سراقة ابن مالك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الفسخ والاحلال اخاص هو في هذا العام ام هو دائم
فقال بل هو دائم الى الابد وابو بكر وعمر وعلي والحسن والزبير لم يكونوا من
احلالهم لما ساقوه من الهدي وامهات المؤمنين احللن وكذا فاطمة رضي الله
عنها فانها لم يكن معها هدي وفي هذه المدة حيث اقام قصر الصلاة بمنزلة بطن
مكة ولما مضت اربعة ايام الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء وقضى النهار
من يوم الخميس توجه بجميع الناس الى منى واحرم اذ ذاك بالحج من كان
قد احل كل واحد من منزله ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى منى نزل وصلى
الظهر والعصر وبات بها وكانت ليلة الجمعة ولما ارتفعت الشمس سار من

منى

منى على طريق ضب الى عرفة وكان بعض الصحابة يكبر وبعضهم يلبي ولم ينكر
صلى الله عليه وسلم على احد ولما بلغ صلى الله عليه وسلم الى نمرة وهو موضع قريب
من عرفات وجد قبته قد ضربت هناك فنزل واقام حتى زالت الشمس ثم امر بها
بشد رحل ناقته وبركبها وخطب خطبة بين فيها قواعد الاسلام باسرها
واقتلع اساس الشرك والجاهلية بالكلية وذكر ما كان محرما في جميع الملل
وجعل اوضاع الجاهلية باسرها وكل ربا كان فيها تحت قدميه ووصى امته
بملاطفة النساء وامرهم بالتمسك بكتاب الله واخبرهم انهم لن يضلوا
ما داموا به ملتمسكين ثم سألهم ماذا يقولون وبماذا يشهدون قالوا
نشهد انك بلغت الرسالة وادّيت الامانة ونصحت الامة فرفع صلى الله عليه
وسلم اصبعه نحو السماء وقال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد
ثم قال الا فليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم نزل وامر بلالا بالاذان والاقامة
وصلى الظهر والعصر جمعا وقصرا وصلى معه اهل مكة كما صلى ثم بعد
ذلك ركب وسار الى عرفات ولما قرب من الصخرات الكبار استقبل القبلة
ووقف على راحلته واخذ في الدعاء والتضرع والابتهال الى ان غربت الشمس
الشمس ثم سار وقال عرفات كلها موقف لا يخص مكان دون مكان
وكان صلى الله عليه وسلم في حالة الدعاء رافع يديه نحو صدره كالسائل
المسكين ومن جملة ما حفظ عنه من دعوات ذلك الموقف اللهم لك
الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ من شر ما يجيء به الريح اللهم انك
تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري
انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبي
اسئلك مسئلة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء
الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عباءه وذل لجسمه ورغم
انفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسئولين
ويا خير المعطين هذا الدعاء ثابت في معجم الطبراني وروى الامام احمد في
مسنده ان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفه لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير وفي سنن البيهقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر دعائي ودعاء الانبياء في يوم عرفة
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري
ويسر لي امري اعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر
اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به
الرياح ومن شر بوائر الدهر ونزل من الايات في يوم عرفات اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفي ذلك اليوم سقط
رجل من راحلته بعرفات فمات فامر صلى الله عليه وسلم ان يغسل بالماء والسدر
وان يترك في ثوبي احرامه وان لا يطيب ولا يغطى وجهه ورأسه وقال
انه يبعث ملبيا ولما افاض بعد تمام الغروب كان اسامة ابن زيد رديفه
وكان

وكان صلى الله عليه وسلم يجذب زمام الراحلة اليه بحيث ان كان راسها يصيب الرحل
وكان يقول ايها الناس السكينة السكينة ايها الناس عليكم بالسكينة ليس الخبب في السوق ولا التقوي في العجلة
وكان يرجع في طريق المأزمين يقصد ما قصده في الخروج الى المصلى العيد من
طريق والرجوع من طريق اخرى وفي اثناء ذلك ربما الرخى زمام راحلته ليكون
السير بين السروع والبطحاء واذا وصل الى مكان وسيع حركها بسرعة
واذا بلغ نشزا من الارض ارخى لها لتسير الهوينا وكان يلبي في طريقه وما ال
الى بعض الشعاب ونقض وضوءه ثم توضأ وضوءا خفيفا فقال اسامة
الصلاة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة امامك ثم ركب
حتى اتى المزدلفة فتوضأ وضوءا كاملا ثم امر بالاذان والاقامة وصلى المغرب
قبل ان تحل الرحال بل قبل ان يناخ الجمال ولما حطوا رحالهم اقيمت الصلاة وصلى
العشاء بغير اذان ولم يصل بين هذين الفرضين صلاة اصلا ثم بات بالمزدلفة
الى ان تنفس الصبح وليحيي تلك الليلة ولم يصح شيء من الاحاديث في احياء
ليلة العيد ورخص لضعفاء قومه ان يتقدموا الى منى قبل طلوع الفجر ولا يرمون
الا بعد الطلوع واما قول عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
الى ام سلمة في ليلة النحر فرمت الجمار قبل الفجر ثم مضت فافاضت فلو انه كان شهر
رجعت الى منى فمشى اسناده مقال ابت وانكره الاساطين من الحرمين وارسل
جمعا من النساء فرمين الجمار في الليل لخوف الزحام والناس في هذه المسئلة ثلاثة
اقوال يجوز عند الامام الشافعي واحمد رضي الله عنهما بعد نصف الليل لمن رمى جمرة العقبة
حنيفة يقول لا يجوز الا بعد طلوع الفجر وقال جماعة لا يجوز الا بعد طلوع الشمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تجاوز المحسر وقفا نبه يجوز له ذلك والمطلوب الفجر صلى الصبح لاول وقتها لا قبل الوقت
كما يظنه البعض ثم ركب وجاء الى المشعر الحرام وهو تل في وسط المزدلفة عليه عمارة
محدثة واما قول بعض مشايخ الحديث والفقهاء هو جبل صغير على يسار الطالع وهذا
المقام المشهور ليس بالمشعر فهو سنم والصحيح ان المشعر الحرام هذا المعروف
المعهود ثم وقف صلى الله عليه وسلم في المشعر الحرام واستقبل القبلة واشتغل
بالدعاء والتضرع والابتهال والتكبير والتهليل الى قرب طلوع الشمس ثم دفع
وقد اردف فضل ابن العباس واسامة يمشي بين قدمي وفي هذه الطريق امر فضل
ابن العباس ان يلتقط له حصى الجمار قال التقط سبعا اخذها صلى الله عليه وسلم
على كفه المبارك وجعل ينفضها الغبار وقال امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو
في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وفي هذه الطريق اعترضته
امرأة من خثعم جميلة وقالت ان ابي شيخ كبير لا يستمسك على البعير فامرها
بالجلوس عنده فاردفها خلفه فضل ابن العباس فجعل صلى الله عليه وسلم يريه وفايته
لئلا يتلاعب بها وقد اعترضته ايضا امرأة واخبرت ان امها في غاية الضعف وانها
قد ربطت على البعير فربما هلكت فقال صلى الله عليه وسلم لو كان على امك
دين كنت تقضينه عنها ام لا فقالت نعم كنت اقضيه قال فدين الله اولى
بالقضاء ولما بلغ بطن محسر وهو واد في اول منى سائق راحلته سوقا شديدا
واسرع الخروج منه وهكذا جرت العادة النبوية في جميع المواطن التي نزل
الله فيها البلاء على اعدائه وفي بطن محسر جرى على اصحاب الفيل ما هو
مذكور في القرآن وسمي محسرا لان الفيل حسر فيه عن الحركة وعجز عن
السير

بالغي

السير نحو مكة وبطن محسر بزنخ بين منى ومزدلفة وليس منهما كما ان
عرنة وثمرة بزنخ بين عرفة والمشعر الحرام ولذلك لم يزل يحرك راحلته
في الطريق الوسطى الى ان هبط في الوادي التي تجاه جمرة العقبة فقام والكعبة
على يساره ومنى على يمينه ورمى الجمار سبعا وهو راكب واحدة بعد واحدة
في محل الجمرات يكبر مع كل واحدة وبعد رمي الجمار قطع التلبية وفي ركابه اسامة
ابن زيد وبلال احدهما اخذ بزمام الراحلة والآخر يظله بثوبه ليقيه حر الشمس
ثم رجع الى منزله بالقرب من مسجد الخيف وخطب خطبة بليغة بلغ صوته الى
جميع اهل الخيام في خيامهم وهذا من جملة المعجزات النبوية اعلمهم بالجوامع
يوم النحر وفضله عند الله سبحانه وتعالى وامرهم بتعليم مناسك الحج وقال لعلي
لا احج بعد عامي هذا وامرهم بالسمع والطاعة للامراء الداعين الى كتاب الله
وانزل الانصار والمهاجرين منازلهم وقال لا ترجعوا بعدي يقتل بعضكم
بعضا الا من جنى جناية فعلى نفسه وقال اعبدوا الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا
شهركم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم وودع الناس وقال ليبلغ الشاهد
منكم الغايب ثم سار الى المنحر وهو موضع مشهور في وسط سوق منى ونحر
صلى الله عليه وسلم ثلثا وستين بدنة الكريمة وهي قيام معقولات وهذا عدد
سنين عمره المبارك وامر امير المؤمنين عليا بنحر تمام المائة فنحر سبعا وثلاثين
وامره ان يتصدق بجلالها وجلودها وان لا يعطي اجرة الجزار منها بل من ماله على
الله عليه وسلم واما حديث انس انه نحر بدنا فتوهم بعضهم انه معارض
لهذا الحديث وجوابه ان انسا شاهد سبعا ثم غاب وجاء وشاهد تمام ثلاث وستين

وقال بعضهم نحر بيده المباركة اثنتا وستين كان طرف الحربة بيد النبي
صلى الله عليه وسلم وطرفها الآخر بيد علي وبعد ثلاث وستين نحر ما بقي من ثلثين بدنة
وثلثين على انفراده ولما فرغ من النحر اعلم ان منى كلها منحر وان فجاج مكة كلها سبل
وان المنحر والنحر لا يختص ببعض الاماكن وامر بطلب الحلاق فحلق راسه ولما
وقف الحلاق وهو معمر بن عبد الله بن نضلة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ الموس بيده قال له يا معمر امكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة اذنيه
وفي يدك الموس فقال لمعمر ان ذلك لمن نعم الله علي ومنه قال اجل ثم اشار الى الحلاق
ان يبدأ بالجانب الايمن فلما فرغ منه قسم الشعر على من حضر في ذلك الجانب ثم
اشار اليه ان يحلق الجانب الايسر واعطى جميع ذلك لابي طلحة وكان قد اخذ نصيبا
من الجانب الايمن قبل كل احد ولما فرغ من الحلق وكان قد اصاب كل واحد شعرة
او شعرتين قلم اظفاره وقسم ذلك ايضا على الناس وحلق كثر الصحابة وقصر
اقلهم ثم بعد ذلك سار الى مكة قبل الزوال وطاف وهذا الطواف يسمى طواف الافاضة
وطواف الزيارة وطواف الصدر وما ورد في بعض الاحاديث من انه صلى الله عليه وسلم
اخر طواف الزيارة الى الليل فتأخير الحديث يقولون هو غلط ولما فرغ من الطواف
جاء الى بئر زمزم فجعل الناس ينزعون الماء فقال لولا اني اخشى ان تغلبوا لنزعت
معكم واعنتكم على الاستقاية فرضوا عليه واوافتنا ولها منهم وشرب قائما وشرب به
قائما اما لبيان جواز ذلك واما للضرورة والحاجة وقد بقي الله في هذا الطواف
راكبا داخله وسبب الركوب قال بعضهم لكثرة الازدحام او ليكون ماشيا قال علي
الناس ليراه الحاضرون فيتعلموا الطواف واداب وقال بعضهم كان في رجله المبارك

عارض

عارض يؤذيه فركب صلى الله عليه وسلم ضرورة ورجع من حينه الى منا وصلى الظهر
بها كذا في الصحيحين وفي صحيح ابن خزيمة صلى الظهر بمكة وانكر العلماء بيجوز انه صلى
الظهر بمكة لان هذا الحديث رواه صحابيان جابر وعائشة وذاك رواه ابو الزبير الثاني
ان عائشة احفظ واعلم باحواله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يرجح حديث ابن
عمر لانه متفق عليه وليس فيه اضطراب ورجال اسناده اعظم واجل ولما رجع
الى منا بات بها واقام في اليوم الثاني الى ان زالت الشمس فصلى على قدميه قبل
اداء صلاة الظهر عند الجمرة الاولى وهي التي تلي مسجد الخيف وهي سبع كابر
مع كل واحد منها حصاة مثل حصى الخذف ولما فرغ من الرمي تقدم قليلا الى السهل واستقبل القبلة ودعا قدر
سورة البقرة ولما فرغ من الدعاء الى الجمرة الوسطى ورمي كما فعل في الاولى
واخذ على الطريق اليسرى ومشى خطوات نحو وسط الوادي ودعا قدر ما رماها
في الاولى وسار نحو جبل العقبة واستقبلها وجعل الكعبة على يساره ومنا على
يمينه ثم رجع من حيثه ولم يشتغل بالدعاء ولهذا وجهان انه كان وقت
عظيم ولم يتيسر الوقوف ان دعاء هذه العبادة كان في صلب العبادات
والدعاء في صلب العبادات افضل منه في غير العبادة وكان دعاء الصلاة غالبا
كان في اخر التشهد قبل السلام ولم يتعجل في السفر بل اقام ثلثا وبعض الرابع السبت
والاحد والاثنين ويوم الثلثاء بعد الزوال رحل الى المحصب وهو موضع
خارج مكة يقال له الابطح ايضا فنزل به حيث كان ابو رافع المقدم على اهله قد
نزل فثمة وضرب الخيمة بشعب الانصار لا عن امر فنزله صلى الله عليه وسلم وصلى
الظهر والعصر والمغرب والعشاء هناك ونام قليلا من الليل ولما استيقظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ركب وسار الى مكة وطاف طواف الوداع ولم يرمل وفي هذه الليلة رغبت عائشة
في العمرة فاجارها الليل وارسل معها عبد الرحمن الى التنعيم وهو خارج عن الحرم
فاحرمت وجاءت الى مكة وتمت عمرتها قبل مصي الليل ورجعت الى المحصب فقال صلى الله
عليه وسلم فرغتم فقالوا نعم فامر بالرحيل فرحلوا باجمعهم ولما طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم طواف الوداع ثم توجه الى المدينة واختلفت العلماء في المحصب قال بعضهم انه
امر اتفاقي ولم يكن من السنن ولا من الاداب وقال بعضهم هو من سنن الحج وتمام
المناسك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر والمراد بخيف بني كنانة المحصب لان قريشا وبني كنانة تعاهدوا او
تحالفوا هناك على ان لا يبايعوا المطايبي هاشم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا لهم النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم فقصد صلى الله عليه وسلم ان يلهم شعائر الاسلام حيث اظهروا
شعائر الكفر والله اعلم في دخول الكعبة والوقوف الملتزم في طواف
القدوم فجماعة من العلماء والفقهاء لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
الكعبة ودخول الكعبة من الحج ولاحاديث والاثار دالة على ان دخول الكعبة لم
تكن في هذه السنة بل في عام فتح مكة وفي الصحيحين قال ابن عمر دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقة لاسامة حتى اناخ بفناء الكعبة فدعا عثمان
ابن طلحة بالمفتاح فجاء به فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان
بن طلحة فاطالوا عليهم ثم لبثا ثم فتحوا فبادرت الناس قال ابن عمر فوجدت بلالا
على الباب فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين المقدمين
قال ونسيت ان اسالكم صلى وهذا الحديث صريح في ان دخول البيت كان عام فتح مكة
وقال في

وقال اني دخلت البيت وودت اني لم اكن دخلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي
من بعدي وسالت عائشة رضي الله عنها هل دخل البيت فقال صلى الله عليه وسلم
صلى في الحجر ركعتين فكانما صليت في الكعبة واما الوقوف في الملتزم فهي سنة ابي
داود عن عبد الله ابن عمرانه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب
واضعا صدره على جدار الكعبة باسطا ذراعيه وكفيه وهذا يحتمل ان يكون عام الفتح
ويحتمل ان يكون عام الحج وكانه كان في العامين لان مجاهدا والامام الشافعي وجماعة من
العلماء قالوا انه يستحب بعد طواف الوداع ان يقف بالملتزم ويدعوا لانه ما وقف
به احد ودعا الا استجيب له ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح تجاه
الكعبة قراء في الصلاة سورة ق والقرآن ثم توجه الى المدينة ولما وصل الى منزل الروحاء
ليلة الجمعة راى جماعة سلم عليهم وسالهم عن شانهم فقالوا نحن مسلمون فمن انتم
قال انا رسول الله فجاءت امراة ورفعت طفلا وقالت ايصح حج هذا الطفل فقال نعم
ولك ثواب ايضا ولما بلغ الى ذي الحليفة نزل بها وبات فلما اصبح سار ولما شاهد
المدينة صلى الله عليه وسلم كبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دخل المدينة

اعلم ان الذبائح التي يحصل بها القرب ثلثة انواع الهدي الضحية
العقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الهدي الفقراء
الدليل وكان يهدي عن نسائه البقر وذبح عن ابنه الضحية وذبح عن الحسن والحسين
اعتمر اربعا ساق معه الهدي وكان اذا قام في بعض الاعوام ارسل الهدي مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من يذهب الى مكة ولم يكن في حالة ارساله الهدي يحرم عليه شئ وكان من عادته
اذا اهدي غنما ان يقلدها واذا اهدي ابلا يقلدها ويشعرها فنقدم بيان ذلك
وكان اذا ارسل الهدي على يد احد يامره اذا اشرف شئ على الهلاك ان يذبحه ويصبغ
نعله بدمه ويضرب به صفحته ولا يأكل منه هو ولا من في تلك القصة وان حضر
اجانب قسم الذبح بينهم وكان يهدي البدنة والبقرة عن سبعة وكان
يسير راكب الهدي وقت الحاجة ما لم يجد عنه ويحمل الابل قائمة معقولة اليسار
ويقول عند النحر بسم الله والله اكبر وكان اذا ذبح الغنم
حمل قدميه المباركتين على صفحتها واباح لامته ان ياكلوا من هديهم ويتزودوا
وكان يبعث الهدي جبلتا وحينا يقول من له حاجة فليقطع التلبية واستدل
ببعثه الهدي على جواز الانتهاب في النذر وما ساق من الهدي في العمرة نحره
عند المروة وما ساقه في الحج نحره في منى ولم يحلق ابدا الا بعد صلاة العيد ونحر
قبل يوم العيد ابدا وعن اوس مرة هكذا في يوم العيد في جمرة العقبة ثم النحر
ثم الحلق ثم الطواف **فصل** في قربات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يترك الاضحية قط ضحى بكبشين من الضان ذبحهما بعد صلوة العيد وقال من
ذبح قبل صلاة العيد فليعد فانما هو لحم قدمه لاهله
وقال يجزي من الضان ما كان لسنة ومن غيره ما كان لسنتين فصاعدا والجذع
يوم العيد وثلاثة ايام التشريق ايام ذبح ومن السنة النبوية ان من قصد
الاضحية في يوم العيد ان لا يأخذ من شعره او اهل هلال ذي الحجة ولا من ظفره وان
يكون كامل الجرم وان يختار الاضحية السمين السالم من العيوب الا العوراء ولا العجفاء

والمعضوبة

ولا معضوبة الاذن ولا مقطوعتها وكان من العادة النبوية ان يذبح ضحاياه
في المصلى قال جابر حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من
الصلوة خطب ولما فرغ من الخطبة ونزل عن المنبر جاؤا بكبش فذبحه
صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعمن
لم يضح من امتي وتبث في سمن ابي داود انه ضحى بكبشين اقرنين املحين موجئين
فلما وجههما قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر
ثم ذبح وامر الناس بالاحسان في الذبح فقال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شئ فاذا
قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح
ذبيحته ومن الاحسان ان لا يذبح بحضور البعض وان لا يشحذ بالسكين الا بعد
كمال الموت **فصل** في السنة النبوية في العقيقة العقيقة اسم اول شعر ينبت على
راس الطفل لانه يعق اللحم والجلد اي يشقهما ويخرج وكان الرسول صلى الله عليه وسلم
يكره هذا الاسم سئل عن العقيقة فقال لا احب العقوق فقالوا انما نسئل عن احدنا يولد
فقال من احب ان ينسك عن ولده فليفعل عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة
وورد في الحديث الصحيح ان الغلام رهينة بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويحلق
راسه ويسمى قال الامام احمد معنى الحديث ان الولد محبوس عن ان يشفع لوالديه
ما لم يؤد عنه العقيقة وقال بعضهم هو ممنوع ومحبوس عن الجواب والزيادات
ما لم يؤد عنه العقيقة ورفع في بعض الروايات بدل وسمي ويدمى وقال قتادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسيره ان الشاة اذا ذبحت اخذ قليل من صوفها وجعل في الدم السائل من المذبح ثم
وضع على راس الطفل ليسيل من الدم على راسه ثم الخيط ثم يغسل ويحلق راسه ويتصدق
ان هذا اصح في بعض الروايات لان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين
بشاتين ولم يفعل ذلك وهذا الفعل بعوائد الجاهلية اشبه والله اعلم وصح انه صلى الله
عليه وسلم عق عن الحسن شاة وعن الحسين شاة وامر فاطمة بحلق راسه وان
تتصدق بوزن شعره فضة ولما وزن كان قدره درهم ولكن حديث عن الغلام
شاة ان انثى واصح لانه يرويه جماعة من اكابر الصحابة وايضا الفعل يدل على الجواز
والقول اقوى من الفعل واعم لان الفعل يحتمل الاختصاص وايضا الفعل يدل على الجواز
والقول على الاستحباب وايضا قصد ذبح العقيقة عن الحسن والحسين متقدمة
على حديث ام ذرع لانها عام احد والعام النبي بعده وحديث ام ذرع عام الحديبية
وايضا الذي يحتج له نص الذكر على الانثى في الميراث وفي جميع الامور واذا يقتضي
الفرق في هذا الباب ايضا وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذبح العقيقة عن نفسه بعد النبوة ولكن في اسناده ضعف وقال ابو رافع
رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته
فاطمة بالصلاة واما تسمية المولود فالسنة ان يكون في اليوم السابع واما
الختان فان عباس يقول كانت العرب يختنون اولادهم بعد البلوغ وقالوا هكذا
ختن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابنه اسحق صلى الله عليه وسلم
في اليوم السابع واسمعيل في السنة الثالثة عشر بنت السنة في ولد
اسمعيل ان يختنوا في الثالثة عشر وكان من العادة النبوية ان يسمى

الولد

بدن
شاته

بحجاز ولا

الولد باسم حسن وقال انه احب اسمائكم الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام وافضلها حرب ومرة وقال ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل سمي
ملك الاملاك وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا افلح فانك تقول اثم
هو فلا يكون فتقول لا انما هن اربع فلا تزيدون علي وكان اذا سمع اسما مستكرها
غيره باسم حسن غير اسم عاصية وقال انت جميلة وبرة سماها جويرية وقال
لشخص ما اسمك فقال اصرم قال بل انت زرعة وقال لاخر حزن قال انت
سهل وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وبنو الزنية سماهم بنو رشدة وتعب
الضلال سماه شعب الهدى وغير اسماء كثيرة غير ما ذكرنا وامر الامة بتحسين
الاسماء وفي هذا تنبيه على ان الافعال ينبغي ان تكون مناسبة للاسماء لان الاسماء
قوالب للافعال ودالة عليها لاجرم اقتضت الحكمة الالهية ان يكون بينهما ارتباط
وتناسب وان لا يكون احدهما اجنبيا من الاخر بحيث ان لا يكون بينهما تعلق بوجه من
الوجوه لان الحكمة تابى ذلك والواقع الشاهد بخلاف ذلك وتاثير الاسماء في المسميات
والمسميات في الاسماء ظاهر وبابن والي هذا النحو اشار الفاضل وقال ان ابصرت
عيناك ذا لعب الا ومعناه ان فكرت في لقبه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياخذ تعبير الرؤيا من معاني الاسماء كما فعل مرة في منامه فقال
رايت في منامي كانا في دار عقبة بن رافع واتينا برطب ابن طاب فاولت الرفعة
لنا في الدنيا والعاقبة لنا في الاخرة وان ديننا قد طاب يعني الذي اختاره الله
لهم قد ارطب وطاب ومرة اخرى اشار ان يحلب شاة فقام شخص ليحلبها فقال
ما اسمك قال مرة قال اقعد فقام اخر فقال ما اسمك قال حرب قال اقعد فقام

بحجاز ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخر فقال ما اسمك قال يعيش قال انت الطرف والنازل الكوهة
الاسماء كان يتجنب عبورها والنزول بها بسبب ارتباط بين الاسماء وميا تقها
وكان اياس بن معاوية اذا راى شخصا قال ينبغي ان يكون اسمه كذا وقال ما يتجلى
في ذلك ولما كان الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اشرف الخلق والخلق
اخلاقهم واعمالهم اشرف الاخلاق والاعمال واسماؤهم اشرف الاسماء فلهذا الوجه
امر صلى الله عليه وسلم بالتسمي باسمائهم وفي سنن النسائي تسموا باسماء الانبياء
واما الكنية ففيها نوع اكرام وتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا ابا يحيى
وامر علي المؤمنين عليا ابا تراب مع كنية الاولى ابو الحسن وكانت احب كناه
اليه وكنى صبيا من الطفيل يا عمير ولم يثبت في المنع عن التكني شئ الا حديث
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي والعلماء في هذه المسئلة اقوال احدها يقول
لا يجوز ان يكنى احد بابي القاسم مطلقا سواء كان اسمه محمدا او غير محمد وهذا
القول منقول عن الامام الشافعي القول الثاني انه لا يجوز الجمع بين اسمه
صلى الله عليه وسلم وبين كنيته ما ورد في حديث الترمذي من تسمى
باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي وهذا الحديث مقيد
ومفسر لذلك الحديث القول الثالث الجمع بين الاسم والكنية جائز وهذا مذهب
الامام مالك واستدلاله بحديث ابي المؤمنين علي حيث قال يا رسول الله ان ولد لي
من بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قال علي وكانت رخصة
لي تضمنه الترمذي وحديث عائشة قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله اني قد ولدت غلاما اسميته محمدا وكنيته

ابا القاسم

ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي
حرم كنيتي واحل اسمي وهذه الطائفة تقول احاديث المنع منسوخة بحديث
الحديثين القول الرابع ان التكني بابي القاسم كان ممنوعا في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما بعد وفاته فجائز لان سبب المنع ان شخصا نادى
شخصا بالبقيع وقال يا ابا القاسم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لم اناديك يا رسول الله انادي غيرك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
فيكون مخصوصا بزمانه صلى الله عليه وسلم وحديث علي رضي الله عنه
يشهد لهذا المعنى وقال بعض العلماء من لا يرجح على قوله ثبت النهي عن التكني
بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز التكني بكنيته وكذا التسمي باسمه
فلا ينبغي ان يجوز والصواب من هذه المقالات ان التسمي باسمه جائز بل مستحب
لقوله تسموا باسمي والتكني بكنيته ممنوع والمنع كان في حياته وبعد مماته
والجمع بين اسمه وكنيته ممنوع والجواب عن حديث عائشة انه غريب فلا يعارض
الصحيح وفي حديث علي نظر ومع ذلك ثبت انه قال رخص لي ولم اره الا بقاء
المنع والله اعلم فصل ومنع صلى الله عليه وسلم ان يسمى العنب كرما الكرم قلب
المؤمن وفي هذا المنع وجهان احدهما ان النهي عن تخصيص العنب بهذا الاسم الحال
ان قلب المؤمن اولى بذلك بالكرم فلا يكون ذلك مانعا من تسمية العنب بالكرم
بل يكون نهيا عن تخصيص العنب بهذا الاسم الوجه الثاني المنع عن تسمية العنب كرما
لانه تسمية الشجرة التي هي اصل الخمر بالكرم والخمر يزيد في الهم والخمرات
وتضيع النفوس الى ذلك والله اعلم ومنع صلى الله عليه وسلم ان يسمى العنفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا وانها العشاء وانهم يعتمون بحلابهم
وورد في حديث آخر لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا قال بعضهم
المنع منسوخ بالجواز وقال بعضهم بل الجواز منسوخ بالمنع والصواب انه ليس بين
الحديثين تعارض بل المراد نهي ان يطلق اسم العتمة بالكلية بل نهي ان تجعل اسم العشاء
ويكتفى بالعتمة حتى لا يسماها بالعشاء تارة وبالعتمة تارة وجاز والله اعلم باب
اذكار النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه يعني في جميع اوقاته وكان لا يحوجه
شيء عن ذكر الله تعالى سبحانه لان جميع كلامه كان في ذكر الله والامر والنهي
والتشريع للامة وكله ذكر وبيان الاسماء والصفات واحكام الله والوعد والوعيد
عين كل هذا ذكر والثناء والدعاء والتمجيد والتحميد والتسبيح والسؤال والتأ
هيب والترغيب بالكلية ذكر الحق سبحانه وحاله يكون تارة كان قلبه وضميره
في الذكر فيكون ادغامه مشتغلة على الذكر وحاله فيامه وقعوده وركوعه وذهابه
واتيانه وجميع حالاته لا يتخلف عن ذكر الله تعالى وكان اذا استيقظ من منامه قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وروت عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اهب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة
عشرا ثم يتخير المقال وروينا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
استيقظ قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك

اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وهذان الخبران ثبتا في سنن ابي داود وروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال
اللهم اغفر لي ودعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته وقال ابن عباس بت
ليلة في بيت خالتي ميمونة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من النوم
نظر الى السماء وقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى آخر السورة ثم قال اللهم لك الحمد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق
ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد
صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله وروت عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من نومه قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم وكان في بعض الاحيان يفتتح الصلاة بهذا التكبير وكان اذا فرغ من صلاته
كبر وقال سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس وكان
في الثالثة يرفع صوته وكان اذا اراد الخروج من بيته يقول بسم الله توكلت على الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم اني اعوذ بك من ان ازل او ازل او اضل او اضل او اجهل او يجهل علي وقال
صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان وقال
ابن عباس لما بات في بيت خالتي ميمونة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج
من حجرتي يريد صلاة الصبح في المسجد يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا
واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل
من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا قال ابو سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد خرج من بيته
يريد الصلاة فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك
فاني لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك
وابتغاء مرضاتك اسئلك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا
يغفر الذنوب الا انت الا قيض الله له سبعين الف ملك يسألون له الرحمة واقبل
الله بوجهه الكريم عليه حتى ينصرف من صلاته وفي سنن ابي داود من قال
عند دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم قال اذا قالها قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم وقال صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب رحمتك واذا اراد الخروج قال اللهم صل على محمد وسلم اللهم اغفر لي

ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك وكان اذا صلى الصبح جلس في مصلاه الى طلوع الشمس
ثم يصلي ركعتين وورد في فضل ذلك احاديث كثيرة تزيد على عشرة وقال هذا على ابعد
مجة وهو تامة تامة تامة وكان يقول عند الصباح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا
وبك نحيى وبك نموت واليك النشور اصبحنا واصبح الملك لله لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسئلك خير ما في هذا اليوم وخير
ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر وكان يقول عند المساء امسينا وامسى
الملك لله الى آخره وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله علمني كلمات اقولها
في الصباح والمساء قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب
كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم قاله عند الصباح والمساء وقت
النوم وقال ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء
وقال من قال حين يمسي واذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان يرضيه وقال من قال حين يمسي او يصبح اللهم
اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله
لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها
مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من
النار ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار وقال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا وانها العشاء وانهم يسمونها العتمة
وورد في حديث آخر لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا قال بعضهم
المنع منسوخ بالجواز وقال بعضهم بالجواز منسوخ بالمنع والصواب انه ليس بين
الحديثين تعارض بل لما نهى ان يطلق اسم العتمة بالكلية بل نهى ان تجعل اسم العشاء
ويكتفى بالعتمة حتى لا يسلبها العشاء تارة وبالعتمة تارة جاز والله اعلم باب
اذكار النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه يعني في جميع اوقاته وكان لا يعوقه
شيء عن ذكر الله تعالى سبحانه لان جميع كلامه كان في ذكر الله والامر والنهي
والتشريع للامة وكلامه ذكر وبيان الاسماء والصفات واحكام الله والوعد والوعيد
عين كل هذا ذكر والثناء والدعاء والتمجيد والتحميد والتسبيح والسؤال والترهيب
والترغيب بالكلية ذكر الحق سبحانه وحال سكوته ايضا كان قلبه وضميره
في الذكر فكون انفاسه مشتغلة على الذكر وحالة قيامه وقعوده وركوعه وسجوده
واياما وجميع احواله لا ينفك عن ذكر الله تعالى وكان اذا استيقظ من منامه قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وروت عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة
بعشر كلمات يسبح الملك وروينا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
استيقظ قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك
اللهم

اللهم زد في علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وهذا ان الخبر ان ثبتا في سنن ابي داود وروى البخاري وصح انه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعارض من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال
اللهم اغفر لي ودعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته وقال ابن عباس بت
ليلة في بيت خالتي ميمونة فراقب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استيقظ من النوم
نظر الى السماء وتلا عشر ايات من آخر سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى آخر السورة ثم قال اللهم لك الحمد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق
ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد
صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله وروت عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من نومه قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم وكان في بعض الاحيان يفتتح الصلاة بهذا الدعاء وكان اذا فرغ من صلاة
الوتر قال سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس وكان
في الثالثة يرفع صوته وكان اذا اراد الخروج من بيته يقول بسم الله توكلت على الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال
مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته وله كي صلى الله عليه وسلم بدع هذه الكلمات
حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسئلك
العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسألك خير هذا اليوم
وفتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده وكان
اذا صار المساء يقول امسينا وامسي الملك لله الى آخره وقال لبعض بناته في بيتي
تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانهن من قالهن حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وقال لبعض الصحابة الا اعلمك كلمات
ان قلتهن ابدا الله هلك فرجا وادي دينك قال بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت
واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال الراوي فعلمتها فاذهب
همي وقضى ديني وقال من قال عند المصباح والمساء اللهم اني اصبحت منك
في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك وعافيتك وسترك على كفاه الله هم الدنيا والآخرة
وجاء شخص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني تصيبني افاقة
كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم قل عند كل صباح بسم الله صلى نفسي واهلي ومالي فانك
لا تصاب وقال لفاطمة رضي الله عنها ما الذي يمنعك ان تسمعي وصيتي ما اوصيك به

تؤجر

تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم بك استغيث فاصلح شاني كله ولا تكلني الى
الى نفسي طرفة عين وقال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والآخرة
وقال صلى الله عليه وسلم من قال في اول نهاره اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها في اول ليله لم تصبه
مصيبة حتى يصبح وقال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ
بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة وقال من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما
جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وقال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل صلى
الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح ومن قال
في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا
رجل عمل اكثر منه وثبت في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم علم زيد بن ثابت
هذا الدعاء وامره بالمواظبة عليه كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير كله
في يديك ومنك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك
بين يدي ذلك كله ما شئت كان ولم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بك انك
على كل شيء قدير اللهم ما اصابني من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت
انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام اني اعلم عهدك في هذه الحياة الدنيا واشهدك كفى بك
بك شهيدا باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل
شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والساعة
حق اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة
وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي
انك انت التواب الرحيم وكان يقول عند الصباح اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع
ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير
افقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسوء بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني
ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه سبحان الله وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان ومالم

يشأ

يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون اللهم اني اسئلك
العفو والعافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي و
اهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي اللهم اصبحنا
نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين وكان يقول اللهم
رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت اللهم
اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء واعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها واعوذ
بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم اني اعوذ بك
من شر ما عملت ومن شر ما لم اعلم اللهم اني اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي
وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي اللهم اني اعوذ بك من التردي
ومن الغرق والحرق والهدم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ
بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغا اعوذ بكلمات الله
التامات من شر غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون

اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم انا نسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم انا نسألك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم انا عائذ بك من شر ما اعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق آمين

اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اني اسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا

اللهم اني اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد واسألك قرة عين لا ينقطع واسألك الرضى بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء

مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اجعل أعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم اجعل خير عمري خيره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والولد والولد غير الضال ولا المضل اللهم اهدني وسددني اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر يا ارحم الراحمين اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ومما امكن ينبغي ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وكيفيات الصلاة المنقولة من مضمرة صلى الله عليه وسلم كثيرة ذكرناها في كتاب الصلاة والبشر احدها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته الكيفية الثانية اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين

على محمد النبي الامي السلام عليك ورحمة الله وبركاته وجميع ما عنه من الكيفيات
ثمان وار بعون الروي منها عن ست بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وثلاثون
والباقي من الصحابة والتابعين والعلماء خلاف وفي ايها افضل قال الشيخ محي الدين النووي
في كتاب الاذكار افضلها ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى
آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد ولها جامعة للعبادات التي وردت في الاحاديث الصحاح وقال الامام ابراهيم المروزي
افضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكرك الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون
فصل كان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال هذا الدعاء اللهم لك الحمد انت
كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وقال من لبس ثوبا
جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد
الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله وفي سبيل الله حيا وميتا
وكان من عاد مرضى الله عليه وسلم اذا استجدت ثوبا عمامة باسمه عامة او قميصا او رداء
وراي صلى الله عليه وسلم على امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ثوبا فقال اجديد هذا ١٢
غسيل فقال بل غسيل فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا فصل كان صلى الله
عليه وسلم اذا رجع الى بيته قال الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي اطعمني
وسقاني والحمد لله الذي من علي فاسبغ ان يجيء في من الناس وقال اذا ولج الرجل
بيته

بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا و
على الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهل بيته وقال انس ابن مالك قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك سلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك وقال صلى الله
عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل
فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما قال من اجر او غنيمة ورجل
راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما قال من اجر او غنيمة
ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الرجل بيته وذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء فصل كان صلى الله عليه وسلم يقول عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ
بك من الخبث والخبائث وبار بقوله وفي حديث آخر لا ينبغي ان يجر احدكم اذا اراد دخول
الخلاء ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
ومر رجل به صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه وقال ان الله
يبغض العبد اذا يعني الكلام في الخلاء حالة البول وكان صلى الله عليه وسلم يقول
لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بول ولا غائط وروي هذا الحديث جماعة من
الصحابة واما حديث الرخصة الذي رواه الامام احمد في مسنده عن عائشة انها
قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا عندكم هوا استقبال القبلة
حالة البول فقال اسكر الدلك اذ قد فعلوا فليجعلوا القبلة بجاه ادبارهم والبخاري
امام اهل الحديث يطعن فيه ولم يثبته احد من الائمة الكبار وكلام احمد لا يقتضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اثباته ويحسنه الامام وهو منقطع ومرسل وبعض رواته ضعيف وكان اذا خرج
من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني واما اذكار الوضوء فقد ذكرناها
في اول الكتاب **فصل** في اذكار الاذان شرع لنا صلى الله عليه وسلم في الاذان خمسة
اشياء احدها ان السامع يقول مثل ما يقول المؤذن الا في لفظتي حي على الصلاة حي على
الفلاح فانه يبدل ذلك بالحول ولا قوة الا بالله والحديث الذي ورد في الجمع بين الحيعلة
والحيعلة لم يصح وكذا ما ورد في الاقتصار على الحيعلة الثاني ان يقول رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وهذا الحديث يرجب المغفرة الثالث ان يصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد اجابة المؤذن الرابع ان يدعو اجابة الدعاء اللهم رب هذه
التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
انك لا تخلف الميعاد الخامس ان يدعو لنفسه بما يتيسر له صلاح آخرته ودنياه وفي بعض الروايات
في مسند الامام احمد من قال بعد اذان المؤذن اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلوة
القائمة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده ثم دعا استجيب له وقالت ام سلمة
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك
وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي وقال ابو امامة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سمع الاذان قال اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلوة القائمة اعط محمدا الوسيلة
وكلم التقوى توفني عليها واحيني عليها واجعلني من صالحي اهلها عملا يوم القيمة وكان
صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال
اسئلوا الله العافية في الدنيا والاخرة **فصل** في عشر خصال كان صلى الله عليه وسلم يكبر الله
فيه ويأمر بالتهليل والتكبير والتحميد وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم يكبر في

كل صلاة من الفرائض من صبح عرفة الى آخر ايام التشريق ويقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وهذا الحديث وان لم يبلغ اسناده درجة الصحة
لكن عمل اهل الاسلام عليه ونقل عن الامام الشافعي انه لو زاد على هذا فقال الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله والله اكبر يكبر خمسا **فصل** كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال
اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله وفي بعض الاحيان
كان يقول الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق
لما تحبه وترضى ربنا وربك الله وفي سنن ابي داود ان قتادة بن النعمان نجا الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال
خير ورشد امنت بالذي خلقك امنت بالذي خلقك امنت بالذي خلقك الحمد لله الذي ذهب
بشهر كذا وجاء بشهر كذا ورواه في اسناده ضعف **فصل** كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل
طعاما سمى الله وكان يأمر بذلك قال اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله
في اوله فليقل بسم الله في اوله وآخره وعند المحققين من اهل الحديث ان التسمية في اول
الطعام واجبة لان احاديث الامر بها صحيحة سالمة من المعارضة اما ان كان في جماعة فهل
يجزي تسمية احدهم ام لا قال الجماعة من العلماء يجزي وحديث حذيفة لا يوافق قولهم
لانه قال انا حاضر ناما مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت تضع
يدها في الطعام فاخذ بيدها ثم جاء اعرابي فاخذ بيده وقال صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه جاء بهذه الجارية فاخذت بيدها فجاء

بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده لفي يدي مع يده ثم
ذكر اسم الله واكل وثبت في سنن الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها قالت اكل النبي صلى الله
عليه وسلم الطعام مع ستة من الصحابة فدخل اعرابي بعدة فاكل في لقمتين فقال صلى الله
عليه وسلم لو ان هذا الاعرابي قال بسم الله لكفاكم هذا الطعام وحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان قد سمى الله وكذلك اصحابه فلو ان تسمية الواحد تكفي عن الباقي لما احتيج الى التسمية
الاعرابي وورد في حديث ضعيف من نسي ان يسمي على طعامه فليقل هو لله احدا اذا
فرغ وكان اذا فرغ من الطعام يقوله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا موفع
ولا مستغنى عنه ربنا واحيانا كان يقول الحمد لله الذي اطعمنا هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة فغفر له ما تقدم من ذنبه واحيانا كان يقول اللهم اطعمت وسقيت واغنيت
واقنيت وهديت واجتبيت فلك الحمد على ما اعطيت وكان يقول في بعض الاحيان الحمد لله
الذي من علينا وهدانا والذي اشبعنا واوانا وكل الاحسان اتانا وثبت في حديث آخر
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا
منه واذا شرب لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وكان صلى الله عليه
وسلم اذا شرب الماء شرب به علي ثلاثا ثلاثا فاس يقول في اول كل نفس بسم الله وفي
آخره الحمد لله كان صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان اذا دخل البيت
يقول هل عندكم طعام فان اصيب شيئا وكان يواخذ الذي يجيء اكل والا ترك له ما عاب
طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه وكان يمدح الطعام في بعض الاحيان فقوله فنعم
الادام الخل وغير ذلك وان لم يحضر وا شيئا ينوي الصيام ويقول اني اليوم صائم

وكان يعلم

وكان يتكلم على الطعام ويكره عرض الطعام على الضيفان كما هي عادة اكثر الناس كما ورد
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة شرب اللبن وقوله صلى الله عليه وسلم اشرب فشرب
فقال اشرب فشرب فقال اشرب فشرب ولم يزل يكرر حتى قال والذي بعثك بالحق
نبيا لا اجد له مسلكا وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل الطعام قوم ما عالهم فقال
اللهم بارك لهم في ارزاقهم واغفر لهم وارحمهم وفي بعض الاحيان كان يقول افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وصنع ابو الهيثم بن التيهان
طعاما فدعى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا اخاكم قالوا يا رسول
الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له
فذلك اثابته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكلتم طعاما فاذبحوا بذكر الله عز وجل
والصلوة ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم واخذ صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم
فوضعها معه في القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله وكان يامر
بالاكل باليمين وينهى عن الاكل بالشمال لان الشيطان ياكل ويشرب بشماله وشكوا
اليه فقال انا لا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على
طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه

ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال افضل السلام وخير
اطعام الطعام وان تقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي الصحيح ايضا انه
لما خلق الله آدم قال له اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما
يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما بادرا بالثناء

فصل في السلام والاذن في البيوت وفي الجلوس في الطرقات وغير ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام ويقول افشوا السلام تحابوا وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
تحابوا وفي صحيح البخاري قال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك
وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وهذا الكلام يتضمن جميع اصول الخيرات
وفروعها لان الانصاف من نفسك يوجب حقوق الخالق والمخلوق على الوجه الكمل وبذل
السلام لجميع الناس يتضمن ان لا يتكبر على احد وانفاق المال عن قلة وفقر يقتضي كمال
الوثوق بالله واذا جمعتها بانصاف علمت انها جامعة فروع الايمان واصوله وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يمر على الصبيان فيسلم عليهم وايضا كان يسلم على العجائز
والمساكين وكان يقول يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والراكب على الماشي والقليل
على الكثير فان تساووا في هذه الصفات فالبادي افضل وقال اقرب الخلق الى الله اولاهم
به الذي يبدا الناس بالسلام وكان من العادة النبوية انه صلى الله عليه وسلم
اذا دخل سلم واذا رجع سلم وقال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس
ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة وقال في موطن آخر اذا لقي احدكم صاحبه
فليسلم فان حال بينهما شجرة او جدار ثم لقيه فيسلم عليه ايضا وكان صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد ابتدا بتحية المسجد فصلى ركعتين ثم سلم على الحاضرين لان حق الله
في مثل هذه الصورة يتقدم على حق العباد وكان اذا جاء الى البيت بليل سلم سلاما
يسمعه المستيقظ ولا ينتبه منه الراقدون وقال السلام قبل الكلام ولا تدعوا
احدا الى طعام حتى يسلم ولئن كان في اسناد هذا الحديث ضعف فعمل اهل الاسلام
عليه وجاء في حديث آخر السلام قبل السؤال فمن بداكم بالسؤال فلا تجيبوه وفي
بعض الروايات انه كان لا ياذن في الدخول لمن لم يسلم وقال لا تاذنوا لمن لم يبدا

بالسلام

بالسلام وقال كلدة بن حنبل ارسلني صفوان بن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهدية بعث بلبن وجداية وضغابيس فولجت عليهم قبل السلام والاستئذان فقال ارجع
ثم قل السلام عليكم ادخل وكان اذا اتى باب قوم لا يقوم بحذاء الباب بل يتيامن او يتياسر
فيقول السلام عليكم ويبدا من لقيه بالسلام وكان يحمل السلام الى غيره ويبلغه كما حمل سلام
الله سبحانه الى خديجة حيث قال له جبرائيل هذه خديجة قد جاءتك بطعام فقل لها يسلم عليك
ويبشرك ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال مرة اخرى لعائشة رضي
الله عنها هذا جبرائيل حاضر يبلغك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وجاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال صلى الله عليه
وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال ثلاثون وفي بعض الروايات
جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه وقال اربعون
وفي اسناده ضعف وكان صلى الله عليه وسلم يبدا من لقيه بالسلام وان بداه
احد رد عليه مثل ذلك وافضل على الفور من غير تاخير الا ان يمنع من ذلك عذر كالصلاة
او قضاء الحاجة وكان يجيب السلام بحيث يسمع المسلم ولا يكتفي بالايماء والاشارة
الا ان يكون في الصلاة فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه كان اذا سلم عليه احد وهو في
الصلاة اشار باصبعه المباركة جواب السلام وليس لهذه الاحاديث معارض الا
حديث مجهول وهو من اشار في صلاته فليعد صلاته وهذا الحديث لا يصلح
للمعارضة وكان يبدا السلام بقوله السلام عليكم ورحمة الله ويكره في الابتداء
ان يقال عليكم السلام قال ابو جري الهجيمي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقلت وعليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
يعني ان عادة الشر آه وغيرهم ان يحيى الموتى بهذه الصيغة فينبغي ان يحترز من ان يخاطب بها
الاحياء وكان يقوله في جواب السلام وعليكم السلام بالواو وقال بعض المفسرين اجاب
احمد بغير واو لانه كون مجيبا ولا يسقط الفرض عنه لانه مخالف السنة وعند الكل العلماء يسقط
واستحب لها بعض المتاخرين قالوا السلام ونحوه صلى الله عليه وسلم ان يبتدأ بالسلام
على اهل الكتاب روى ابو هريرة رضي الله عنه لا تبتدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام
اذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم الى اضيقه والحكمة في هذه المسئلة قوله ان الجاهلين
يمنعونه من ابتدائهم بالبشر لام وبعضهم يقول ويجوز ويجب بدأتهم بالسلام
عليهم قوله ان الجمهور على ندبه وبعضهم يقول لا يجب كالا يجب برد سلام اهل البدعة
وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم مر على اخلاط من الناس منهم المسلمون
والمشركون وبعدة الاوثان فسلم عليهم واما الحديث الذي في سنن ابي داود
يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم فاخذ
بروايته سعيد المقبري وقد تفرد به جماعة وكان من عادته صلى الله عليه وسلم
انه اذا بلغه شخص سلام غيره ان يرد علي المبلغ والمبلغ عنه كما ثبت في السنن
ان شخصا قال ان ابي يقرئك السلام فقال في جوابه عليك وعلى ابيك السلام وكان من
عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا علم من شخص متكبر عظيم ان يعرض عنه وان يحرمه
السلام ورد السلام ولما كان السلام الذي هو اعظم شعائر الاسلام في هذه
البلاد الهندية محجورا الى الغاية ورام مقامه الانحناء والانشاء اللذان هما من شعار
اهل البدع وصار التلفظ بالسلام عند اكثرهم بدعة من سوء الادب وعدم التمييز فلزم

ائمة ارباب الولاية وحكام منصب الرياسة لزم ويتأكد ان يسعوا في اصابته
الى النهاية وان يبذلوا الجهد الى اقصى الغاية وان يتلفظوا في احيائه هذه الشعيرة
العظيمة من شعائر الدين وان يعدوا ذلك من اعظم القرب واشرف الوسائل
عند رب العالمين

ثبت في الصحيح ان السلام كان
قبل الاستئذان ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت فقال ألج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى
هذا فعلمه الاستئذان فقال له قل السلام عليكم ادخل فسمعه الرجل فقال
السلام عليكم ادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وقال
صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلثا ولم يؤذن له فليرجع وكان
صلى الله عليه وسلم يقول لو ان شخصا نظر في بيت قوم بغير اذنهم فلا
عينه ولا دية ولا قصاص وكان صلى الله عليه وسلم يكره للمستأذن اذا
سئل من انت ان يقول انا بل يذكر اسمه وكنيته او لقبه وفي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه المروي في سنن ابي داود رسول الرجل الى الرجل
اذنه وفي لفظ اذا دعي احدكم الى طعام فجاء مع الرسول فان ذلك له
اذن وكلما اراد صلى الله عليه وسلم الاعتزال في محل خلوة عين شخصا
للجلوس على الباب وامره ان لا يدع احدا يدخل الا باذن

كان صلى الله
عليه وسلم اذا عطس وضع يده المباركة او ثوبه على فيه وخفض صوته
وقال التثاوب الرفع والعطسة الشديدة من الشيطان وقال ان الله يحب
العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يقول له يرحمك الله فانما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب
احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاب ضحك منه الشيطان وفي
صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال يرحمك الله فليقل
لهديكم الله ويصلح بالكم وعطس رجلان عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته عطس
فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله وانت لم تحمد الله
وفي صحيح مسلم قال اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله
فلا تشمتوه وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا
دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس وحمد الله فشمته
واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وفي سنن ابي داود اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو
لهديكم الله ويصلح بالكم وظاهر الاحاديث تدل على ان التشميت فرض على كل
من سمع العاطس وان تشمت الواحد لا يجزئ عن الباقين وهذا نزوع جماعة من كبار
العلماء وهو الظاهر وهذا الشعار مهجور في بلاد الهند الى الغاية والنهاية
ولا ياتي به الا خواص الصلحاء ومن قصد متابعة السنة النبوية والمحافظة
الحقيقة فانهم لا يعرفون هذا المعروف ولا يعلمون به ونسأل الله السلامة وفي
سنن ابي داود عطس رجل من القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليكم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك ويل امك ثم قال

اذا عطس

اذا عطس احدكم فليحمد الله وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد يهديكم الله ويصلح بالكم ويقول
في الجواب عليك وعلى امك اشارة الى ان سلامك في هذا المحل لا يفيد من وقع كما لو سلم على
امك الثانية تذكيرا لما في هذا من ادب لا دميين ومن ادب الناس حرموا تربية الرجال
ونشأوا في جزائر الدرمات وتشريع هذا الحمد من وقت العطاس لان العطسة نعمة وحصول
منفعة اذ بها يخرج البخارات المتخفية من الدماغ وبقاؤها يورث امراضا واوجاعا
وعطس شخص عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس
اخرى ثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم وجاء في حديث
آخر ثم شمت احاك ثالثا فان زاد فهو مزكوم وفي لفظ اذا عطس احدكم فليشمته جليسه
فان زاد على ثلث فهو مزكوم ولا تشمت بعد ثلث فاذا لم يحمد العاطس فينبغي للحاضرين
ان يحمدوا ان يذكروا له وقال بعض العلماء يعرف له لانه لو كان سنة كان النبي صلى الله
عليه وسلم اولى بفعلها قال صلى الله عليه وسلم اذا هم
احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته
ولما كانت عادة اهل الجاهلية اذا قصد واسفرا او امرا ان يستقسموا بالازلام وان
يزجروا بالطير والعيافة والفال والطيرة وامثال هذه الامور التي هي شعار اهل
الشرك والكفر عوض صاحب الشرع عن ذلك بالتوحيد والافتقار والعبودية والتوكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسؤال الرشد والفلاح من المواهب المطلق الذي ازمة الخيرات في يدي قدرته
وفي مسند الامام احمد من رواية سعد بن ابي وقاص سعادة ابن ادم في
استخارة الحق والرضي بقضائه وشقاوة ابن ادم في ترك الاستخارة وسخطه
الرضى بالقضاء الحق وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عزم على امر
قط الا قال بعده اللهم بك التشرت واليك وجهت وبك اعتصمت
وعليك توكلت اللهم انت تفعل وانت رجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم
له وما انت اعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير اينما توجهت والذي قاله بعض المحققين من الشائخ
الكبار وكتبه يستحب للشخص ان يجعل في كل يوم وقتا معينا يصلي فيه صلاة الا
ستخارة ويقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك
تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان جميع
ما اتحرك فيه في حقي وفي حق ديني وجميع ما اتحرك فيه غيري في حقي وحق اهلي
وولدي وما ملكت يميني من ساعتي هذه الى مثلها من الغد خيرا لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم
ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وفي حق ديني وجميع ما يتحرك فيه غيري في حقي
وفي حق اهلي وولدي وما ملكت يميني من ساعتي هذه الى مثلها من الغد
شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير
كان ثم رضني به الاستخارة على هذه الكيفية ولم نر حد في الاحاديث لكن
العمل به ما ذكر لحديث الاستخارة ومناسب لاتباع السنة كان صلى

الله عليه

الله عليه وسلم اذا استوى على الراحلة قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اسئلك في سفري
هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا
واذا رجع من السفر قال آيبون تائبون ان شاء الله عابدون ولربنا حامدون وانظر
الدعاء في مسند الامام احمد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اني اعوذ بك من الضنة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الارض و
هون لنا السفر واذا اراد الرجوع قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
واذا دخل البلد قال ثوبا ثوبا لربنا اوبا لا يغادر علينا حوبا ولفظ الدعاء في
صحيح مسلم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في
سفرنا واخلفنا في اهلنا اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن
الحور بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في المال والاهل وفي بعض الروايات
انه صلى الله عليه وسلم وضع رجله في الركاب وقال بسم الله فلما استوى قال
الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الله سبحا
الله سبحان الله لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت وكان صلى الله عليه وسلم اذا ودع سافر قال استودع
الله دينك وامانك وخواتيم عملك وقال رجل من الصحابة يا رسول الله اني
اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال غفر الله لك ذنبك
قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت وقال رجل يا رسول الله اني اريد ان

في سفر

اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال
اللهم ازوله الارض وهون عليه السفر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اعلا
شرفا كبر واذا هبط سبح وفي بعض الاحيان وكان يقوله على الشرف اللهم لك الشرف
على كل شرف ولك الحمد على كل حال ونهى عن السفر منفردا وعن استصحاب
الكلب والجرس وقال من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وكان اذا سافر واقبل الليل في
بعض الاحيان يقول يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية
وعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد وقال اذا سافرتم في
الخصب فاعطوا الابل حقها واذا قال حظها من الارض واذا سافرتم في السنة فا
سرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق
فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وكان صلى الله عليه وسلم اذا دنا
من القرآن واشرف على قرية او مدينة قال اللهم رب السموات السبع وما
اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن
ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وما فيها
ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر ما فيها وكان في سفره اذا تنفس الصبح
يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا فافضل
علينا عائذا بالله من النار ويقولها ثلاثا بصوت يرفع وينهى ان يسافر بالقرآن
الى ارض العدو وبلاد الكفر وينهى النساء عن مطلق السفر ولو بريد الا لذي

رحم محرم واذا قضت حاجتها فلتسرع الاوبة الى اهلها وكان اذا اعلا شرفا قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وسبح بالغوه والفعل ان يطرق الغايب اهله ليلا وكان يدخل بكرة اذا قدم
العصر وكان اذا رجع من السفر حنى حمولة الملا فانه شمهم الاولاد والاطفال وكان
يركبهم ورداءه وامامه اركب عبد الله بن جعفر امامه ثم جاء الحسن بن علي
فاردفه ودخل المدينة على هذه الحالة وكان يعتنق القادمين في بعض الاحيان
وكان من اهله قبل رجله وفي بعض الاحيان يقبل جبهته قالت عائشة لما قدم
جعفر واصحابه تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم فقبل ما بين عينيه واعتنقه و
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدموا من السفر بدأوا بالمسجد وصلى ركعتين قبل دخول
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد وصلى ركعتين قبل دخول
بيته كان صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساء
لون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله

فقد فاز فوزا عظيما قال شعبة قلت لقتادة هذه خطبة نكاح ام غير
نكاح فقال هذه خطبة كل الحاجات وقال صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم
امرأة او اشترى خادما فليأخذ بناصيتها قال بسم الله ثم يدعو ويقول اللهم
اني اسئلك خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشر ما
جبلت عليه وكان اذا رأى الانسان تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك
وجمع بينكما في خير وقال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فيقضي بينهما ولد لم يضره شيطان
ابدا وقال من رأى مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير من خلقه تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء وقال ما انعم الله على عبد نعمة
في اهل ومال وولد فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون الموت
وقال اذا رأيتم من اخيكم شيئا تكرهونه فقولوا له ايمان بالحسنات آلات ولا يدفع
السيئات الا آلات لا حول ولا قوة الا بك ويقول اللهم لطيرك الا طيرك فلا خير
الا خيرك ولا رب غيرك ولا حول ولا قوة الا بك فانه يصل اليه ضرر واذا رأى
في منامه ما يكرهه فليلتفت عن يساره ثلاث مرات اذا استيقظ واليتفل
فوق الشق ودون البزاق هو بينهما ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن
شر ما رأى ولا يحدث به فانها لن تضره وان ابتلي بوسوسة الشيطان
فليدفع ذلك بالتعوذ وان عاوده الغضب فليتعوذ وان رأى ما يسره يقول
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان رأى ما يكره يقول الحمد لله على كل حال
وان تقرب الى حضرته صلى الله عليه وسلم احد بما يسره من خدمة او امر

مجوب دعا له بالخير كما ان ابن عباس هيأ ماء لوضوئه فقال صلى الله عليه
وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ودعا لابي قتادة ليلة لازم فرقة
ركابه الشريفة وكان يجعل نفسه دعامة له صلى الله عليه وسلم عند ما يغلبه النعاس
فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه وقال من صنع اليه معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء واستاذن من عبد الله بن ابي ربيعة فلما
وفاه دينه قال بارك الله لك في اهلك ومالك وقال اذا سمعتم صياح الديكة فا
سئلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهاقا فتعوذوا بالله
من الشيطان فانها رأت شيطانا واذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه
وينبغي ان لا يجلس احد مجلسا لا يذكر اسم الله فيه وكان صلى الله عليه وسلم
اذا اراد القيام من المجلس يقول سبحانك اللهم وبحمدك واشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك فسمعه بعض الصحابة فقال يا رسول الله
سمعت كلاما ما كنا نسمعه قبل قال هو كفارة لما وقع في المجلس وشكا خالد بن
الوليد الارق فقال له صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعك فقل
اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
وما اضللت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي منهم احد او ان يبغي
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك الا ات وشكا شخص الفزع في النوم فقال له
صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون ونهى ان يقال ما شاء الله وشاء فلان
ومرة قال شخص ما شاء الله وشئت فقال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا بل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا القليل لكن فكفف الله وكفكم واعتمادنا على الله وعليكم وهذه الالفاظ
وامثالها منهي عنها يشتم منها رائحة الشرك ومن المنهيات عنها التي منع منها
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك ولا تسبوا الريح لا يسب بعضكم بعضا
ايها المسلمون دعوا طريقة الجاهلية كالنحي ودعوة القبائل لا يتنابز اثنان
دون ثالث لا يباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر اليها لا تقل اللهم
اغفر لي ان شئت ولا تكثر الحلف لا تحلفوا بغير الله لا تقولوا لوجه الله شيئا
لا تسموا المدينة يثرب لا يسئل الرجل فيما ضرب امرأته الا عن ضرورة ونهي عن
تسمية القوس الذي يظهر في السحاب قوس قزح

ملك الملوك قاضي القضاة سيد الناس ستيد الكل عبدي عابدي
عمر السلطان يكون طويلا ايامكم طويلة عشرا لمئي سنة ولا ينبغي ان يقول
في المسائل الاجتهادية احل الله كذا وحرم كذا بل يقول ذلك بما ورد النص بحرمته
او بتحليله ولا يقال في ادلة القرآن والحديث الظواهر اللفظية وكذا لا يقال فيها
مجازات لان هذه الالفاظ تزيل الحرمة من قلوب الجهلة لا سيما عند قوم يعبدون شبه
الفلاسفة والمتكلمين البراهين العقلية والحجج القواطع نعوذ بالله من الخذلان
في عموم احواله صلى الله عليه وسلم ومعاشه وهو مشتمل على فصول

في طعامه كان كريم عادته اذا حضر طعام لا يرده ولا يتكلف في طلب
ما فقد ومتى حضر طعام صالح من طيبات الاطعمة لا بد وان يتناول منه وما
عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه وكان يكثر اكل الحلوا والعسل ويحب
ذلك وكان يشرب في كل يوم قدحا من ماء وعسل يخثره ويصبر حتى يغلب عليه

شرب الطعام

شهوة الطعام ثم يأكل قليلا من خبز الشعير بالماء او بادام ويكتفي بذلك وثبت
في الصحيح انه اكل لحم الابل ولحم الغنم ولحم الدجاج ولحم الجاري ولحم الارنب
ولحم السمك والعنبر البحري والرطب والتمر الحليب المحض وشرب به ممزوجا
واكل الخبز بالتمر والخبز بالخل والخبز بالشحم السلي وتتبع التمر والرطب بالخيار
وكبد الغنم مشويا واللحم القديد والدباء مطبوخة والجبن والثريد والخبز
بالزيت والخربز بالتمر والرطب بالبطيخ ثبت انه صلى الله عليه وسلم
تناول هذه الاشياء كلها وفي الجملة مهما حضر من الطيبات لم يرده وان لم
يجد شيئا صبر حتى انه شد الحجر على بطنه من شدة الجوع وكان يمر عليه الهلال
والثلاثة لا يوقد في بيته نار واذا حضر الطعام وضعوه على السفرة وبسطوها
على الارض ولم يأكل على خوان مرتفع وكان يأكل بثلاثة اصابع واذا فرغ لعق اصابعه
وكان لا يأكل متكئا والاتكاء على ثلاثة انواع ان يضع جنبه على الارض
ان يتقدم رجلا ان يعتمد بأحد يديه على الارض ويأكل بالاخرى وكلها
مذمومة وكان اذا فرغ من الطعام قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي بعض الاحيان يقول الحمد لله الذي اطعم
من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من
العمى وفضل على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين وفي بعض الاحيان يقول
الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه ولم يكن من العادة ان تغسل الايدي بعد الطعام
دائما وكان يشرب الماء قاعدا كما في الشمائل وكان ينهى عن الشرب قائما ويزجر عنه وشرب
قائما مرة قال بعضهم انما شرب قائما لبيان الجواز وقال بعضهم لعذر قال اكثر العلماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينبغي ان يشرب واذا منع عذر من القعود جاز الشرب قائما وكان اذا شرب الماء
ونفع الباقي لمن هو عن يمينه وان كان الذي على يساره اسن وادري
صلى الله عليه وسلم كان غالب لباسه من القطن وكذا اصحابه
الاخيار وفي بعض الاحيان كان يلبس الصوف او الكتان وهما حضر وتيسر اكتفى
به جبة كان او قميصا او قباء وكان يلبس السراويل والرداء والخفين والنعلين يلبس
كل ذلك وكان يحل العمامة عذبة في بعض الاحيان ويرخيها بين كتفيه وقد يلبسها
بغير عذبة وكان يتعمم في بعض الاحيان وكان اذا استجد ثوبا سماه باسمه من قميص
او رداء ثم يقول اللهم كسوتنيه اسئلك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك
من شره وشر ما صنع له واذا لبس ثوبا ابتدأ بالجانب الايمن ذا كم وكمه وكان
في بعض الاوقات يلبس ثوبا من شعر قالت عائشة رضي الله عنها خرج من البيت
وقد لبس ثوبا من الشعر الاسود وقال قتادة سألت انسا عن احب الثياب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المبرة والحبرة برديمني وكان في بعض الاحيان
يلبس ثوبا من كتان مصر قالت عائشة صنعت له ثوبا من صوف فلبسه
وعرق فيه فشم رائحة الصوف فالقاه عنه في الحال لانه كان يكره الريح الكريهة
الى الغاية ويحب الريح الطيبة قال ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في احسن حلة وقال ابو جحيفة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد
لبس بردا احضر والبرد الاخضر هو برد فيه خطوط خضر لانه اخضر خالص
وروى انه من ادم حشوها ليف واكثر الناس قد صاروا فئتين فئة اختاروا
البعد من الملابس الجميلة واقتصروا على المرقعات والخضرات وفئة اختاروا

اخر

الفاخر الملابس واشرفها الثياب وليسوا الناعم الرقيق ذا الشهرة وهما كان الفئتان
مخالفتان لسنة النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال من لبس ثوب شهرة البس
يوم القيمة ثوب مذلة البني صلى الله عليه وسلم لبس القميص والسراويل
العمامة بغير قلنسوة ومع القلنسوة والقلنسوة بغير العمامة وكان يجعل العذبة
بين كتفيه في اكثر الاحوال وجاء في بعض الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم
قال رأيت رب العزة في المنام فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا ادري
قال فوضع يده بين كتفي فعلمت ما بين السماء والارض فلما اصبح صلى الله عليه
وسلم جعل العذبة بين كتفيه وكان كم قميصه الى الرسغ وكان احب
الثياب اليه القميص ولبس حلة حمراء والحلة عبارة عن ثوبين والمراد بالاحمر
هنا ما فيه خطوط حمر انما احمر خالص لان الاحمر الخالص منهي عنه لبس عبد الله
بن عمرو بن العاص ثوبا احمر فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا قال فعرفت ما
كره فانطلقت واحرقته فلما جئت في اليوم الثاني قال لي ما فعلت ثوبك قلت
احرقته قال هلا الا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به للنساء وفي الصحيح قال عبد الله
بن عمرو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه
من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي الجملة ينبغي الاحتراز من لبس الثياب الحمر الخالص
وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الثوب الاخضر والثوب الاسود
والقز والصوف على ما ورد به السندس والحرير والديباج كل هذه لبسه ولبس
الخاتم والقرابات مختلفة في بعضها انه لبس في اليد اليمنى وفي بعضها في
اليد اليسرى وكان نقشه على هذه الكيفية وقال لا ينقش احد على

معصفر غير
الحالة
الهيئة
الله
رسول
محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقش خاتمي هذا ولبس المزعفر من الثوب والخز والجوشن وصافح بإحدى يديه الأخرى في بعض الأحيان وكان لحيته خمس وثمانين شعرة مزجية عليها سجن من الديباج محيطة وأما الطيلسان فإنه كان يلبسه في حال السفر كما في اليوم الذي أمر فيه بالهجرة فإنه جاء في نصف النهار إلى بيت أبي بكر وهو طيلس وأما حديث أنس كان يكثر التقنع يعني يلبس الطيلسان كثيرا لحلم بعضهم على أو كان الضرورة وفي السفر كان يلبس جبة ضيقة الكمين وكان يلبس الإزار ورداء في بعض الأحيان طوله اثنا عشر ذراعا وعرضه ثلاثة أذرع وشبر وطول الإزار أربعة أذرع وشبر وعرضه ذراعان وشبر والله أعلم

وما شرهم قال صلى الله عليه وسلم حبب إلي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة وبعض المصنفين يزيد لفظ ثلاث وذلك غلط وحيث لم يستقم أولوه بتأويلات كلها سهو فإن الصلوة ليست من أمور الدنيا وأحب الأشياء من أمور الدنيا الطيب والنساء وفي كثير من الليالي كان يطوف على جميع نسائه التسع وكن يومئذ ثلاثين رجلا من الأقوياء لا جرم ما بيح له ما شاء من النساء وكان صلى الله عليه وسلم يسوي بينهم في البيتوتة والإيواء والنفقة وجميع الأمور وأما في المحبة فقال اللهم هذا قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني في المحبة والمساعدة وفي وجوب رعاية المساواة بينهم عليه قولان

القسم الثاني أنه كان يجوز له أن يباشرهم بغير قسم وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وطلق بعضهم وراجع وآلى منهن فأبين ولكن ما ظاهر وبعض النفقة ما ذكرنا ظاهر أيضا وهذا غلط واضح وسهو فاضح وسيرته صلى الله عليه وسلم مع أهل البيت

وقد قال

وقد قال خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وكان يسوق بنات الأنصار إلى عائشة لئلا تحبسهن فإذا التمست أمرا ليس فيه محذور وافق وتابع وشربت من كوز فأخذه صلى الله عليه وسلم ووضع شفته موضع شفتها ثم شرب ورفعت عظما فنهشت ما عليه من اللحم فأخذه صلى الله عليه وسلم من يدها وأكل من موضع فيها وكان يتكئ عليها ويقرأ القرآن وكان يغسل رأسه في حضنها وينام وإن كانت حائضة وفي حال الحيض كان يأمرها فتشد الإزار على فقهها وفي وقت يلتصق سائر بشرته بها وكان يقبلها في أيام الصيام ومن كمال لطفه وغاية مكارم أخلاقه مع أهل بيته أن كان يمكنهن من اللعب باللعب كما هو عادة البنات وانكبت على كتفه لتنظر إلى الحبشة ورقصهم وفي السفر سابقها مرتين رجلا سبقتهم عائشة في الأولى وفي المرة الثانية كانت عائشة قد بدنت فسبقها صلى الله عليه وسلم فقال هذا بذاك وخرجا مرة من الجحفة معا ونزلا فأعذن محل الباب حتى خرجا وكان إذا عزم على سفر قرع بين نسائه فمن وقعت قرعتها ذهب بها ولم يقض للمقيمات عند العود وربما الاعب احدهن فوضع يده عليها في حضور الجميع وكان يطوف على الجواري كلهن في كل يوم بعد العصر يتفقد أحوال أهلها فإذا اجتنبه البكر بات في حجرة صاحبة النوبة وقصر بين ثمانية من نسائه لأن سودة رضي الله عنها وهبت نوبتها من عائشة فكان لعائشة ليلتان والأخريات ليلة ليلة والذي قد صح ووقع في صحيح مسلم عن عطاء أنه قال الزوجة التي لم يقسم لها هي صفية غلط ووهم من عطاء وسبب هذا الوهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على صفية في بعض الأيام فأضمرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفية وقالت لعائشة ان استطعت ان يرضى عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عني وهبتك نوبتي فقالت عائشة بلى ثم جاءت وقدرت على جنب رسول الله صلى الله
عليه في يوم نوبة صفية فقال ايعيدي فان اليوم ليس نوبتك قالت عائشة ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وحكت له فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفية
وهذه الحالة انما كانت في يوم واحد ونوبة واحدة لا غير فالذاهم بعض الرواة وحدث
كان يقسم لثمان صحيح وكان من العادة النبوية اذا وتح قال لليل اغتسل ثم نام في
بعض الاحيان وفي بعضها كان يتوضأ وينام ثم يغتسل في اخر الليل والحديث المروي عن
عائشة انها قالت ربما نام ولا يمس ماء غلط من بعض الرواة وربما طاف على نسائه
واغتسل في الآخر غسلا واحدا وربما اغتسل عقيب كل مواقعة وكان اذا قدم
من السفر لا يبدأ بالبيت بل ب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقضيته كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام في بعض الاحيان على الفراش وحيدا
على القطع وحينا على الصبر وحينا على الارض يحترسا وفراشه من ادم حشوه ليف
القطن وكان له مسح من الشعر ينام عليه في الليل وكانوا ينشرونه له عند النوم فحاول
في بعض الليالي اربع طاقات فنهاهم وقال اجعلوه مثنيا كما كنتم تفعلون اولا فانه
منعني البارحة من صلاتي وفي الجملة كان ينام على الفراش ايضا ويلتحف وقال ان جبريل
لم ياتني في اللحاف وكانت وسادته من ادم حشوها الليف
كان صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان يركب الفرس وفي بعضها يركب
البغل والحمار وكان قد ركب الفرس عريانا بغير سرج وقد يسوق وفي المثالب
كان يركب منفردا وفي بعض الاحيان كان يردف على البعير وربما اركب شخصا آخر

بين يديه فيصيد وثلاثة على بعير وربما اردف بعض امهات المؤمنين
وغالب مراكبه صلى الله عليه وسلم الفرس والبعير واما البغل فانه كان
قليلا في ترك العرب اهدي له صلى الله عليه وسلم بغلة من الاسكندرية وكان
يركبها فقال بعض الصحابة هذا يضر الحمير على الخيل لشيخ البغال فقال انما يفعل
ذلك الذين لا يعلمون كان للنبي صلى الله عليه وسلم قطيع من الغنم وكان
لا يحب ان يزيد على مائة فان زاد شيء ذبح من الغنم بدله وكان له جوار وغلمان
وكان العتقاء من تلك الجملة يسيئون على الارقاء وكان يوالي وعتقائه الغلمان
لا الاماء وقال ايما امرئ عتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه
عضو منه وايما امرئ مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار
يجزي كل عضو من عضوها منه وهذا حديث صحيح ودليل على ان عتق الغلام
افضل من عتق الامة وان عتق الغلام بعد اعتق اثنتين
واشتري لكن بعد نزوله الوحي كان الشراء
غالبا والبيع قليلا واما بعد الهجرة فلم يحفظ البيع الا في ثلاث صور وفي الشراء
وآجر صلى الله عليه وسلم واستأجر والاستئجار اغلب وحفظ انه قبل
النبوة آجر نفسه لرعي الغنم واجر نفسه لخديجة ايضا ليجرها وفي صحيح مسلم
انه اجر نفسه من خديجة مرتين في سفرتين كل سفر بجل وشارك صبي الله
عليه وسلم ووكل ووكل وكان الوكل اكثر واهدي له صلى الله عليه وسلم
وقبل الهدية وعوض عنها ووهب صلى الله عليه وسلم وقبل الهبة وصلى
لسلمة بن الاكوع في بعض الغزوات جارية حسناء فقال له صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هبيرا الى فاخذها وفاداها جماعة من الاسرا بمكة وخلصهم من الاسر واقترض
صلى الله عليه وسلم برهن ويقبض رهن واستعار واشترى بنقد ونسيئة وباع
الله عليه وسلم وضمن عن الله عز وجل ضمانا لما ضاكما قال من ضمن لي ما بين لحييه
وما بين رجليه ضمنت له الجنة ومثل هذا الضمان في السنة كثير وضمن ضمانا عاما
عمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء دينه وكان صلى الله عليه وسلم يشفع
ويشفع اليه ويشفع لديه عند امرأته بريرة فلم تقبل الشفاعة ولم يغضب عليها
ولم يعاتبها وكان يكثر التسبح بالله والتابت من ذلك يزيد على ثمانين وضعها
وامر الله نبيه بالتسبيح في ثلاثة مواضع قال تعالى ويستفتونك حتى
هو قل اي وربي انه لحق قال تعالى وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل
بلى وربي لتاتينكم قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم ووكد على الله لنبيه وكان في بعض الاحيان يستثني
في يمينه وقد يكفر عنها في بعض الاحيان وقال اني والله ان شاء الله لا احلف
على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير وكان
صلى الله عليه وسلم عزوما ولا يقول الا حقا ويوتي ولا يقول في نوبته
الا حقا كما انه كان اذا عزم على قصد جهة سال عن جهة اخرى وبابها
وما عيبها ومنازلها واما الاهداء الشريفة كان يقبلها ويثيب عليها اضعافا
كثيرا وكان صلى الله عليه وسلم يستشير ويشير ويعود المرضى ويحضر الجنائز
ويجيب الدعوة ويمشي مع الارامل والمساكين والضعفاء لقضاء حوائجهم ويتفقدهم
وكان يسمع الشعر من الشعراء ويطعم ويهبهم الخلع ان جيد ما قالوه وما يقولونه

اليوم

الى يوم القيمة فطرة من تحير فطائفه لهم على قول حق واما مدح غيره فانه في
الغالب زور وبهتان وكذب صراح لا جرم قال الخفاجي في وجوه المدحين التراب
على فيه وصارخ وخسن نعله بيده
الكريمة صلى الله عليه وسلم ورفع ثوبه ورد ولبنيه وحلب الشاة بيده ونفى
الهوام من ثوبه وكان يخدم اهل بيته بنفسه صلى الله عليه وسلم وفي عمارة
المسجد كان يبني العمال ويحمل اللبن ويباشر حتى شق الحجر على بطنه واصاب
واصيب واحتجم صلى الله عليه وسلم وامر اتمه بالحجامة وثبت انه احتجم على ياسه
وعلى ظهر قدميه وفي الاحداث والكاهل والاحداث عبارة عن عرقين في
جانبي العنق والكاهل عبارة عن مقدم الظهر بعني بين الكتفين وتداوى صلى
الله عليه وسلم وعند الضرورة الى الكي امر به لكن لم يكتو وكان يرقي المرضى
ولم يسترق لنفسه صلى الله عليه وسلم وامر المرضى بالحمية والمعالجة واما استعمال
الادوية المركبة المذكورة في اقرابادين والمعاجين والمركبات واشكالها فلم يكن من عاداته
بل كان يتداوى بالمفردات وربما اضاف شيئا الى فم سورة ذلك الدواء في الندادر
وهذا كمال الحكمة وغاية معرفة الاطباء وروى ابو خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول
الله ارايت رقا نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله
شيئا قال هي من قدر الله ومنع من القدرة وكثرة الاكل وقال ما ملا ابن ادم وعاء شرا
من بطنه بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه كان صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة انواع
بالادوية الطبيعية بالادوية الالهية بادوية مركبة

من هذين القسمين فقال الحي من فيح جهنم فابردوها بالماء وجاء
ايضا اذا حم احدكم فليبرد عليه بالماء البارد ثلاث ليال من السحر وفي موضع آخر في مسند
الامام احمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من
ماء فاخذ فجعلها على رأسه الشريف واغتسل ويثبت في الترمذي اذا اصابت
احدكم الحمى فانما اللحى من النار فليطفها بالماء البارد ويستقبل نهرا جاريا فليستقبل
جريه الماء بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك
وصدق رسولك وينغمس فيه ثلاث غمسات ثالثة ايام فان برأ والا فخمسا فان
لم يبرأ في خمس فسبع فان لم يبرأ في سبع فانها لا تكاد تجاوز التسع باذن
الله اتفق اهل الحديث ان هذا خطاب خاص لاهل الحجاز كخطاب لا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا ولما كان اكثر الحميات العارضة
لهم من نوع حمى يوم الناشية من شدة حرارة الشمس امر صلى الله عليه وسلم
ان يعالج بالماء البارد شربا واغتسالا حيث كان
من كثرة المادة عالج بتقرير الاطلاق كما جاء في الصحيحين ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان اخي اشتكى بطنه او استطلق بطنه فقال اسقه
عسلا فذهب ثم رجع فقال قد سقيته فلم يغن عنه شيئا او في لفظ فلم يزده
الا استطلاقا مرتين او ثلاثا وكل ذلك يقول له اسقه عسلا فقال له في الثالثة
او الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك وفي صحيح مسلم ان اخي عرب بطنه
اي فسد هضمه واعتلت معدته وفي كل الامر بشرب العسل نكتة حيث ان
الدواء ينبغي ان يكون له مقدار ونكتة بحسب حال المرض حتى لو قصر عن ذلك

لم يزل

لم يزل المرض بالكلية وان زاد عن ذلك اسقط القوى وزاد المرض ولم يحط في
كل مرة مايقاوم المرض لعجزهم كان الاطلاق يزداد وكان صلى الله عليه وسلم
يامر باعادة شرب العسل وصبت وصل الصدق قال صلى الله عليه وسلم
صدق الله وكذب بطن اخيك وكذب البطن عبارة عن كثرة المادة الفاسدة
واعلم ان الطب النبوي لا نسبة له من طب الاطباء لان الطب النبوي متيقن القطع بها
لانه صادر عن الوحي الالهي ومشكاة النبوة وكمال العقل وكمال العقل واما طب الغير
غالبا فانه ماخوذ من الحدس والظن والتجربة وهذا مثار الخطاء ومن تلقاه بالقبول
والتصديق وحسن الاعتقاد انتفع به البتة كان القرآن الكريم شفاء الصدور
والقلوب ومن لم يتلقاه بالقبول والاخلاص زاد مرضه وبواله

كان صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز ارسل على بني
اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض و
انتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فاثبت في حديث آخر الطاعون شهادة لكل مسلم
وجاء في حديث آخر الطاعون وخز الجن وجاء في رواية اخرى الطاعون
دعوة نبي وفي هذا الحديث الذي نهي فيه عن دخول بلد فيها وبأه ومن الخروج
منها اشارة الى الاحتراز والاجتناب عن الوباء لان في التدخل الى محل الوبآء
تعرض للبلاء والقاء النفس في المهلكة وذا مخالف الشريعة وسنن العقل
وقد ثبت في الحديث ان من الفرق التالف والقرق سلامات المرض ومعاريه الوبآء
ففي هذا كله امر بالحذر والحمية ونهي عن التعرض لاسباب التلف واما النهي عن
الخروج من محل وقع فيه الوباء ففيه معنيان حمل على التوكل والاعتماد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعالي تعالى والصبر على القضاء والرضى به والمعنى الثاني هو ذاك الذي يقول
الاطباء من انه يجب على كل من اراد الاحتراز من الى آية تقليل الغذا واخراج الفضلات
من الرطوبات من البدن الى التدبير اللطيف والاجتناب من الرياضة والحمام
لئلا تتبعث الفضلات الردية الحامية في قعر البدن ويجب عليه اختيار السكون
والراحة والطمأنينة ليسلم من هيجان الاخلاط ولا يشتاق للخروج من ارض الى آية
والسفر الى ارض اخرى ايما يقيس بحركة شديدة وضرر ذلك ظاهر
امر صلى الله عليه وسلم في علاجه بشرب البان الابل وابوالها وردى
المدينة هبط من قبيلة عكل فلم يوافقهم مآء المدينة وهواها فاستسقوا فقالوا
الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا انا اجتوينا المدينة فقطعت بطوننا وارتشت
اعضاؤنا فقال لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من ابوالها والبانها ففعلوا فلما
صحوا عمدوا الى الرعاة فقتلوهم واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا وقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم والقاهم في الشمس حتى ماتوا والمحققون من الاطباء على ان ابن الانسان
وبول الجمال من الادوية المعتبرة في هذا المرض والله تعالى اعلم امر صلى الله
عليه وسلم في علاج الجراحات برماد من حصير محروق لما جرح وجهه المبارك
في يوم احد كانت فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم واسيد الى بن علي رضي الله
عنه ينصب الماء عليها وحيث لم ينقطع اخذت فاطمة قطعة من حصير فاحرقتها
حتى صارت رمادا ووضعت ذلك الرماد على الجراحة فانقطع الدم من ساعته
وكانت الحصر من البردي وفي تلك البلاد غالب حصرها من البردي ورماده

قوة

قوة تامة في قبض الدم يقول الشفاء في
ثلاثة في شربة محجم او شربة عسل او كبة بنار وانا الذي امنحني الكي قال العلماء
هذا الحديث اشارة الى معالجة جميع الامراض المادية لان المرض اما دموي او صفراوي
او بلغمي او سوداوي فان كان دمويا فعلاجه باخراج الدم وان كان الاقسام الثلثة
فعلاجها الاسهال بنبه بالعسل على ذلك وبالحجم على الفصد والحجامة وبنته بالكي
على حالة يعجز فيها الطبيب ويغني واحد الدواء الكي وكما اجمع ابو طيبة امر
له بصاعين وقال لسادته خففوا عنه شيئا من خراجه ففعلوا وكان يقول
خير ما تداوى به الحجامة وقال ما مررت ليلة اسري بي بملاء من الملائكة الا
قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة والسبب ان الحجامة تخرج الدم من نواحي الجلد
بالطباء باسرهم قائلون بان الحجامة في البلاد الحارة افضل من الفصد لان
دمها رقيق ناضج منبسط على سطح البدن وانما يخرج بالحجامة لا بالفصد و
الفصد يقطع اعماق البدن وفي القحمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتجم ثلثا واحدة على كاهله واثنين على الاخدعين وفي الصحيح انه احتجم وهو
محرم في راسه لصداع كان به وفي سنن ابن ماجة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاء وامر بالحجامة في الاخدعين والكاهل وفي سنن ابي
داود الله صلى الله عليه وسلم احتجم ورمه من وثئ كان به والوثئ تركم
في البدن من سقطة او ضربة فتعمل الخلع والكسر
ليجب الكي وبمعنى هذا كان يامر به عند الضرورة اسلم مرة طبيبا الى
ابي بن كعب فرماه وكواه وما اجرح سعد بن معاذ في اكحله امر ان يكوى فورم

نكوي ثانيا وام سعد بن زرارة نكوي من داء الشوكة والشوكة حرة شديدة تستولي
على الوجه والجبهة ونكوي جابر لعلي الاكحل يحسم عرق الاعاديث صحيحة وقد بينا قبل
انه نهي الامة عن الكي والجواب عنه ان الاحاديث على اربعة انواع بعضها دال
على الفعل وبعضها دال على عدم المحبة وبعضها دال على الثناء والمدح على تركه وبعضها
مشتمل على النهي عنه اما الفعل فيدل على الجواز واما عدم المحبة فلا تدل على المنع واما الثناء
والمدح على الترك فدليل الافضلية والاولوية واما النهي عنه فانه محمول على انه
يفعله مختارا او يفعله من غير قصد وتحرز فلا يكون بين الاحاديث تعارض
في علاج عرق النساء وهو بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دواء عرق النساء
الية شاة اعرابية تذاب ثم تجزى ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق في كل يوم
جزء وانما كان هذا المرض يحدث من مادة غليظة لزجة او من يبس مزاج
احتاج الى اضاع وتليين وهو في الالية بالخاصية فامر صلى الله عليه وسلم
ان يعالج بها وانما خص بالاعرابية لانها اصغر والطف مراعاة للشيخ
والتيوس والنباتات اللطيفة فيها موجودة امر صلى الله عليه وسلم
في معالجة يبس المزاج بالتليين واختار التليين بالسنا لانه سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسهلت عمش بكلت تستمشي قال بالشبرم قال
حار جار ثم قال استشفي بالسنا فانه لو كان شيء يشفي من الموت كان السنا
الشبرم نبت معروف في الحجاز يستعمل من قشره وعروق جذوره قوله صلى الله
عليه وسلم حار جار الاولى هاء مهملة والثانية جيم وهذا من باب الاتباع
يقال في المبالغة وقال عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام

ثمانية اقوال العسل عكة السن يخرج مخاطها بالنفس حبة
تشبه الكمون ولبست به كمون الكرمان البرازيانج
الشبث التمر عسل يكون في اسفل ضروف السمن وهذا اقرب
لان السنا للدق في المخاط بعسل مخلوط بسمن قوي الاسهال واصلح وجاء في حديث
آخر خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والشيء السعوط يقال لدوا
يلطوط في الفم ماخوذ من طريق الذين اللدود ما يصب في الحلق من احد جانبي الفم
والشيء دواء مسهل في الحكمة وغلبة الظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في علاج
ذلك يلبس ثياب الحبرة قال انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام
شكيا القمل فرخص لهما في لبس قمص الحرير وجاء في بعض
الروايات في بعض الغزوات شكوا الى حضرة سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثرة القمل فرخص لهم في لبس قمص الحرير ويتعلق بهذا الحديث امران فقهي وطبي اما
الفقهي فحرمة لبس الحرير على رجال الامة الا لحاجة او رجحان مصلحة واما الامر
الطبي فالتداوي بلبس الحرير من الامراض اليابسة السوداوية لان الحرير من
الادوية الحيوانية ومن خواصه تقوية القلب والتفريح ودفع غلبة السوداء
وامراض تظهر منها وهو حار رطب ومعتدل في قول بعض وليس فيه شيء
من اليبس ولين الخشونة اصلا ولما يلبس بالبدن لا يجرم انه ينفع من الحكة والجرب
واما لها وبسبب ما وسنه ابيت اللعن عليه في ذات الجنب امر صلى الله
عليه وسلم في علاج ذلك بالقسط البحري في جامع الترمذي عن زيد بن ارقم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث آخر القسط البحري هو العود الهندي وذات الجنب على نوعين حقيقي وغير
حقيقي فالحقيقي ورم يظهر في غشاء بين الاضلاع وغير الحقيقي لم يظهر في جنب الابر
من احتقان ريح غليظ وهذا الدواء لهذا النوع لان القسط الهندي اذا سحق سحقا ناعما
وخلط بالزيت وطلي به ذلك المكان اوانفع منه بالاصبع حلل تلك المادة وقوي اعضاء
الباطن وفتح السدد واما النوع الحقيقي فان كان من مادة بلغمية نفع هذا الدواء علاجه خصوصا
حالة اخلاط المريض ولما اشتد به صلى الله عليه وسلم مرضه وكان عند نسائه
والعباس ولم الفضل بنت الحرث واسما بنت عميس فتشاوروا في امره فلدوه وهو مغمور فلما
افاق قال من فعل بي هذا هذا من عمل نساء جئن من هنا واشار بيده الى ارض الحبشة
فبم لددتموني قالوا بالعود الهندي وشيء من ورس وقطرات من زيت قال ما كان
الله ليقذفني بذلك الدواء ثم قال عزمت عليكم لا يبقى احد في هذا البيت الا لد الا
عمي العباس فانه لم يشهدكم والله اعلم يظهر في خلق بعض الاطفال علة من
قرحان الدم يقال لها العذرة امر صلى الله عليه وسلم في علاجها بالقسط الهندي وبعض
الدابات تعتصر لهات الصغير بانيابها فتخرج الدم منها صلى الله عليه وسلم من ذلك
وقال خنقت بنانا وتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز في العذرة
وفي مسند الامام احمد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها صبي يسيل
منخراه دما فقال ما هذا فقالوا به العذرة او وجع في رأسه فقال ويلكن لا تقتلن
اولادكن ايما امرأة اصاب ولدها العذرة او وجع في رأسه فلتأخذ قسطا هنديا
فلتحكه بماء ثم تسعطه اياه فامرت عائشة فصنع ذلك بالصبي فبرأ ولما كانت مادة

تلك

تلك العلة دم غلب عليه البلغم كان العلاج بالقسط مرتين لان القسط مجفف ومقو
للعضو والقسط البحري امر به صلى الله عليه وسلم هو ان يصب الدواء في الدماغ خاصة
الاستلقاء واذا وصل الى الدماغ خرج العلة بالعطاس ومدح نبي الله التراوي القسط
واستعطاه صلى الله عليه وسلم من اشتكى وجع القلب يقال له مفؤد
لان الوجع اصاب فؤاده وامر صلى الله عليه وسلم في ورائه ثم المدينة بنت في سنن
ابي داود عن سعد قال مرضت مرضا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع
يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال لي انك رجل مفؤد فأت
الحرث بن كلدة من ثقيف فانه رجل يتطبب ثم قال فليأخذ اجوة من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليدقهن ثم ليلدكهن في انف الخاصرة عجيبة هذا
المرض وفي نصب الشيخ مسروق بالرجي وقال وتصح كاجمة سبع ثمرات عجوة
لم يجيء ذكر اليوم سم ولا سحر وقال ان في عجوة العالية شفاء والفاتي بالفاء اول
البكرة وينبغي ان يعلم شرط انتفاع المريض بالدواء ان يعتقد نفعه او يقبل طبيعته على
فيستعين بذلك على دفع العلة كما ان بعضا من الاكابر يعالج بالحجامة الثور وانه في جميع
الامراض وبعضهم استعمل العسل في جميع الامراض وبركة حسن الاعتقاد وقت تلك
الامراض امر صلى الله عليه وسلم المرضى بالحبة وسبع من العلة المخالف
والاصل في الحبة بعض الثوبل وان كنتم مرضى او على سفر او ما خالطكم الغائط او لامستم
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا امر المريض بالاحتماء عن استعمال
الماء ورويت ام المنذر الانصارية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه علي وعلي ناقه من مرض والماء والمعلق ونقام رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باكلها وقام على باكلها فجعل يلطف النبي صلى الله عليه وسلم بقول انك نافهة انك
نافهة حتى كفت قالت وصنعت شعيرا وسلقا فجئت به فقال النبي صلى الله عليه و
سلم لعلي من هذا اصب فانه ينفع لك ويروي من هذا فاصب فانه اوفق لك وعن صهيب
قال اتيت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال ادن فكل فا
خذت تمرا فاكلت فقال اتاكل تمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله امضغ من الناحية
الاخرى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله اذا احب عبدا حماه
الدنيا كما يحمي احدكم مريضه عن الطعام والشراب واما الاحاديث المشهورة المارية
على السنة العوام من المفتريات منها الحمية راس كل دواء والمعدة بيت كل داء وقوا
كل جسد ما اعتاد وضع انها من كلام الحرث بن كلدة وجاء في حديث آخر ان المعدة
حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا
سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم والله اعلم

امر صلى الله عليه وسلم
في دواء البرسيم بالسكوت والراحة ومنع ابي الدرداء مسن عليا من اكل الرطب
في عالي الرمد وكان لا يجتنب عن بعض الفواكه الحارة بحيث يحصل الشفاء
امر صلى الله عليه وسلم في دواء الخدر الحاصل بالماء البارد اتتفوا الله
جماعة سارعوا في طريق فوصلوا الى شجرة فرعوا ما هي فاكلوا منها فخدرت ايديهم
وارجلهم فقال صلى الله عليه وسلم بردوا الماء في الشنان وصبوا عليهم
فما بين الاذانين يعني اذان الفجر والاقامة وهو من افضل المعالجات
في اصلاح الطعام والشراب الذي يسقط فيه الذباب روى ابو هريرة رضي الله
عنه اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر
شفاء

شفاء وفي رواية ابي سعيد الخدري فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء وفي هذين
الحديثين اعجوبان فقهي وطبي اما الفقهي فهو ان الذباب اذا وقع في ماء او مايع فمات
لا ينجسه وهذا قول جمهور العلماء واما الامر المبني عليه فهو دفع ضرر الاشياء باضدادها
لان الذباب اذا وقع في الطعام او الشراب يقصد دفع ضرر داء السم الموجود فيه
لاجرم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقابل السمية بالترياقية ليندفع
ضرر [illegible] امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في علاج البثرات بالذريرة
والبثرات حمرات صغار تظهر بسبب خلط حار على ظاهر البدن والذريرة دواء يؤتى
به من الهند يخرج من قصب الذريرة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت على النبي صلى الله عليه وسلم من خرج في اصبعي بثرة فقال هل عندك
ذريرة قالت نعم قال فاطعنها او قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي
واذا كان باحد ورم امر صلى الله عليه وسلم بيطه علي رضي الله عنه قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده بطهم ورم فقال
يا رسول الله هل من دواء فقال بطوا عنه قال علي فما برحت حتى بطت والنبي صلى
الله عليه وسلم شاهد وفي رواية اخرى امر صلى الله عليه وسلم ببط بطن
شخص كان قد ورم فقالوا يا رسوله انتحمل ينفع الطب فقال النبي ان الله
انزل الشفاء فيما شاء [illegible] امر صلى الله عليه وسلم ان يبال الرضيع
في بعض الاحيان بالكلمات الطيبة النفس الدافعة للحزن والغم وروى ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا وتطيب
وامر صلى الله عليه وسلم في معالجة الحزن والغم بالتلبينة وهي طعام رقيق يصنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من دقيق شعير غير منخول بشرط ان يطبخ طبخا تاما ليكون في القوام والرقة كالحليب وكانت لا تزال التلبينة وله حكم ماء الشعير الذي اعتمد عليه اعتماد الاطباء في كثير المعالجات عن عائشة رضي الله عنها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الى اهلهن امرت ببرمة تلبينة فطبخت وصنعت ثريدا ثم صبت التلبينة عليه ثم قالت كلوا منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن وجاء في حديث اخر عليكم بالبغيض النافع التلبينة وثبت في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل لاحدنا ان فلانا وجع لا يلبعم الطعام قال عليكم بالتلبينة فحسوا منها وكان يقول والذي نفس محمد بيده انها لتغسل بطن احدكم كما تغسل احدكم وجهها من الوسخ في علاج السحر جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر بشاة مصلية فتناول منها فاخبرته الشاة فقال الذي صنعك هذا قالت نعم قال ما حملك على هذا قالت ان كنت نبيا لا يضرك واحتجم صلى الله عليه وسلم على الكاهل من اجل ما صنعت بذلك وعاش بعدها ثلاث سنين وكان يقول في كل سنة ما زالت اجد الم لقمة خيبر وقال ما زالت اجد من الاكلة التي اكلت من الشاة بين كتفي حتى كان هذا اوان انقطاع الابهر منه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا

الدرع

المرئس

في علاج السحر لما سحر اليهودي ووصل الى اثاث القدسة النبوية امر صلى الله عليه وسلم بالحجامة على قمة راسه المباركة ومن لاحظه من

الدين والايمان تستشكل هذا العلاج وما ينقل عن كفار الاطباء كيف يتداوى بما لم يكن ولما وصلت مادة السحر الى قمة راسه المباركة كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله وهذا تصرف من الساحر في الطبيعة واختلطت المادة الدموية بتلك المادة فغلبت على بطن الدماغ فخرج عن طبيعته الاصلية لان السحر مركب من ارواح الارواح الخبيثة واستعمال قوى الطبيعة واستعمال الحجامة في محل تضرر بالسحر غاية الحكمة ونهاية حسن المعالجة ومن جملة العلاجات التي هي عظيمة النفع في السحر الادوية الربانية من الايات والدعوات المطلقة لذلك وكلما كان اقوى يبطل به السحر عاجلا لا جرم لما نزلت المعوذتان بطل السحر بالكلية كان صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان يعالج البدن بالقيء عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قاء فتوضأ فلقيت ثوبان فذكرت له ذلك فقال صدق انا صببت له وضوءه والقيء احد الاستفراغات الخمس التي هي اصل انواع الاستفراغات وهي الاسهال والقيء واخراج الدم وخروج الابخرة والعرق وقد وردت السنة بالخمس كما ذكرناه كان صلى الله عليه وسلم يضمن من يعالج بغير معرفة عن عمرو بن العاص برفعه من تطبب ولم يعلم منه الطب قبل ذلك فهو ضامن وقال في بين العلماء ان من طبب بغير علم فاهلك المريض لزمه الضمان واحضر طبيبان في حضرة صلى الله عليه وسلم اشار الى احدهما مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم ان رجلا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح فاحتقن الدم وان الرجل دعا رجلين من بني انمار فنظر اليه فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ايكما اطب فقالا اوفي الطب خير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يارسول الله فقال انزل الدواء الذي انزل الداء امر صلى الله عليه وسلم
بالجتناب معالجة ارباب الامراض المعدية كما في حديث ابي هريرة مرفوع فرّ من
المجذوم كما تفرّ من الاسد وصح في حديث جابر انه كان في وفد ثقيف رجل مجذوم
فقال له انا بايعناك فارجع رفي حديث ابن عباس مرفوع لا تديموا النظر الى المجذومين
وجاء في حديث آخر كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح او رمحين والجذام مرض
خبيث يظهر من انتشار السوء في جميع البدن فيفسد مزاج الاعضاء ويغير شكلها
وهيئتها وجاء في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وضعها ما ثاوا خذ
بيده وجعلها معه في القصعة وقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه والجواب عن
حديث لا عدوى ولا طيرة قالوا انما امر بالاجتناب منهم لئلا يصيبهم هذا المرض الذي اعتقد
والعياذ بالله متصورا ان العدوى حق وقال بعضهم في الجواب الامر بالجتناب
المجذوم على سبيل الاستحباب والاختيار والارشاد ومواكلة المجذوم لبيان جواز
الفعل والاعلام فانه خير عام وقال بعضهم في الجواب ان الخطاب فيه غير كلي لكل
مؤمن وانما خاطب كل مؤمن بما يليق به وتتسع له حاله فمن كان ايمانه وتوكله
في غاية القوة فلا ينبغي ربما للتهم لان قوة ايمانه يدفع قوة العدوى واما الضعيف
فالمهم به الاحتياط والاحتراز وهو صلى الله عليه وسلم باشر الصنفين ليقتدي
به فيأخذ القوي بطريق التوكل والضعيف بطريق التحفظ منع صلى الله
عليه وسلم من التداوي بالمحرمات روى ابو الدرداء ان الله تعالى انزل الداء والدواء
وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالحرام وروى ابو سعود ان الله لم
يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وسئل هل يجوز التداوي من عمل الخمر فنهاه فقال انما اصنعه
للدواء

للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء وفي لفظ آخر في سنن ابي داود والترمذي
عن طارق قلت يا رسول الله ان بارضنا اعنابا نعتصرها ونشرب منها فقال لا فراجعته
فقلت انا نستشفي بها للمريض قال ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء وفي سنن النسائي
مروي ان طبيبا ذكر ان الضفدع تنفع في هذا الدواء فنهى صلى الله عليه وسلم
عن قتل الضفدع ونبه في حديث آخر من تداوى بالخمر فلا شفاه الله
امر صلى الله عليه وسلم في علاج الفمل بان الرأس لتنفقع الشام وتقطع الاصبع و
تضعف المادة الذي تولد الفمل منها
الترياقية والادوية المركبة منها ومن الطبيعية كان صلى الله عليه وسلم يقول
العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين فاذا استغسلتم فاغسلوا وفي
الرقية العين والحمة والنملة وروي مالك ان عامر بن ربيعة راى سهل بن حنيف يغتسل
فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخدرة فلبط سهل
له وبلغ خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عامرا فتغيظ عليه وقال
علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه و
ركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس
به باس قوله الا بركت يعني لم لا قلت باركك الله فيك وكيفية الغسل بينها ان يؤمر
فقال ابو زرعة ابن يعيش فليأمره في قدح ماء ويخرج منه كفا بعد كفا بعض بدنه في بعضه
في القدح ويغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى في القدح ويغرف ماء
يصبه على ركبته اليسرى ثم يغسل داخل ازاره وفي داخل ازاره قولان احدهما
مراده الفرج الثاني مراده طرف الازار الذي يلي البدن من الجانب الايمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يضع القدح على الارض ثم يصب ذلك الماء على المعيون من خلفه رأسه وراء
صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة جارية في وجهها سعفة فقال
استرقوا لها فان بها النظرة وفي سنن ابي داود عن سهل بن حنيف مر بركة على ماء
فاغتسل فيه فاخذته الحمى فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مروا اباثابت يتعوذ قال فقلت يا سيدي والرقى صالحة فقال لا رقية الا في نفس
او حمة او دم لدغة والنفس السبي والحمة كل ذي سم والكبر الرقي النبوية الثابتة في الحديث
الصحيح منها اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق واعوذ بكلمات الله التا
مات الذي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما
لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ومن شر كل ما اعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن شر همزات الشياطين
وان يحضرون ومن تلك الجملة اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك
التامات من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المأثم والمغرم
اللهم انه لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك ومن تلك
الجملة اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات
الذي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم
من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل ذي شر لا الطيف شره ومن شر
كل ذي شر ربي آخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم ومن تلك الجملة

اللهم

اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان
ربي على صراط مستقيم ومن تلك الجملة تحصنت بالذي لا اله الا هو الهي والله كل
شيء واعتصمت بربي وربكم كل شيء وتوكلت على الحي الذي لا يموت واستدفعت
الشر بلا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الرب من العباد حسبي
الخالق من المخلوق حسبي الرزاق من المرزوق حسبي الذي هو حسبي حسبي
الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه حسبي الله وكفى سمع
الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ومن جرب هذه الدعوات علم عظم قدرها في الاجابات
ومن تلك الجملة رقية جبريل التي في صحيح مسلم التي رقى بها سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علما من الله افضل الصلاة والسلام بسم الله اريك
من كل شيء يؤذيك من كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله
ارقيك ومن جملة الكلمات التي تدفع شر النظرة قولها ما شاء الله لا قوة الا بالله
فان قالها الماشي اللهم بارك عليه دفع شر نظره وجاء من السلف اجازوا ان
يكتب آيات من القرآن ويشرب بها المصروع قال المجاهد لا باس ان يكتب القرآن
ويغسله ويسقيه المريض وروي ان امرأة اصابها الحمى مدة فامر ابن
عباس بكتابة آيتين من القرآن فكتبتا وغسلتا وشربت المرأة الماء ومن رقى

منتهى ٢

العين مارويي عن عبد الله الباجي انه قال كنت في بعض الاسفار على جمل جديد وكان في القافلة
فاره شخص معروف انه اذا نظر الى شيء واستحسنه تلف فقيل لابي عبد الله ذلك فقال
ليس انه قدرة على جعل تلف كالسهم الى العين فاذا رتب غيبة ابي عبد الله عن المنزل
ثم جاء فنظر الى البعير واضطرب وسقط كما تسقط النخلة اذا انقلعت من جذورها
فلما جاء ابو عبد الله اخبر بذلك فقال اسقه وابي البه فلما اتاه قال بسم الله حابس
حابس وشهاب قابس وجبار ابن رد دت عين العاين عليه وعلى الجمل الناس
اليه فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير فخرجت حدقة العاين وقامت الناقة لاباس بها
عالج صلى الله عليه وسلم جميع الامراض والالام بهذا الدعاء وهو الذي قال
ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكا منكم شيئا فليقل
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء
فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا انت رب الطيبين انزل رحمة من عندك
وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ باذن الله وبث في صحيح مسلم ان جبريل
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو وجع قال بسم الله ارقيك من داء
يؤذيك ومن كل نفس وعين بسم الله ارقيك والله يشفيك والذي رد بناه
لو رقية الا بحق لرد انه لا رقية انفع ولا رقى منها في ذلك والكبر الرقي
فاتحة الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدواء القرآن وهي
مشتملة على معانيه وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال انطلق نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على

حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له
بكل شيء لا ينفعه فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم ان يكون عند
بعض شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء فلم ينفعه
فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم اي والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم
فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق
يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال قال فانطلق يمشي وما
به قلبة فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا
تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فيه فننظر الذي
يأمرنا به فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها
رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ابي بكر بن ابي شيبة مروي عن عبد الله بن مسعود انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فلدغته عقرب فاصبعه المباركة فلما خرج من الصلاة قال لعن
الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره ثم طلب طرف ماء وملحا ووضع اصبعه في الماء والملح
وقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ولم يزل يكرر ذلك حتى سكن الالم وفي سنن
ابي داود عن الشفا بنت عبد الله انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا عند حفصة فقال الا تعلمين هذه الرقية لنملة الكتابة والنملة
خراج يظهر على الجنب يؤلم الماشد بكفه يصيب المريض منه شوكة النمل وكانت الشفا
بنت عبد الله ممن بايعت رقية في هذا المرض فلما هاجرت اتت النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت يا رسول الله كنت في الجاهلية ارقي من النملة واريد ان اعرضها عليك فعرضت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت بسم الله صلت حتى تنزف من انوفها ولا يضرها اللهم اكشف الباس
رب الناس تقرأ هذا الدعاء على خشبة ثم تحك على جرح يخل عادن وتطلي به على
الجراح والماني سائل الجراحات والقروح فقد روت عائشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع
سفيان سبابته بالارض ثم رفعها ثم قال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
يشفى سقيمنا باذن ربنا وهذا علاج سهل مبين نافع مركب من طبيعي والهي لان التراب
بارد يابس يحتف لرطوبات القروح والجراحات خصوصا في البلاد الحارة لاسيما
تراب المدينة وجاء شخص فقال يا رسول الله في بدني الم عظيم منذ اسلمت
فقال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وانا في الم الصليب
ودفنها فقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا
اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في
مصيبته واخلف له خيرا منها — في علاج الكرب والغم والهم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم وفيه ادع التي يذهب كان اذا
حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وكان اذا اهمه الامر رفع راسه الى السماء
وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وقال في
دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
لي شاني كله لا اله الا انت وقال اسماء بنت عميس قال رسول الله صلى الله عليه

هو عثمان بن ابي العاص ره

الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا سبع مرات وقال
ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك
ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء
همي وغمي الا ابدل الله همه وحزنه وابدله مكانه فرجا وقال دعوة ذي النون اذ
دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع
بها رجل مسلم قط في شيء الا استجاب له ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد ذات يوم فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا ابا امامة
مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلوة قال هموم لزمتني وديون يا رسول
الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى
يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين
وقهر الرجال قال فعلت فاذهب الله همي وغمي وقضى عني ديني وقال صلى الله
عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب وفي مسند احمد كان اذا حزنه امر رفع يديه الى السماء
وكان يقول اجتهدوا في الجهاد فانه باب من ابواب الجنة وهو يدفع الكرب
والهم والغم وقال ابن كثير هو مبهم وفي غيره فلم يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فانها كنز من كنوز الجنة وفي صحيح ابن حبان قال الشيخ في دعائه اللهم انت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وفي علاج الخوف والفزع اعوذ بكلمات
اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت
ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي
منهم احد او ان يبغي علي جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وامر في علاج الربو
بالتكبير في العادة النبوية في الطعام والشراب كان صلى الله عليه وسلم
يقول لا اكل متكئا انما اجلس كما يجلس العبد واكل كما يأكل العبد ونهي عن ان ياكل الرجل
مستلقيا على وجهه وكان ياكل بثلاث اصابع ولم ياكل وحده ابدا ولم يجمع بين سمك
ولبن ولا بين اللبن وشيء من الحوامض ولا بين غذائين حارين ولا بين غذائين
باردين ولا بين دوائين لزجين ولا بين قابضين ولا بين مسهلين ولا بين حلوين
ولا بين مزجيين ولا بين مختلفين كقابض ومسهل او سريع الهضم وبطيئه ولا
بين الشوي والمطبوخ ولا بين القديد والرطب ولا بين الحليب والبيض ولا بين
اللحم والحليب وكان لا ياكل الطعام في حال شدة حرارة حتى يبرد ولا ياكل طعاما بائتا
ولا ما فيه عفونة من الاطعمة كالكامخ والمخللات والملوحات ثم لم يثبت انه تناول
منها شيئا وكان يدفع بعض مضرة الاغذية باضدادها كالتمر بالسمن والرطب بالقثاء
وكان ينفع التمر ويشرب عليه الماء ويأمر ان يؤكل ما يتبسر من الطعام
قبل النوم ولوكعا من تمر وينهى عن النوم عقيب الاكل واما شرب العسل فانه
كان يمزجه بماء بارد في غاية البرودة ولما كان العسل افضل الاشربة باجماع

اهل العلم

اهل العلم لانه نتيجة الوحي الذي كان يجيئه اكثر من جميع الحالات ولما دخل صلى
الله عليه وسلم بستان بن الذيبان قال هل عندكم ماء بات في شنة والا
كرعنا قال المراد بالكرع هنا الاغتراف باليد بل او يكون الشرب باليد متقدرة في تلك الحالة
قادت الضرورة الى الكرع وكان صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا وتهى ان يشرب
احد قائما وكان يقول من نسي فشرب قائما فليستقيأ لكن ثبت في الصحيح انه شرب
قائما كما ذكرناه فالجمع قال بعضهم هو ناسخ النهي وقال بعضهم هذا مبني على ان
النهي لم يكن للتحريم وانما كان للارشاد وقال بعضهم ليس فيه تعارض لانه
انما شرب قائما للضرورة وكان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الاناء ثلثا
ويقول انه اروى وامرى وابرى وقال غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في
السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء وسقاء ليس عليه وكاء
الا وقع فيه من ذلك الوباء ونهى عن الشرب من ثلمة القدح بعني من المكان المكسور
وكان يشرب الحليب المحض ويمزجه بالماء ويقول ان له لجرى من الطعام
والشراب عين اللبن وكان ينقع التمر في الماء ليلة وليلتين وثلثة ليال ثم يشربه
وما بقي مما مضى عليه ثلث ليال يطعمه بعض العيال او يأمر بارقته
لم يكن صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه التفات الى المساكن والمنزل لانهم لم يعلقوا
انفسهم على شيء سفن لا حرم انهم التفتوا بتدبير الحاجة ما يدفع الحر والبرد ونحو
ذلك الثوب والبهائم ويحمل به من بيوت بنى آدم واما الزخرفة
والتعلية والتوسعة فلم يكن اصلا واحاديث الزهد والبغضة فيها على
اعدل الوجوه كان صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويقوم اخره ثم التفت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وفي علاج الخرف والذرف اما ان جفا
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي
منهم احد او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وامر في علاج الزيق
بالتكبير في العادة النبوية في الطعام والشراب كان صلى الله عليه وسلم
يقول لا اكل متكئا انما اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد ونهي عن ان ياكل الانسان
مستلقيا على وجهه وكان ياكل بثلاث اصابع ولم ياكل وحده ابدا ولم يجمع بين سمك
ولبن ولا بين اللبن وشيء من الحوامض ولا بين عدائين حارتين ولا بين عدائين
باردين ولا بين دوائين لزجين ولا بين قابضين ولا بين مسهلين ولا بين غالظين
ولا بين مزجيين ولا بين مختلفين كقابض ومسهل او سريع الهضم وبطيئه ولا
بين الشوي والمطبوخ ولا بين القديد والرطب ولا بين الحليب والبيض ولا بين
اللحم والحليب وكان لا ياكل الطعام في حال شدة حرارة حتى يبرد ولا ياكل لحما ما بايتا
ولا ما فيه عفونة من الاطعمة كالكامخ والمخللات والملوحات ثم لم يثبت انه تناول
منها شيئا وكان يدفع بعض ضرر الاغذية باضدادها كالتمر بالسمن والرطب بالثنا
وكان يتبع التمر بالشرب ماؤه لهضم الطعام وامر ان يؤكل ما تيسر من الطعام
قبل النوم ولو كفا من تمر ونهي عن النوم عقيب الاكل واما شرب العسل فانه
كان يمزجه بماء باردٍ في غاية البرودة ولما كان العسل افضل الاشربة باجماع

اهل العلم

اهل العلم لانه نتيجة الوحي الالهي كان يجبه اكثر من جميع المأدومات ولما دخل صلى
الله عليه وسلم بستان بن النبهان قال هل عندكم ماء بات في شنة والا
كرعنا فالمراد بالكرع هنا الاغتراف بالاناء او يكون الشرب باليد متعذرا في تلك الحالة
فادت الضرورة الى الكرع وكان صلى الله عليه وسلم يشرب واقفا ونهى ان يشرب
احد قائما وكان يقول من نسي فيشرب قائما فليستقيأه لكن ثبت في الصحيح انه شرب
قائما كما ذكرناه فلعله قال لبعضهم هو ناسخ النهي وقال لبعضهم هذا نهي على ان
النهي لم يكن للتحريم وانما كان للارشاد وقال بعضهم ليس فيه تعارض لانه
انما شرب قائما للضرورة وكان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الاناء ثلثا
ويقول انه اروى وامرى وابرى وقال اغطوا الاناء واوكوا السقاء فان في
السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء وسقاء ليس عليه وكاء
الا وقع فيه من ذلك الوباء ونهى عن الشرب من ثلمة القدح بعدي من المكان المكسور
وكان يشرب الحليب الممحض ويمزجه بالماء ويقول انه يخرج من الطعام
والشراب عين اللبن وكان ينبع التمر في الماء ليلة وليلتين وثالثة لياخذ وشربه
وما بقي من ذلك مضى عليه ثلاث لم يعطيه بعض الحيوان او يامر باراقته
لم يكن صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه التفات الى المساكن والمنزل لانهم ولجوا
الفضاء على الطهر سفن لا جرم انهم التمسوا بتدبير الحاجة ما يدفع الحر والبرد ويمنع
ولوج الدواب والبهائم ويحصل به ستر من عيون بني آدم واما الزخرفة
والتعلية والتوسعة فلم يكن اصلا واما نهي عن النوم والبقعة فكان على
اعدل الوجوه كان صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويهب ما زال النصف

الثاني فيشوك ويقوم ساء ويتم يجد على الوجه الذي بيناه لاجرم ان ابدانه والا
عضاء اخذوا من النوم والراحة والرياضة بالمرخطوا وفراغ والكسل
عبادة وكان لابد في النوم على القدر المحتاج اليه ولا يمنع النفس من قدر الحاجة
وكان اذا قصد النوم اضطجع على الشق الايمن ولا يأتي المستحاضة بالذكر حتى
يغلب النوم وكان لا ينام على القرن الحمئية حتى يراعيها ولا يبيت على الارض المجردة
وفي بعض الاحيان كان يضع راسه على وسادة وقد يتوسد ساعد المبارك
صلى الله عليه وسلم امر في حفظ الصحة باستعمال الطيب وكثيرا ما
كان يستعمله وكان له ظرف خاص للعطر والطيب منه يستعمل الطيب وما رد
طيبا قط وقال من عرض عليه شئ من الرياحين فلا يرده لانه طيب ولا مونة
فيه يعني من جهة المئونة ولا من جهة الثقل والحمل وفي السنن ثابت انه قال ان الله
طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود
فنظفوا افناءكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود يجمعون الكباث في دورهم
الكباث الاروائ والنن بالة وثبت انه قال ان الله حق على كل مسلم ان يغتسل
في كل سبعة ايام وان كان له طيب ان يمس منه في حفظ صحة العين امر
صلى الله عليه وسلم بالمداومة على الاكتحال وقت النوم وثبت في مسند
ابي داود امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمداومة على الاكتحال وقت
النوم وثبت في مسند ابي داود امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاثمد
المروح عند النوم وقال لينبته الصائم والمروح ما طيب ريحه بالمسك وورد
في سنن ابن ماجة مغيرا لكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وجاء في غير رواية

مرتبة

اخرى

اخرى عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى يصفاء للبصر وكان النبي
صلى الله عليه وسلم مكحلة خاصة وكان اذا اكتحل اكتحل في العين اليمنى ثلثا وفي
العين اليسرى اثنين يجعل اولا في العين اليمنى ميلين ثم في اليسرى ميلين ثم يجعل ميلا
ثالثا في العين اليمنى وقال من اكتحل فليوتر وفي الاثار فوائد احدها ان يجعل في كل
عين ثلثة ليكون الوتر في كل عين الثاني ان يجعل في العين اليمنى ثلثا وفي اليسرى
اثنين ببداءة باليمنى ويختم باليسرى بهما كما تقدم تفضيل اليمنى على اليسرى
في القرض والسلف كان من العادة البتوة ان يعين احسن ما اخذ وارجح وان يعجل
له ويقول له بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء واقترض
مرة من انصاري مقدار اربعين صاعا من قوة فاحتاج الانصاري فجاء وطالبه
فقال صلى الله عليه وسلم ليس عندنا شئ فاراد الانصاري ان يعاتبه في الملا
فقال صلى الله عليه وسلم احفظ لسانك ولا تقل الا خيرا فاني خذ من اقترض
ثم بعد ذلك اعطاه اربعين صاعا من التوت وادى اليه اربعين صاعا وفضة
فصارت الحلة ثمانون صاعا وجاء في بعض الايام غريم فتقاضاه استرفاض
فاراد عمر بن الخطاب ان يؤدبه فقال صلى الله عليه وسلم مه يا عمر كيف احوج
الناس الي ان تامرني بالوفاء وكان احوج الي ان تامرني بالصبر وفي مرة اخرى
جاء يهودي يتقاضاه دينا فقال صلى الله عليه وسلم لم يحل اجل دينك
فاصبر الي ان يحل فقال له اليهودي انكم يا بني عبد المطلب صنعتكم الكذب
في العدة في ثبت الصحابة واراد باهلاكه فسكتهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورد عاهم الى المنزل فقال اليهودي قد شاهدت فيك جميع اوصاف النبوة

ولم تنو الواحدة وهي انك كلما زدت علي النبيّ جهلا زاد حلما وعفوا فاردت
ان اختبر ذلك وقد علمته ودخل في دين الاسلام من حينه رحمه الله ورضي
عنه في صفة مشيه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشا كانما
يخط من صبب يتكفأ بفتح الكاف يعني كانما يقلع نفسه من الارض قلعا وذا مشي
الشجعان واصحاب الهمم العلية ومن قلبه حيّ واعدله ما يكون من المشي لان المشي
اما متماوت بائس كالخشبة او طائش منزعج قلق مضطرب وهذان النوعان
في غاية النقص والذم ودليل على خفة الدماغ وقلة العقل وعلى الخمول وموت
القلب واما ما تم حركة واقل سرعة وهذا النوع يسمى مشي الهون وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا كما قال المفسرون يعني سكينة ووقارا من غير كبر ولا تما
وت وهذا النوع من المشي كان له صلى الله عليه وسلم ومع هذا كان يرى
كانه يحط من صبب وكان الارض تطوي له وانواع المشي عشرة هذه الثلثة
والرابع السعي الماسي الرمل السادس الذلل وهو عدو خفيف السابع الخوزلي
وهو سير فيه تمايل الثامن القهقري التاسع للجري وهو وثوب في المسير الماسع
التبختر وهو مشي المتكبرين وافضل هذه الجملة واكملها الهون الذي هو مشيه
صلى الله عليه وسلم وكان اذا سار مع اصحابه قدمهم امامه وسار خلفهم
وقال دعوا ظهري للملائكة وكان يمشي متنعلا وفي بعض الاحيان يمشي حافيا
واصاب اصبع رجله المباركة حجر في بعض غزواته فسال دمها فقال هل انت
الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيتي وكان في السفر يعقب جميع اصحابه
ويقوي الضعفاء ويدعو لهم ويحمل المنقطعين ويردفهم في بعض الاحيان

خلفه

خلفه صلى الله عليه وسلم في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسكوته
وضحكه وبكائه صلى الله عليه وسلم اما كلامه فكلام فصل بين لا يشاء احد ان يعيد
كلامه فعل ولا يكن يسرده سردا كما يمكن ان يحفظ ولا يقطعه قطعا يظهر
انفصاله كما قالت عايشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسرد سردكم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه
وكان في بعض الاحيان يعيد الكلمة ثلاث مرات ليتمكن السامع من حفظها وغالب
احواله السكوت والسكوت لين كلم الا لحاجة ضرورة واذا تكلم تكلم بجميع فمه
واشداقه بلا غمغمة ولا همهمة اكثر نطقه بجوامع الكلم ولم يكن يحرك لسانه مما لا
يعنيه كان اذا اكره امرا ظهر اثر ذلك على وجهه المبارك وما نطق بفحش ابدا وكان
لا يضحك كثيرا بل اكثر ضحكه التبسم وغايته ان تبدو انواجذه وكان لا يضحك منه
واما بكاؤه فعند الطرب ضحكه ودموعه جارية يسمع من صدره ازيزا و
بكاؤه اما لخيفة او لشفقة على الامة او من خوف في الحالة التي وكان يبكي في بعض
الاحيان عند سماع القرآن وذاكر بكاء اشتياق ومحبة واجلال وفي بعض
الاحيان كان يبكي في صلاة التهجد ومرة بكى في الصلوة وقال رب لم تعذبني الا
تعذبهم وانا فيهم وهم يستغفرون ومن نستغفرك والعلما يقولون البكاء
على عشرة انواع بكاء فرح وبكاء جزع وبكاء رحمة ورقة وبكاء خوف وخشية
وبكاء محبة وبكاء غم ومصيبة وبكاء ضعف ووحشة وبكاء شفاق ومخافة
وبكاء كذب ورياء فبكاء النائحة وبكاء المؤالفة والموافقة كما انا ناتي جلسة
يبكون ولم يعلم سبب بكائهم فيبكي موافقة لهم في النظرة وتابعها

العلماء اقوال في ختانه صلى الله عليه وسلم احدها انه ولد مختونا ناسيروا الثاني
ان الملائكة ختنته في اليوم الذي شق فيه صدره المبارك وملء علما وحكمة
وذلك على خمسة حليمة رضي الله عنها وكان ختانه في ذلك اليوم الثالث ان
جده عبد المطلب ختنه في اليوم السابع وسماه واضاف وكان صلى الله عليه وسلم
يحب التيامن في كل شيء حتى في تنعله وترجله واخذه واعطاءه واكله وشربه
ووضوئه واليد اليسرى لازالة الاذى والقذى والاستنجاء والاستبراء وما
اشبه ذلك وكان يحلق جميع راسه ولم يرد انه حلق في غير حج وعمرة وكان يحب المسك
وورد في فضله احاديث منها ثلاثة احاديث نظما وجمعا لما يتعلق بفضل السواك وسننه
قبضت على مائة حديث ولا شك ان استحبابه في اكثر الحالات لكن يتاكد استحبابه
عند تلاوة القرآن وعند اصفرار الاسنان وعند دخوله الاسنان منزله وعند
ارادة النوم وعند الاستيقاظ قال الفقهاء ولا يكره الا للصائم بعد الزوال لقوله
صلى الله عليه وسلم لخلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك متفق
على صحته زاد مسلم يوم القيمة ولا فرق بين صوم النفل والفرض وخص بعضهم
بالفرض وبعضهم بالرطب دون اليابس وفي الذي يذبح عن الشافعي انه لم ير باسا
بسواك الصائم اول النهار وآخره قال الشيخ محيي الدين النووي وبه قال المزني
واكثر العلماء وهو المختار وورد ليله افضل وكان يستاك مفطرا وصائما وعشية اليوم
ووقت الوضوء ووقت الصلاة وعند دخول البيت وكان سواكه من عود
الاراك وكان يحب الطيب ويستعمله كثيرا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله
عليه وسلم استعمل النورة وكان اولا يرسل جميع شعره وطرق قتاده ثم فرق فجعل

على كل جانب فرقة ولم يدخل الحمام ابدا والحمام الموجودة الان بمكة شرفها
الله تشهور بحمام النبي لعلها بنيت في موضع اغتسل فيه والله اعلم ولم يضع
شعره ابدا ولكن كان يستعمل الطيب كثيرا فظن بعضهم انه خضب وكان يدهن
شعر راسه ولحيته كثيرا وكان يسرح راسه حينا فحينا بما شرذلك بنفسه و
كان يامر عائشة فتسرحه وكانت جته التي تحتجم اذنيه فاذا طالت حلها اربع عذائر
قالت ام هاني قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمة ولها اربع غدائر
وكان لا يرد الطيب ولا يمنع من رده وقال الطيب الطيب المسك وكان يحب النزجي
كان صلى الله عليه وسلم يقص شاربه ويقول من لم ياخذ من شاربه
فليس منا وقال جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس وفي الصحيحين عنه
لفوا
المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وفي صحيح مسلم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم وقت لقص الشارب وتقليم الاظفار ان لا يدع ذلك اربعين يوما و
في قص الشارب العلماء اقوال قال الامام مالك يكفي في ذلك ان يظهر طرف الشفة
ولا يزيد على ذلك لئلا يصير مثلة وحلق الشارب بدعة يعزر فاعله قال اللخمي
ولا نص للامام الشافعي لكن رأينا اصحابنا مثل المزني والربيع يحفون وهذا يدل على
انهم اخذوه عنه واما الامام ابو حنيفة وزفر وابو يوسف ومحمد فذهبهم
الاحفاء والاحفاء الاخذ من الاصل وقد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
اخذ من شاربه على سواك وهذا لا يتصور مع الاحفاء والحديث المتفق عليه
حشوة من العطرة قص الشارب الى آخره صريح في القص والقص مع الاحفاء
غير متصور قال النووي وهو الصحيح عليه كان الحلق افضل فيما سأل عليه الرأس

وفي هذا القياس نظر لان في احفاه الشارب نوع مشقة في الجهاد
واداب الجهاد دروة سنام ومقام اهله في الدنيا والعقبى اعلى المنازل لاجرم
كان حظ الجناب النبوي من ذلك اوفى الحظوظ وعادته في سائر طرق الكمال
العادات واجملها واوفاها وساعاته موزعة على الجهاد باللسان والبنان فالاول
والبنان بالسيف والسنان ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
وقاتلهم ولا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وقالت العلماء مراتب الجهاد
اربع جهاد النفس وجهاد الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين اما جهاد
النفس فعلى اربع مراتب الجهاد في تعلم دين الحق الجهاد في
العمل بذلك العلم الجهاد في الدعوة لذلك العلم وتعليم آدابه
الجهاد على الصبر واحتمال مشقات التعوف واذى الخلق ومن استعمل من المراتب
الاربعة دعي في ملكوت السموات عظيما جهاد الشيطان فعلى مرتبتين
الجهاد على دفع ما يلقيه من الشبهات والشكوك الجهاد على دفع
ما يلقيه من الارادات والشهوات وسلاح الاول اليقين وسلاح الثاني نوع
صبر جهاد الكفار والمنافقين فعلى اربعة مراتب بالقلب واللسان والمال
والنفس جهاد ارباب الظلم والمنكر والبدع فعلى ثلاث مراتب بالقلب
باليد فان عجز فباللسان فان عجز فبالقلب هذه مراتب الجهاد وهي ثلاثة
عشر من لاحظ له منها فهو منافق من مات ولم يحدث نفسه بالغزو مات على
شعبة من النفاق واكمل الخلق في مجموع هذه المراتب هو سيدنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه من اول يوم البعثة الى يوم الوفاة لم يزل في الجهاد بذلك

للبين والاثر

الجن والانس والعرب والعجم والصغير والكبير والعبد والحر والانثى والذكر الى
الحق وصراطه المستقيم وبينهم من الكفر والفساد صلى الله عليه وسلم ولما
اطلق لسانه لسب الاصنام قامت كفار قريش لعداوته ولما بلغهم انه يذم آلهتهم
من عاداته الشهيرة امر من هاجر هجرة الى ارض الحبشة عثمان بن عفان و
رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة غيرهم فاسلم
حمزة وفشا الاسلام وتزايد فاضطرب الكفار لذلك اضطرابا شديدا ثم
تعاقدوا واهل ان لا يناكحوا بني عبد المطلب وبني عبد مناف ولا يبايعوهم ولا يبيعوا
لهم ولا يكالموهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك
بينهم الصحيفة كتبها منصور بن عكرمة فشلت يده الكاتب واكلت الصحيفة
الارضة الا موضع اسم الله ورسوله هذا ونواعبد المطلب محصورون في الشعب
مدة ثلاث سنين حتى اخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ابا طالب
بذلك وهو اخبر كفار قريش وقال لهم انظروا فان كذب ابن اخي اسلمناه لكم وان صدق
فارجعوا عن هذا الحال فقالوا قد انصفت ولما اتوا الصحيفة وجدوها اكلتها الارضة
كفرا وبهتانا ثم بعد ستة اشهر توفي ابو طالب وبعد ثلاثة ايام توفيت
خديجة وتضاعفت اذية الكفار فخرج صلى الله عليه وسلم من مكة
الى الطائف فلم يجد من اهل الطائف مساعدة ولا موافقة فرجع ولما وصل في رجوعه
الى نخلة جاءه الجن واعرضوا اسلامهم عليه ولما رجع الى مكة خرج به فاخبر
كفار قريش بما شاهد في تلك الليلة من رؤية الانبياء وفرض الصلاة فلما سمعوا
هذا ازداد وا في تكذيبهم وزادوا في ايذائهم وكان الاسراء مرة واحدة بدنه

في البضعة وبعضهم يقول مرتان وبعضهم يقول ثلاث مرات وبعضهم
يقول اربع مرات ويعيد الجهاد بسنة ويشهد امر بالهجرة فاستصحب ابا بكر
بامر الباري تعالى وسافر ولما وصل الى المدينة فرح الانصار بقدومه وقدموا
محبته على الاباء والابناء فغامت العرب لعداوتهم وشنوا عليهم الغارات من
كل جانب فنزلت آية القتال وحصل الاذن فيه بعد حرمته ثم انقض والاحاديث
الثابتة في فضل الجهاد تربي على اربعماية وكان يبايع الصحابة على ان لا يفروا وربما
في بعض الاحيان كان يبايع على الموت وكان يشاور اصحابه في امر الجهاد قال
ابو هريرة رضي ما رايت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يسير في عقب العسكر ويحمل من اعياء ويرفق في سيره ان احتج
الى رفق ويرسل الجواسيس الى الاعداء ويقدم الطلايع والمقدمات بين يديه
ويبيت الليل حول العسكر وكان اذا قابل العدو استقام ودعا الله وسأله النصرة
واشتغل بذكره هو واصحابه ثم اخذ في ترتيب العسكر بنفسه صلى الله عليه
وسلم وكان يعين المقاتل المبارز وفي حضرته يقع المبارزة بامره وكان يلبس
لامة الحرب ويرتاح بين صفين وكان في عسكره الرايات والاعلام وكان اذا
ظهر على قوم اقام بساحتهم ثلاثة ايام ثم يرحل وكان اذا اراد الغارة على قوم
انتظر فان سمع فيهم اذانا لم يغر عليهم وكان في بعض الاحيان يأتي العدو ويباغتهم
وفي بعضها الغارة بالنهار ويجب التحفظ يوم الاثنين وكان اذا نزل العسكر
في منزل جمع بينهم حتى لو انا احد اعطاهم ثوب لعبهم جميعهم وكان يتفقد الجيش
بنفسه وفي وقت القتال كان يعين الشجعان بيده الكريمة ويقول يا فلان

تقدم

تقدم يا فلان تأخر وفي بعض الاحيان عند لقاء العدو قرأ هذا الدعاء اللهم
منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
سيحهن بالجمع ويرتلون الترتيل الى الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر اللهم
انزل نصرك اللهم انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل وكان اذا لقي
الحرب وحمي الوطيس وقصد العدو قال بأعلى صوته انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب وكان الشجعان من اصحابه اذا اشتد بهم الامر انقلب به
فكان اقربهم الى العدو وكان يعين الاصحابه شعارا يعرف به بعضهم بعضا
كان شعارهم مرة امتم امتم ومرة يا منصور يا منصور وحيثما هم لينصروا
وكان في بعض الاحيان يلبس الدرع ويحمل الخوذة على رأسه ويتقلد حمائل السيف
ويحمل الرمح ويعتضد القوس وربما رفع الدرقة وكان يحث التجار حال الحرب
ويسوي الصفوف على الاعداء كما فعل في الطائف وينهى عن قتل النساء و
الاطفال وامر المقاتلة ان يبيطوا فمن ابيت قتلوه ومن لم يبت استحيوه
واسروه وكان اذا ارسل طايفة الى الغزو امرهم بتقوى الله فقال
سيروا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا
ولا تقتلوا وليدا ونهى عن حمل القران الى دار الحرب وكان اذا بعث سرية
امر اميرهم ان يدعوا الى الاسلام والهجرة والا سلام فقط بغير هجرة وكون
حكم الاعراب المسلمين لا نصيب لهم في مال الفيء او يجدوا الجزية وان امتنعوا
من جميع ذلك استعان بالله وقاتلهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا ظفر
بقوم امر ان ينادي بجميع اقطاعهم كل يوم ثم ابتداء بالسلب فاعطى كل قاتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والراجل

بكتاب معقول عيني ثيابه وما عليه ثم يخرج خمس الباقي ويصرفه في مصالح
الاسلام كما عينها الله تعالى وما بقي منه اعطى منه النساء والصبيان والاتباع
ثم قسم الباقي بين العسكر للفارس ثلاثة سهام ومن الراجل سهم هذا هو الصحيح
والانفال من صلب الغنيمة على ما يري فيه المصلحة وقال بعضهم كانت
الانفال من جملة الخمس وبعضهم يقول من خمس الخمس وهذا اضعف الاقوال
وفي بعض الغزوات اعطى سلمة بن الاكوع خمس سهام لانه في تلك الغزوة
واكف نزفين عليهم وظهر من انفاذه امور عجيبة وكان يسوي بين الضعيف
والقوي في القسمة وكان اذا تصدد بار العدو في بعض الاحيان يرسله
سرية فان ظفروا بغنيمة اخرج منها الخمس واخرج الربع من الباقي
وخص به الشرية وقسم الباقي بينهم وبين سائر العسكر بالسوية مع
هذا كان يكره النفل ويقول ينبغي للاقوياء ان يردوا على الضعفاء وكان
له صلى الله عليه وسلم من الغنيمة سهم خاص يقال له الصفي ان اراد
عبدا او امة او فرسا او ما احب اخذه قبل الخمس وصفية تم المؤمنين
وذو الفقار من تلك الجملة وان غاب احد عن الوقعة لمصلحة المسلمين دفع
له سهمه كما فعل مع عثمان في يوم بدر حيث كان مشغولا بتمريض ابنة النبي صلي
الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ان عثمان انطلق في حاجة
الله وحاجة رسوله فضرب له بسهمه واجره وسهم ذوي القربى كان فيهم
بنو بني هاشم وبني عبد المطلب ولا يعطى لاخوانهم من بني عبد شمس ونوفل وبني
نوفل شيئا وقال انا بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد وما وجد في الغازي

من طعام

من طعام مثل العسل والعنب والجوز وغير ذلك اكلوه ولم يحمل عبد الله بن مغفل
جراب شحم وقال لا اعطي احدا منه شيئا فاقر على ذلك وكان يشدد في امر
الغلول والخيانة في الغنيمة تشديدا عظيما ويقول هو نار وعار وشنار على اهله
يوم القيمة وغل شخص قماطرا فان ما اخذ خانه ولذلك فعل ابو بكر وعمر وهذا من
باب التعزير بالمال والله اعلم

ثم الاشارة الى ابواب رووي
فيها احاديث وليس منها شئ صحيح وثبت منها عند جابر بن عبد الله حديث شئ
وان كانت هذه الكتب في غاية الاختصار لكنها تشتمل على علوم تدخل في حد
الاكثار ينبغي ان يعلم ان باب الايمان وما هو مشهور كالايمان قول وعمل وزيادة
وينقص الايمان لا يزيد ولا ينقص لم يصح عن حضرة الرسالة في هذا المعنى شئ
وهو مما قال الصحابة والتابعين المرجئة والقدرية والاشعرية لم
يصح فيه حديث كلام الله غير مخلوق وفي هذا المعنى وردت
احاديث بالفاظ مختلفة ولم يصح عن حضرة الرسالة فيها شئ وكما قيل نون كلام
الصحابة او التابعين خلق الملائكة والحديث المنسوب الى ابي هريرة رضي
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال يا مرا الله جبريل كل غداة ان يدخل بحر النور
فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينفض انتفاضة يخرج منه سبعون الف
قطرة يخلق الله عز وجل من كل قطرة منها ملكا لهذا الحديث طرق كثيرة ولم
يصح منها شئ ولم يثبت في هذا المعنى حديث فضيلة التسمية بمحمد
واحد والمنع من ذلك لم يصح فيه شئ العقل وفضله لم يصح فيه
حديث بنوي عمر الخضر والياس وطول ذلك وبقائهم لم يصح فيه حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلم وحديث طلب العلم فريضة وكل اني هذا المعنى ليس فيه حديث
صحيح من سئل عن علم فكتمه لم يصح فيه حديث فضائل
القرآن من قرأ سورة كذا فله كذا من اول القرآن الى آخر سورة سورة وفضيلة
قراءة كل سورة رووا ذلك واسندوه الى ابي بن كعب ومجموع ذلك مفترى
وموضوع باجماع اهل الحديث والذي صح من باب فضائل القرآن انه قال
الا اعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين وحديث
البقرة وآل عمران غمامتان وحديث اية الكرسي الذي قال لابي انذري اي
اية من كتاب الله اعظم وحديث يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا
يعملون به في الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران وحديث من قرأ آيتين
من آخر سورة البقرة في كل ليلة كفتاه وحديث لقد تصدق الله وانه لكذوب في
فضل آية الكرسي وحديث قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وحديث فضل
المعوذتين انزل علي لم ير مثلهن قط وحديث الكهف من قرأ منها عشر
آيات عصم من الدجال فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه انور
المشهورات من الموضوعات ان الله تجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة
وحديث ما صب الله في صدري شيئا الا وصببته في صدر ابي بكر وحديث
كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتاق الى الجنة قبل شيبة ابي بكر وحديث
انا وابو بكر كفرسي رهان وحديث ان الله لما اختار الارواح اختار روح
ابي بكر وامثال هذا من الفريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل
فضائل علي رضي الله عنه وضع فيه احاديث لا تعد ومن افحشها الاحاديث

المجموعة

المجموعة في الكتب المبنية بالهها يا النبي اول كل حديث منها يا علي والثابت من تلك
الجملة حديث واحد يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى فضائل
معاوية ليس فيه حديث صحيح فضائل ابي حنيفة والشافعي رضي عنهما
ليس فيه شئ صحيح وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى فضائل
البيت المقدس والمعرة وعسقلان وقزوين والاندلس ودمشق فيه حديث
صحيح غير لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد وحديث سئل عن اول بيت وضع
في الارض فقال المسجد الحرام ثم ماذا قال ثم المسجد الاقصى وحديث ان الصلاة
فيه تعدل خمسمائة صلاة اذا بلغ المآذنة ثلثين لم يجل حشا قال
جماعة لم يصح فيه حديث وجماعة قائلون بصحته وقد اورده اكابر اهل الحديث
في مصنفاتهم استعمال آلة الشمس لم يصح فيه حديث
تنشيف الاعضاء من الوضوء لم يصح فيه حديث تخليل اللحية
ومسح الاذنين والرقبة لم يصح فيه حديث الوضوء بنبيذ التمر
لم يصح فيه حديث امر من غسل ميتا بالاغتسال لم يصح فيه حديث
النهي عن دخول الحمام لم يصح فيه شئ بسم الله الرحمن الرحيم
اية من كل سورة لم يصح فيه حديث الجهر في الصلاة بالبسملة
بسم الله الرحمن الرحيم لم يصح فيه حديث لا صلاة لجار
المسجد الا في المسجد لم يصح فيه شئ الاعلام طاهرة والمؤذنون مؤتمنون
المروي باسانيد عديدة لم يصح فيه شئ لا صلاة لمن عليه صلاة
لم يصح فيه شئ جواز الصلاة خلف كل بر وفاجر لم يصح فيه شئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلم وحديث طلب العلم فريضة وكلما في هذا المعنى ليس فيه حديث
مصح من سئل عن علم فكتمه لم يصح فيه حديث فضائل
القرآن من قرأ سورة كذا فله كذا من اول القرآن الى آخر سورة سورة وفضيلة
قراءة كل سورة رووا ذلك واسندوه الى ابي بن كعب ومجموع ذلك مفتري
وموضوع باجماع اهل الحديث والذي صح من باب فضائل القرآن انه قال
الا اعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم وحديث
البقرة وآل عمران زهراوان وحديث اية الكرسي الذي قال لابي المنذر اي
اية من كتاب الله اعظم وحديث يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا
يعملون به في الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران وحديث من قرأ آيتين
من آخر سورة البقرة في كل ليلة كفتاه وحديث لقد تصدق والله تصدقا وانزل الله في
فضل آية الكرسي وحديث قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وحديث فضل
المعوذتين انزل علي لم ير مثلهن قط وحديث الكهف من قرأ منها عشر
آيات عصم من الدجال فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه انهم
المشهورات من الموضوعات ان الله يتجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة
وحديث ما صب الله في صدري شيئا الا وصببته في صدر ابي بكر وحديث
كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتاق الى الجنة قبل شيبة ابي بكر وحديث
انا وابو بكر كفرسي رهان وحديث ان الله لما اختار الارواح اختار روح
ابي بكر وامثال هذا من الفريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل
فضائل علي رضي الله عنه وضع فيه احاديث لا تعد ومن اقبحها الاحاديث
المجموعة

المجموعة في الكتب المبنية بالوصايا النبي اول كل حديث منها يا علي والثابت من تلك
الجملة حديث واحد يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى فضائل
معاوية ليس فيه حديث صحيح فضائل ابي حنيفة والشافعي وذرية ما
ليس فيه شئ صحيح وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفتري فضائل
البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والاندلس ودمشق فيه حديث
صحيح غير لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد وحديث سئل عن اول بيت وضع
في الارض فقال المسجد الحرام قيل ثم ماذا قال ثم المسجد الاقصى وحديث ان الصلاة
فيه تعدل خمسمائة صلاة اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا قال
جماعة لم يصح فيه حديث وجماعة قائلون بصحته وندار رده اكابر اهل الحديث
في مصنفاتهم استعمال المآء المشمس لم يصح فيه حديث
تنشيف الاعضاء من الوضوء لم يصح فيه حديث تخليل اللحية
ومسح الاذنين والرقبة لم يصح فيه حديث الوضوء بنبيذ التمر
لم يصح فيه حديث امر من غسل ميتا بالاغتسال لم يصح فيه حديث
النهي عن دخول الحمام لم يصح فيه شئ بسم الله الرحمن الرحيم
اية من كل سورة لم يصح فيه حديث الجهر في الصلاة بالبسملة
بسم الله الرحمن الرحيم لم يصح فيه حديث لا صلاة لجار
المسجد الا في المسجد لم يصح فيه شئ الامام ظامن والمؤذن مؤتمن
المروي باسانيد عديدة لم يصح فيه شئ لا صلاة لمن عليه صلاة
لم يصح فيه شئ جواز الصلاة خلف كل بر وفاجر لم يصح فيه شئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام الانعام وانام الصيام في السفر ليس يصح فيه حديث
القنوت في الفجر والوتر لم يصح فيه حديث بلى قد ثبت عن بعض الصحابة فعل القنوت
النهي عن الصلاة على الجنازة في المسجد لم يصح فيه حديث
رفع اليدين في تكبيرات صلاة الجنازة لم يصح فيه شيئ الصلاة لا يقطعها
شيئ لم يثبت فيه شيئ صلاة الرغائب وصلاة نصف شعبان وصلاة
نصف رجب وصلاة الايمان وصلاة ليلة المعراج وصلاة ليلة القدر وصلاة
كل ليلة من رجب وشعبان ورمضان وهذه الابواب لم يصح فيها شيئ اصلا
صلاة التسبيح لم يصح فيه حديث زكاة الحلي لم يثبت فيه شيئ
زكوة العسل مع كثرة ما روي فيه لم يثبت فيه شيئ السواك
وقوله الطيبوا من الرجال ومن حسان الوجوه وكل ما في هذا المعنى مجموعه باطل
فضل العروس والتحديث من البيوت بحاجة الحاني لم يثبت فيه شيئ
فضائل عاشوراء وورد في استحباب صيامه وسائر الاحاديث
في فضله وفضل الصلاة فيه والادهان والخضاب والادهان والاكتحال والطيب
الجوب وغيره كل مجموعه موضوع ومفتري قال المطلب الاكتحال فيه بدعة
ابتدعها قتلة الحسين صيام رجب وفضله لم يثبت فيه شيئ
بل قد ورد كراهة ذلك الحجامة يوم السابع لم يصح فيه شيئ
وباب مجيء قال لا تجوز حديث من اكتحل يوم الجمعة ثم اصابه رمد فلا يلومن الا نفسه
شاذ ضعيف بل لم يثبت فيه شيئ كل فرض جر منفعة فهو ربا لم يثبت
فيه شيئ لا نكاح الا بولي او شاهدي عدل لم يصح فيه شيئ

الامر باتخاذ السراري لم يثبت فيه شيئ مدح المزوج لم يثبت فيه شيئ
وباب حسن الخط والتحريض على تعلمه لم يثبت فيه شيئ النهي عن قطع السدر
لم يثبت فيه شيئ فضل العدس والباقلاء والجبن والجوز والباذنجان
والرمان والزبيب لم يصح فيه شيئ وانما وضع الزناد قمة في هذه الابواب احاديث
واردة موضوعة في كتب المحدثين شيئا الاسلام حذر الله تعالى فضل اللحم
وان افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم لم يثبت فيه شيئ وباب النهي عن
قطع اللحم بالسكين لم يثبت فيه شيئ وباب فضل الهريسة لم يثبت
فيه والجزء المشهور في ذلك مجموع احاديثه مفتريات النهي عن اكل
الطين لم يثبت فيه شيئ الاكل في السوق لم يثبت فيه شيئ
فضائل البطيخ لم يثبت فيه شيئ واحاديث كتاب البطيخ مجموعها باطل وموضوع
والثابت من ذلك الجملة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ
فضائل الزنجبل والمرزنجوش والسفرجل والباذنجان لم يثبت فيه حديث وحديث من
نام الورد وحديث خلق الورد من عرقي واشباه هذه اكلها موضوعة باطلة
فضائل الديك الابيض لم يثبت فيه شيئ والحديث المسلسل المشهور فيه
الديك الابيض صديقي باطل وموضوع فضائل التي ليس فيه شيئ
صحيح النهي عن تتف الشيب لم يثبت فيه شيئ التتمم
بخاتم من عقيق والتختم في اليمين لم يثبت فيه شيئ النهي عن عرض
الثوب على المنارة لم يصح فيه شيئ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
بالفارسي مثل العنب وردوا ويا سلمان شكت درد لم يصح فيه شيئ ولم يثبت

كراهة الكلام بالفارسي لم يثبت فيه شئ وحديث كلمة فارسية
من يحسن العربية ليس بحسنها خليقة خطأ ولد الزنا والمشهور من
ذلك ولد الزنا لا يدخل الجنة لم يثبت بل هو باطل ليس لفاسق غيبة وما
في معناه لم يثبت فيه شئ النهي عن سب البراغيث لم يثبت فيه شئ
ذم السماع لم يرد فيه حديث صحيح اللعب بالشطرنج ليس فيه حديث
صحيح لا تقتل المرأة اذا ارتدت ما صح فيه حديث بل صح خلاف ذلك
من بدل دينه فاقتلوه اذا وجد القتيل بين قريتين ضمن اقربهما
ما ثبت فيه شئ من أهديت له هدية وعنده جماعة فهم شركاؤه
ما ثبت فيه شئ ذم الكسب وفتنة المال ما ثبت فيه شئ
ترك الاكل والشرب من المباحات ما صح فيه شئ الحجامة واختيارها
بعض الايام وكراهتها في بعضها ما ثبت فيه شئ والثابت في هذا الباب انه
امر بالحجامة مرارا مثل بالحجامة وحديث الصحيحين ان كان في شئ شفاء ففي
شرط محجم او شربة عسل او نار بنار الاحتكار فيه احاديث كثيرة
منقولة لم يصح فيه شئ سوى حديث مسلم من احتكر فهو خاطئ وبعضهم يقول
هو منسوخ وبعضهم يحمله على انه ان اضر باهله ذلك المقام والا لا مسح
الوجه باليدين بعد الدعاء ما صح فيه حديث موت الفجاءة ما صح فيه
شئ وحديث انها راحة للمؤمن واخذة اسف الكافر ما ثبت فيه شئ و
الملاحم والفتن والمروي في ذلك من ان ابن المؤمنين علي قال الزبير في يوم الجمل
انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني فلان

لبعض الكرم

لحديث اللعب بالشطرنج الخ
وآخر يحكم بكفره والحاديث
فيه المنع عن الصحابة رضي
الله عنهم ٥

ليقاتلك وانت ظالم لم يثبت ولم يصححه اهل الحديث ظهور ايات الفتنة في
الشهور المعينة ومن المروي فيه يكون في رمضان هدة وفي شوال همهمة الى غير ذلك
ما ثبت فيه شئ ومجموعه باطل الاجماع حجة لم يصح فيه حديث
القياس حجة لم يثبت فيه شئ ذم المولدين بعد المائة
لم يثبت فيه شئ وصف ما ينفع بعد مائة وثلثين وبعد مائتي سنة وبعد
ثلثمائة سنة ومذمة اولئك القوم ومدح الانفراد والتجرد في ذلك الوقت مجموعه
باطل ومفتري وحديث الغربة ثلثة قرآن في جوف ظالم ومصحف في بيت لا يقرأ
فيه ورجل صالح بين قوم سوء باطل ظهور الآيات بعد المائتين لم يثبت
فيه شئ مذمة الاولاد في آخر الزمان وقوله لان يربي احدكم جرو
كلب خير له من ان يربي ولدا وحديث يكون المطر قيضا والولد غيظا لم يثبت من هذه
الاحاديث شئ تحريم القرآن بالالحان والتغني لم يثبت فيه شئ بل ورد خلاف
ذلك في الصحيح وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وهو يقرأ سورة
الفتح ورجع فيما قال الراوي والترجيع ٢٢٢ تحليل السبذ لم يصح فيه حديث
اذا سمعتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه
والا فردوه لم يثبت فيه شئ وهذا الحديث من اوضع الموضوعات بل صح خلافه
الا اني اوتيت القرآن ومثله معه وجاء في حديث آخر صحيح لا الفين احدكم متكئا
على متكائه يصل اليه عني حديث فيقول لا ندري هذا الحكم في القرآن الا واني اوتيت القرآن
ومثله معه استماع اهل القرآن بالعلم والمشي الى طلب العلم حافيا والتباطؤ
في طلب العلم وعقوبة المعلم الجائر على الصبيان والدعاء بالمعرة على المعلمين لم يصح فيه شئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحاكمة ومدحهم وذمهم لم يثبت فيه شيء انشاد الشعر بعد
وحفظ القرض باعطاء الشعراء وذم التقيد بغير فقيه ومذمة العلماء الذين يترددون
الى السلاطين ومساءة العلماء وزيارة الملائكة فقر العلماء لم يثبت فيه شيء
انتهى اللغة الى اثنين وسبعين فرقة لم يثبت فيه شيء والله اعلم
بالصواب آخر كتاب سفر السعادة من مصنفات الشيخ
العلامة استاذ الدنيا الملقب الى عدم الله تعالى مجد الملة والدين ابي طاهر محمد
بن شيخ الاسلام سراج الدين ابي المعالي يعقوب بن الشيخ الامام صدر الدين
محمد الفيروزآبادي الشيرازي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته آمين
انه وضعه بالفارسية حسب ما التمس منه ثم نقله الى اللغة العربية قال تلميذه
محمد بن محمد الكنجي بابي الجود المخزومي النسب الحنفي المذهب المصري المولد النهاوندي
المحتد في الحرم الشريف النبوي وكان ذلك في سنة اربع وثمان مائة بدار الملك
فيروزابادي عطى هدن بخاله جعلها الله دار الاسلام الى يوم الدين حسبنا الله
ونعم الوكيل والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على خير خلقه
سيدنا محمد وعلى آله محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين
ووقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب المبارك في اوائل
شهر جمادي الاولى سنة اربع وخمسين وثمانمائة
على صاحبها افضل الصلوة والسلام
على يد اضعف عباد الله المنادي بالذنوب
حسن بن الحاجي شعبان
غفر لهم آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملائكة ومدحهم وذمهم لم يثبت فيه شيء انشاد الشعر بعد
وحفظ القرض باعطاء الشعراء وذم التقيد بغير فقيه ومدمة العلماء الذين يميلون
الى السلاطين ومسامحة العلماء وزيارة الملائكة فقبور العلماء لم يثبت فيه شيء
انتهى والله تعالى اعلم بالصواب آخر كتاب سفر السعادة من مصنفات الشيخ
العلامة استاذ الدنيا المجتبى الى حضرة الله تعالى مجد الملة والدين ابي طاهر محمد
بن شيخ الاسلام سراج الدين ابي المعالي يعقوب بن الشيخ الامام صدر الدين
محمد الفيروزآبادي الشيرازي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته آمين
انه وضعه بالفارسية حسب ما التمس منه ثم نقله الى اللغة العربية قال نقلته
محمد بن محمد الكتبي بابي المجد المخزومي النسب الحنفي المذهب المصري المولد المنشأ
الحمد لله الحرم الشريف النبوي وكان ذلك في سنة اربع وثمانمائة بدار الملك
فيروزابادي عطى مدن بخاله جعلها الله دار الاسلام الى يوم الدين حسبنا الله
ونعم الوكيل والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على اشرف خلقه
سيدنا محمد وعلى آله محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين
وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب المبارك في اوائل
شهر جمادي الاولى سنة اربع وعشرين وثمانمائة
على صاحبها افضل الصلوة والتسليم
على يد اضعف عباد الله المنان ابن
حسن بن الحاج شعبان
عفر لهم آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكرو فلم رقم

عنوان المصنف : عمدة العادة في عبادة الله

اسم المؤلف : الفيروزابادي

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم عامة ثيمور

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : عطر السعادة في عبادة

اسم المؤلف : الفيروزابادي

مصور عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٨ حديث تيمور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net